أربع مجموعات تتنافس على السلطة التنفيذية.. وتحذير من تعطيل الاقتراع 03
الغرامة لمن لا يرتدي الكمامة.. وإجراءات مشددة بالبلديات للتصدي لـ«كورونا» 04
استطلاع لـ«الوسط»: هل ينجح «كوبيتش» في إنهاء الأزمة الليبية؟ 05

الوسط
صوت ليبيا الدولي

أحمد عز: أواصل تصوير «هجمة مرتدة».. وأعود لـ«كيرة والجن» بعد رمضان 13
المنتخب الوطني للمحليين يودع منافسات «شان الكاميرون» مبكرا 14

الخميس 28 يناير 2021 م | 15 جمادى الآخرة 1442 هـ | السنة السادسة | العدد 271 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشا

ظهور مرشحي السلطة الجديدة.. وجدل حول التقاسم المناطقي لـ«السياديات»

جو سياسي مشحون يفصل بين انتهاء ولاية ستيفاني وبداية مهمة كوفيتش

طرابلس، موسكو، بوزنيقة، القاهرة: الوسط

أمران يشعلان الجو السياسي في البلاد في الفترة الفاصلة بين انتهاء ولاية المبعوث الأممي بالإنابة، ستيفاني وليامز، وبداية مهمة خلفها يان كوفيتش، أولهما بدء إعلان المرشحين لمناصب السلطة التنفيذية الجديدة، وما يدور في الكواليس بشأن تزكيات المرشحين، واتفاق لجنة (13+13) الممثلة بالتساوي لكل من مجلسي الدولة والنواب، بشأن التوزيع المناطقي لتقاسم المناصب السيادية، الذي يأتي بعد أيام من تفاهمات «الغردقة» بشأن الاستفتاء على مسودة الدستور، والذي لم يسلم، شأنه شأن اتفاق بوزنيقة، من التحفظات والانتقادات.

وفيما أبدى البعض خشيته مما تردد من معلومات عن رشاوى تتعلق بضمان نصاب التزكيات، وتأثير المال الفاسد في الترشيحات المرتقبة التي بدأت تقديم طلباتها اعتباراً من 26 من الشهر الحالي، قوبل اتفاق بوزنيقة على اعتماد نظام المحاصصة المناطقية بردود فعل محلية ودولية تراوحت بين الرفض والترحيب.

وفي هذا السياق أصدر المجلس الأعلى للقضاء بياناً شديد اللهجة جدد فيه رفضه المطلق إدخال المناصب القضائية ضمن المحاصصة «المقيتة»، مهدداً باتخاذ الخطوات التي يراها ضرورية لاستثنائه من هذا الأسلوب. أما 24 نائباً و40 عضواً من البرلمان ومجلس الدولة لجؤوا إلى جمع التوقيعات للوقوف ضد اتفاقات بوزنيقة، في وقت نفى بعضهم ممن جاءت أسماؤهم في البيانات التوقيع عليها، ما يعكس محاولات أطراف عرقلة تقدم مسار توحيد المؤسسات الاقتصادية خصوصاً البنك المركزي وديوان المحاسبة والمؤسسة الوطنية للنفط.

ولن يتم إعلان المجلسين الأسماء الشاغلة للمناصب السيادية إلا بعد انتهاء اختيار سلطة سياسية جديدة وموحدة، إذ مدة الشاغلين الجدد للمناصب ستنتهي بانتهاء مدة الجهاز التنفيذي الانتقالي بعد إجراء الانتخابات نهاية العام.

وفيما يغلق باب الترشيحات لرئاسة المجلس الرئاسي وعضويته ورئاسة الحكومة الموحدة يوم 28 يناير، تعكف لجان أخرى، تضم 3 من أعضاء ملتقى الحوار السياسي، على تجميع القوائم النهائية للمرشحين إلى المجلس الرئاسي لكل إقليم وإلى منصب رئيس الوزراء ليتم الكشف عن السلطة التنفيذية الجديدة والإعلان النهائي عن متقلدي المناصب السيادية في اجتماع تعقده البعثة في سويسرا لإجراء عملية التصويت، وذلك في الفترة من 1 إلى 5 فبراير المقبل.

ورداً على اتهامات بالتدخل في اختيار الشخصيات، أوضحت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز قائلة: «لا أقبل أن يكون للبعثة دور في تسمية السلطة كما يروج له البعض، هذا قرار ليبي».

ولا ينفصل خيط الصراع والتنافس على المناصب بين لاعبي الداخل، عن حراك لاعبي الخارج في عدة عواصم على رأسها موسكو وروما، حيث سجلت زيارات غير واضحة لشخصيات سياسية بارزة تسير في خط موازٍ مع المسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة، ووسط غموض يكتنف زيارته الثالثة خلال شهرين لإيطاليا، حط رئيس المجلس الرئاسي، فائز السراج في روما، وفق وكالة «نوفا» الإيطالية بعد زيارة أجراها في منتصف ديسمبر الماضي.

وأكدت تسريبات أن للزيارة علاقة بزيارتي رئيس الوزراء الإيطالي جويبي كونتي المستقيل إلى بنغازي، وبعدها رئيس مخابراته جاني كارافيللي، الخميس الماضي، حيث عرض على المشير خليفة حفتر اختيار شخصية مقربة منه لتولي رئاسة حكومة موحدة.

ويفسر متابعون للشأن الليبي الجولات المتكررة للسراج، وتعهده بالإشراف على الانتخابات القادمة بنوايا الاستمرار في السلطة.

في الأثناء تجري موسكو جملة من الاتصالات المكثفة مع عدة شخصيات سياسية ليبية، فيما يبدو محاولة لبناء تكتل يضمن مواصلة تواجدها في البلاد، مشددة عبر تصريحات مسؤوليها على ضرورة مشاركة أنصار النظام السابق في أي تسوية مستقبلاً، في حين تبرر زيارات هؤلاء المسؤولين الليبيين، بما تصفه بـ«التنسيق الفعال للجهود من أجل تعزيز حوار مستقر بين الليبيين بمشاركة جميع القوى السياسية المؤثرة في البلاد»، في حين يتردد أن موسكو ستكون أولى عواصم العالم لجولات المبعوث الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، يان كوبيتش، فقبل أيام استقبلت موسكو عضوي مجلس النواب فتح الله حسين عبد الكريم وفتح الله السعيطي.

وفي منتصف الشهر الجاري، زارها ممثلان مما سمته «حركة سيف الإسلام القذافي»، تزامناً مع زيارة ممثل رئيس مجلس النواب عبد الباسط البدري، إلى جانب لقاء نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، محمد معين الكيخيا، الذي دار حديث حوله بشأن حظوظه في المرحلة السياسية الانتقالية المقبلة.

وعلى مستوى المسار الاقتصادي، وفيما كان ينتظر حدوث انفراجة اقتصادية في البلاد، عادت الصراعات حول قوت الليبيين لتنغص معيشة المواطنين، في ظل تراجع قيمة العملة الوطنية وتردي الخدمات الضرورية والتهاب الأسعار، إذ انخفض إنتاج ليبيا من النفط إلى أقل من مليون برميل يومياً، هذا الأسبوع بعد أن أوقف حرس المنشآت جميع صادرات الخام من موانئ رأس لانوف والسدرة والحريقة الواقعة في منطقة الهلال النفطي بسبب تأخر دفع مرتباتهم منذ سبتمبر. أمهل خلالها منتسبو فرع المنطقة الغربية للحرس، يوم الثلاثاء، وزير المالية بحكومة الوفاق فرج بومطاري أسبوعاً للعدول عن قراره بشأن وقف العلاوة المالية الخاصة بهم، قبل لجوئهم لقفل مصفاة الزاوية في حال عدم استجابته لمطالبهم، ما دعا الولايات المتحدة الأميركية عبر سفارتها في ليبيا، إلى التعبيرعن مخاوفها من أي إغلاق إضافي لمنشآت تصدير النفط، ما «يضر بجميع الليبيين».

وبموازاة التشويش على المسار الاقتصادي، يأتي تعثر المسار العسكري الذي سوف يستحوذ على اجتماع مجلس الأمن الدولي في 28 يناير الجاري؛ لمناقشة مشروع قرار ستقدمه بريطانيا لتوسيع مهام بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، لتشمل الإشراف على وقف إطلاق النار، ومراقبة انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، خصوصاً بعد انقضاء المهلة التي حددها الاتفاق العسكري، لخروجهم.

وفي انتظار تسريع الأمم المتحدة الضغط على الأطراف الخارجية المنخرطة في الحالة الليبية لحلحلة ملف المقاتلين الأجانب (المرتزقة) تعقد اللجنة العسكرية المشتركة اجتماعها يوم الرابع من فبراير المقبل؛ لمناقشة التفاصيل العملية والخطوات الرئيسية لفتح الطريق الساحلية، الذي يأمل الليبيون أن يواكبه فتح الطريق أمام الحل الشامل لأزمة البلاد.

● إحدى جلسات الملتقى السياسي الليبي في تونس، نوفمبر 2020 (أرشيفية)

ردود فعل محلية ودولية متباينة حول اتفاق بوزنيقة بسبب اعتماده على محاصصة توزيع المناصب العليا

لندن تتبنى مشروع قرار في مجلس الأمن لتوسيع مهام البعثة الأممية ومراقبة خروج المرتزقة الأجانب

«الكهرباء» تستعين بـ«سيمنس» لوقف أزمة الإظلام

طرابلس: الوسط

تأمل الشركة العامة للكهرباء الحد من أزمة الإظلام التي عاشتها ليبيا خلال الصيف الماضي. ومع تحسن الوضع في الشتاء نتيجة انخفاض الاستهلاك، فإن الشركة تسعى مع مجلس الإدارة الجديد، وبتدخل من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، إلى عدم تكرار الأزمة بمحاولة تعزيز التعاون مع شركة «سيمنس» الألمانية، وإعادة الشركات الكورية؛ خاصة مع إعلان ديوان المحاسبة أن هناك 14 محطة كهرباء في البلاد تعمل بأقل من نصف طاقتها، وبالتحديد تعمل بنسبة 36 ٪ فقط، فضلاً عن تعطل وحدات إنتاج كاملة داخل بعض المحطات.

رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج طالب، وخلال اجتماع بـ«الفيديو كونفرانس» مع مسؤولي شركة «سيمنس» الألمانية للطاقة، تنفيذ أكبر عدد من العمرات والصيانات للوحدات العاملة بالشبكة الكهربائية، والإسراع بتنفيذ المشروعات غير المستكملة والمتوقفة، وبينها محطة أوباري الغازية، والوحدات الخمس بمحطتي الزهراء وجنوب طرابلس.

وخلال الاجتماع، دعا إلى تكثيف الجهود من الطرفين لاستكمال المشاريع التي شرع في تنفيذها، وهي محطة غرب طرابلس ومحطة مصراتة، ووضع حل لمشروع زليتن للإسراع في توفير أو تصنيع الوحدات الجديدة عوضاً عن الوحدات السابقة، إضافة إلى التنسيق مع المقاول الخاص بمشروع محطة جنوب طرابلس الجديد 1300 ميغاوات.

وطرح السراج ثلاث أولويات، أولها وضع وتنفيذ برنامج تدريبي لتكوين فرق من مهندسين ليبيين مجازين من شركة «سيمنس» في أعمال الصيانة والعمرات (لوحدات سيمنس)، وثانيها وضع آلية يمكن من خلالها توفير المتطلبات الفنية الطارئة (من خدمات وقطع غيار) دون خضوعها للروتين والإجراءات التقليدية، فيما يمثل تقديم دعم فني لقسمي الهندسة الميكانيكية والكهربائية بجامعة طرابلس ثالث هذه العناصر. في المقابل، أكد رئيس مجلس إدارة «سيمنس»، استعداد الشركة للتعاون في النقاط التي طرحها السراج. والأحد الماضي، التقى وفد من كوروبا الجنوبية مع مجلس إدارة الشركة والمدير العام لها بالمقر الرئيسي في منطقة السواني بطرابلس، قبل أن يتوجه إلى موقع مشروع محطة كهرباء غرب طرابلس البخارية. ضم الوفد سفير كوريا الجنوبية لدى ليبيا ومسؤولين بشركة «داوو» الكورية المنفذة لمشروع محطة كهرباء الزويتينة للدورة المزدوجة.

ليبيا تؤيد الموقف الأفريقي من إصلاح مجلس الأمن

أكد وزير الخارجية في حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة، الثلاثاء، أهمية المشاركة «الفاعلة» لأفريقيا في الأحداث الإقليمية والدولية من خلال إصلاح مجلس الأمن الدولي، وموقف ليبيا «الثابت الداعم للموقف الأفريقي الموحد، الذي يؤكد نيل أفريقيا تمثيلاً دائمًا في مجلس الأمن الدولي، وفقًا لما ورد في توافق (أيزولويني) وإعلان سرت».

جاء ذلك خلال مشاركة سيالة في الاجتماع الوزاري للجنة العشرة بالاتحاد الأفريقي المعنية بإصلاح مجلس الأمن الدولي، الذي عقد افتراضيًا، برئاسة وزيرة خارجية سيراليون نبيلة تونس، ومشاركة الدول أعضاء اللجنة.

معركة ثقافية: «شيشنق» الليبي.. جزائري أم مصري؟

سجال ثقافي جديد كان بطله تمثال للملك الأمازيغي ذي الأصل الليبي «شيشنق»، الذي فجر ظهور تمثاله في مدخل مدينة تيزي وزو شرق الجزائر، جدلاً وصلت أصداؤه إلى مصر. وتزامن السجال مع إقامة احتفالات في شمال أفريقيا برأس السنة الأمازيغية الجديدة بين 11 و12 و13 من يناير من كل سنة، التي توافق هذا العام التقويم الأمازيغي للعام 2971.

«شيشنق» الليبي، أو كما ينطق أحياناً «شيشناق» من أبرز الأسماء الأمازيغية المشهورة في شمال أفريقيا، واعتبره مؤرخون أنه هزم الفرعون المصري، رمسيس الثالث، وأسس للأمازيغ تاريخاً بأرض مصر. وسمي حكمه بالأسرة الـ22 التي تأسست في العام 945 قبل الميلاد على يد شيشنق (945 ق.م – 924 ق.م)، حيث قام بتوسيع حدود مصر الفرعونية لتشمل الشام، ليبيا، السودان في مملكة واحدة وفق بعض الأبحاث التاريخية.

ويقول مؤرخون إن شيشنق ذُكر اسمه في التوراة، وتحديدًا في سفر الملوك، بعدما استولى على مدينة «أورشليم» القدس حالياً. ولا تزال حتى هذه اللحظة آثار الملك شيشنق موجودة في متاحف متعددة، مثل متحف بروكلين في مدينة نيويورك الأميركية، الذي يضم تمثال أبوالهول الخاص بالملك شيشنق، وهو في حالة جيدة. وفيما وجد جزائريون في مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً للتعبير عن استحسانهم لفكرة تخليد شخصية تاريخية من وزن شيشنق، انطلق آخرون في رفضهم من منطلقات دينية بنصب تمثال له وسط مدينة تيزي وزو القبائلية، أما بعضهم فقد رأى الفكرة غريبة لأن الشخصية لا تمت بصلة للجزائر وإنما منشأه ليبي.

ردود الفعل وصلت مصر، وأطلق مدونون «هاشتاغ» في «تويتر» تحت وسم «شيشناق مصري». واستغرب الباحث المصري محمد الإدريسي، حسب منشور له تداول عبر صفحات عبر«فيسبوك» ما وصفه بـ«صور التمثال المزيف للملك المصري شيشنق الأول»، الذي تم تنصيبه وسط مدينة جزائرية. وقال الإدريسي إنه يمتلك الدليل القاطع «أنه مصري ابن مصري، وأمتلك حتى ما دونه هو بخط يده على معابده وعن سيرته التي كتبها كفرعون مصري مبجل لأرض مقدسة». وشدد: «ليس لدي أي نوايا سيئة ضد الأمازيغ، بالعكس لهم كل الاحترام، لكنني مجبر على الدفاع عن تاريخ بلادي وأجدادي».

wtv
قناة الوسط
تابعونا على النايل سات
بتقنية SD
التردد - 10815 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز 27500
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
بتقنية HD
التردد - 11096 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز 27500
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
wasat.tv
wasat.tv
wasattv

فضاء

طاقم تاريخي

كشفت شركة «أكسيوم سبيس» عن عملائها لأول مهمة فضائية لها بتمويل خاص إلى محطة الفضاء الدولية (ISS). ومن المقرر إطلاق الرحلة على متن مركبة «دراغون» الفضائية التابعة لشركة «سبيس إكس». وسيضم طاقم أول مهمة فضائية مدارية خاصة تماما ثاني أكبر شخص يتم إطلاقه في الفضاء، وثاني إسرائيلي في الفضاء، والكندي الحادي عشر الذي يطير إلى الفضاء وأول رائد فضاء سابق في ناسا يعود إلى المدار الأرضي.

نفط

التزام

قالت شركة «بترو لوجيستكس» المتخصصة في تتبع ناقلات النفط إن امتثال «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط يبلغ في المتوسط 85 ٪ في يناير، مما يشير إلى أن المجموعة حسنت التزامها بقيود الإمدادات التي تعهدت بها.
وقالت «بترو لوجيستكس» في رسالة بالبريد الإلكتروني لوكالة «رويترز» إن «أكبر التخفيضات في المعروض في يناير من المتوقع أن تأتي من ليبيا والعراق ونيجيريا». واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها، الذين يشكلون ما يعرف بمجموعة «أوبك+»، على زيادة الإنتاج بمقدار 500 ألف برميل يومياً في يناير.

سياسة

كونتي

مناورة سياسية جديدة أقدم عليها رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، حين قدم استقالته من رئاسة الحكومة سعياً إلى غالبية جديدة بعد انسحاب حزب عضو في الائتلاف الحكومي.
كونتي واجه الأسبوع الماضي مذكرة حجب ثقة أمام البرلمان، وأتى التصويت لصالحه سهلاً في مجلس النواب، فيما واجه صعوبة في مجلس الشيوخ مع أكثرية نسبية بعد انسحاب أعضاء «فيفا إيطاليا» من الائتلاف الحاكم. محللون رأوا في الاستقالة رهاناً بقوة على حسابات استباق الأمور وتجنب هزيمة مهينة في مجلس الشيوخ، ليزيد بذلك فرصه بالحصول على تكليف لتشكيل الحكومة الجديدة.
هل سيتجح مناورة كونتي في إعادته إلى حلبة الحكم في إيطاليا، أم ستكون إيذاناً باستعادة رجل الأعمال ورئيس الوزراء السابق سيلفيو برليسكوني عرشه السياسي على أنقاض الحكومة المستقيلة؟.

كل شيء

القمر يتعامد على الكعبة المشرفة
ص16

بالأرقام

255 مليون وظيفة

خسرها العالم، بسبب وباء كورونا في العام 2020
(منظمة العمل الدولية)

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6.12	7.40	1.02	4.05	6.26	7.44

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
17	14	17	16	15

موهبة «ذا فويس كيدز» يطلق أغنيته

أطلق الموهبة الجديدة الطفل عبدالرحيم الحلبي أغنيته الجديدة «صدفة شفتا»، وهي من كلمات وألحان صفوان بلول وتوزيع جوزيف مصلح، وقام عبدالرحيم بتصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب الذي أخرجه سليم الميرر.

والأغنية الجديدة تحمل طابعا عاطفيا رومانسيا، في حين كشف عبدالرحيم عن مشاركة له بعملين دراميين هذا الموسم، أحدهما مسلسل موجه للأطفال بالتعاون مع الفنان حسام تحسين بيك، كما بمسلسل «الكندوش» للمخرج سمير حسين الذي يتم تصويره حاليا.

يذكر أن عبدالرحيم هو خريج برنامج اكتشاف المواهب «ذا فويس كيدز»، حيث وصل إلى المراحل النهائية في البرنامج ضمن فريق الفنان كاظم الساهر.

اتفاق جديد بين الصحف الفرنسية و «غوغل»

وقعت «غوغل» اتفاق إطار مع الاتحاد الصحفي الفرنسي الأبرز ستدفع المجموعة العملاقة بموجبه مبالغ مالية للصحف الفرنسية مقابل استخدام محتوياتها، عملا بالقانون الأوروبي حول ما اصطلح على تسميته «الحقوق المجاورة»، بعد مفاوضات معقدة استمرت أشهرا، حيث أعلنت المجموعة الأميركية واتحاد الصحافة الإخبارية العامة (أبيغ)، أبرز ائتلاف مهني للصحف الفرنسية، في بيان مشترك عن «اتفاق يتناول دفع أموال في مقابل الحقوق المجاورة بموجب القانون الفرنسي»، حسب «فرانس برس».

وأشار الطرفان في بيانهما إلى أن الاتفاق يأتي «ثمرة أشهر عديدة من المفاوضات في الإطار المحدد من هيئة المنافسة»، وهو «يحدد الإطار الذي ستتفاوض فيه غوغل على اتفاقات فردية للتراخيص مع أعضاء» الاتحاد الصحفي، في مقابل المنشورات المصنفة ضمن فئة «الأخبار السياسية والعامة»، وستغطي اتفاقات التراخيص هذه «الحقوق المجاورة كما ستتيح للصحف الدخول إلى برنامج نيوز شوكايس»، الذي رخصت له «غوغل» أخيرا وتدفع بموجبه مبالغ مالية لوسائل الإعلام مقابل تشكيلة من المحتويات الخاصة.

لكن من غير المعروف حتى الساعة حجم الإيرادات التي سيوفرها هذا الاتفاق للصحافة الفرنسية في ظل التكتم على الشروط المالية المتصلة به، ولم ترد «غوغل» ولا اتحاد الصحف الفرنسية على أسئلة وكالة «فرانس برس» للاستيضاح بشأن الموضوع.

ولفت الطرفان في بيانهما إلى أن قيمة الأموال التي ستدفع للناشرين ستحتسب بصورة فردية «بالاستناد إلى معايير بينها على سبيل المثال درجة الإسهام في الأخبار السياسية والعامة والحجم اليومي للمنشورات وأيضا الجمهور المتلقي عبر الإنترنت شهريا».

وقال بيار لويت رئيس اتحاد «أبيغ» والرئيس التنفيذي لمجموعة «لي زيكو» الفرنسية الناشرة لجريدة «لو باريزيان»، إن هذا الاتفاق «يشكل اعترافا فعليا بالحقوق المجاورة للناشرين الصحفيين والبدء بتقاضيهم أموالا من المنصات الرقمية على استخدام منشوراتهم الإلكترونية»، من ناحيته، رأى رئيس فرع «غوغل» الفرنسي سيباستيان ميسوف في هذا الاتفاق، تأكيدا لـ«التزام» المجموعة الذي يفتح «آفاقا جديدة» أمام الناشرين الصحفيين.

ولم يكن مسار بلوغ هذا الاتفاق ميسرا بالكامل، حيث اتهمت الصحافة الفرنسية «غوغل» نهاية 2019 بانتهاك «الحقوق المجاورة» الشبيهة بحقوق الملكية الفكرية، التي بدأ العمل بها نتيجة قانون أقره البرلمان الأوروبي العام 2019 وباشرت فرنسا تطبيقه على الفور. ومن شأن هذا القانون تحسين تقاسم الإيرادات في القطاع الرقمي لمصلحة الناشرين والوكالات الصحفية، وبعيد دخول القانون حيز التنفيذ في فرنسا، قررت «غوغل» بصورة أحادية الحد من ظهور الصحف التي ترفض السماح لها باستخدام محتوياتها مجانا (عناوين ومقتطفات من مقالات) ضمن نتائج محرك البحث التابع لها.

خدمة إخبارية لـ«فيسبوك» في بريطانيا

أطلقت «فيسبوك»، الثلاثاء، في بريطانيا خدمتها الإخبارية «فيسبوك نيوز» التي تبث مقالات صحفية خاصة مقابل عائدات مالية للناشرين، وأصبحت بريطانيا ثاني بلد في العالم تنشر فيه «فيسبوك» هذه الخدمة التي أطلقتها نهاية 2019 في الولايات المتحدة، مع الرغبة في دعم الصحافة وإزالة السمعة التي تلاحقها بالتلكؤ في مكافحة الأخبار الكاذبة.

وقال مدير الشراكات الأوروبية لدى «فيسبوك» يسبر دوب، في بيان للشبكة، إن «فيسبوك نيوز» تشكل «استثمارا على سنوات عدة سيتيح الصحافة الحقيقية لجماهير جديدة مع تقديم مزيد من الفرص للناشرين على صعيد الإعلانات والاشتراكات»، وسيتلقى الناشرون الصحفيون إيرادات مالية على المضامين غير المتوافرة قبلا على المنصة، ومن بين وسائل الإعلام البريطانية التي وافقت على عرض «فيسبوك»، صحف بارزة بينها «ذي غارديان» و«فايننشال تايمز»، ومجلة «ذي إيكونوميست»، وأيضا مجلتا «ذي ميرور» و«ديلي ميل»، وأيضا مجلتا «غلامور» و«فوغ»، فضلا عن قناتي «سكاي نيوز» و«تشانل 4».

وأشار يسبر دوب إلى أن «فيسبوك نيوز» التي يمكن للقراء تكييف مضامينها بحسب اهتماماتهم، تطمح إلى «تقريب» المستخدمين من أحدث «القصص التي تؤثر على حياتهم والمجتمع المحيط بهم».

«ألفابت» توقف مشروع «لون» لتوفير الإنترنت

أعلنت شركة «ألفابت» مالكة «غوغل»، الجمعة، أنها أوقفت العمل بمشروع «لون» الذي يقضي بتوفير الإنترنت اللاسلكي عبر بالونات تتحرك في طبقة الستراتوسفير، بعدما تبين لها أنه يفتقر إلى الجدوى التجارية، ويهدف مشروع «لون» إلى نشر شبكة من المناطيد لتعزيز الاتصال بالإنترنت، حيث يكون ضعيفا أو في المناطق المنكوبة، وكان «لون» يندرج ضمن «مونشوت فاكتوري» أو «المشروع إكس» الذي أطلقته «غوغل» العام 2010.

وتولى إعلان هذا «القرار الصعب» عبر إحدى المدونات مدير «المشروع إكس» أسترو تيلر، مضيفا: «يا للأسف، على الرغم من الإنجازات التقنية الثورية للفريق على مدى السنوات التسع المنصرمة.. تبين أن الطريق إلى الجدوى التجارية أطول بكثير وأكثر خطورة مما كان متوقعا».

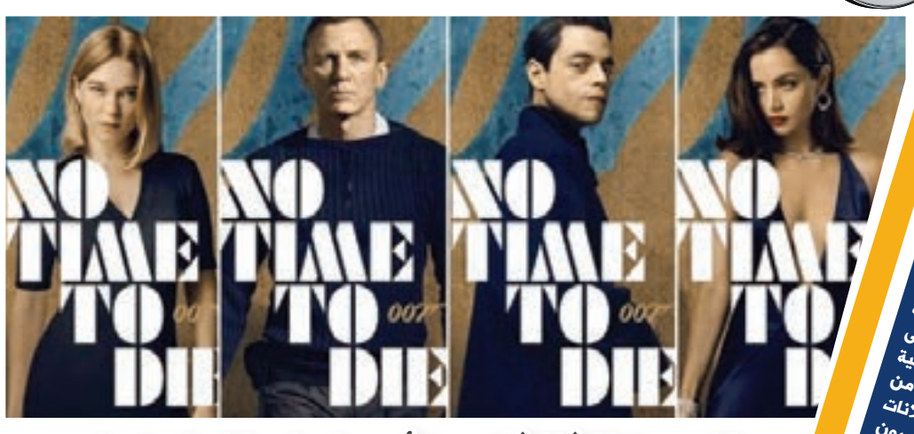

للمرة الثالثة .. تأجيل إطلاق فيلم «جيمس بوند» الجديد

بسبب جائحة «كورونا»، تقرر تأجيل إطلاق الفيلم الجديد، من سلسلة مغامرات جيمس بوند، مرة أخرى، وأعلنت استوديوهات «إم جي إم» أن عروض «نو تايم تو داي»، ستبدأ في 8 أكتوبر 2021، ونشر الإعلان عن هذا التأجيل الثالث بداية على حساب العميل السري البريطاني الشهير في شبكة «تويتر»، مرفقا بملصق الفيلم الذي يظهر فيه الممثل دانييل كريغ مرتديا بزة بوند.

وتسببت الجائحة في إقفال الآلاف من دور السينما في مختلف أنحاء العالم وأدت إلى الإخلال بالجدول الزمني لعروض معظم الإنتاجات الكبرى، فيما ارتأى بعض الشركات عرض أفلامه بواسطة البث التدفقي للحد من خسارة الإيرادات، وكان منتجو بوند أعلنوا في الخريف أن إطلاق الفيلم الخامس والعشرين من السلسلة أرجئ إلى 2 أبريل 2021.

وأعلنت «إم جي إم» الخميس في بيان أن «نو تايم تو داي» سيعرض في 8 أكتوبر 2021، وكان من المقرر أصلا أن يقام العرض العالمي الأول للفيلم في 31 مارس 2020 في لندن، لكنه أرجئ مرة أولى بسبب الوباء، وفي الفيلم الذي يؤدي فيه دانييل كريغ للمرة الأخيرة دور العميل 007، يقرر جيمس بوند التقاعد ليتمتع بحياة هادئة في جامايكا. لكن راحة باله سرعان ما تنقطع عندما يأتي صديقه القديم من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» فيليكس ليتر طالبا منه المساعدة.

مخاوف هندية من قواعد «واتساب» الجديدة

عبرت الحكومة الهندية عن «مخاوف على صعيد الأمن الإلكتروني واحترام الخصوصية»، داعية شبكة «واتساب» إلى التراجع عن التغييرات التي تنوي إدخالها على سياستها لتشارك البيانات، ومن شأن تحديث شروط الاستخدام عبر خدمة المراسلة، السماح للمعلنين باستخدام «واتساب» للتواصل مع المستهلكين وتشارك هذه البيانات مع شبكة «فيسبوك» المالكة للتطبيق، التي ستتمكن من الاستعانة بها في تحسين إعلاناتها الموجهة.

وأثارت هذه الشروط الجديدة غضبا كبيرا لدى المستخدمين حول العالم، وهي دفعت كثيرا منهم خصوصا في الهند، أكبر سوق لـ«واتساب» مع 400 مليون مستخدم، إلى النزوح نحو تطبيقات منافسة أبرزها «سيغنال» و«تلغرام» بسبب المخاوف على الخصوصية، حيث أعلنت «واتساب» الجمعة إرجاء دخول الشروط الجديدة حيز التنفيذ إلى 15 مايو بعدما كان ذلك مقررا في 8 فبراير، في خطوة أوضحت الشبكة التي تضم أكثر من ملياري مستخدم حول العالم أنها ترمي إلى الوقوف في وجه حملات التضليل بشأن القواعد الجديدة.

وقالت وزارة الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات الهندية في رسالة موجهة إلى رئيس «واتساب» ويل كاثكارت: «نظرا إلى ضخامة قاعدة البيانات، يعرض تقاطع هذه المعلومات الحساسة فئة كبيرة من المواطنين الهنود إلى مخاطر أمنية أكبر، ما يؤدي إلى تكون قاعدة بيانات ضخمة».

ثورة جديدة للإنترنت المحمول في كوبا

منذ إدخالها إلى كوبا قبل عامين، بدلت شبكة الإنترنت المحمول الحياة اليومية لكثيرين، مع تأثيرات تطال شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية في بلد لا يزال كثير من سكانه يتجنبون المجاهرة بأفكارهم خشية التعرض للعقاب، وفي نوفمبر الفائت، نفذت مجموعة فنانين وأساتذة جامعيين لم تكن معروفة لدى العامة تحمل اسم «حركة سان إيسيدرو»، اعتصاما استمر عشرة أيام مع إضراب بعض منهم عن الطعام، تخطت ترددداته حدود الجزيرة وصولا إلى واشنطن، وقبل فض الشرطة الاعتصام، كان ألفا مستخدم يتابعون مباشرة الأحاديث التي دارت بين هؤلاء الناشطين الـ14 وأطباء أتوا لمعاينتهم، وفي اليوم التالي، ومع انتشار الصور والرسائل من قلب الاعتصام عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تجمع نحو 300 فنان، بعضهم معروفون، بصورة عفوية قبالة مقر وزارة الثقافة للمطالبة بتعزيز حرية التعبير، في تحرك غير مسبوق في تاريخ كوبا الحديث.

ففي هذه الجزيرة، قلما يجري الإعلان مسبقا عن مواعيد للتظاهر، كما أن أي محاولة في هذا المجال تصطدم بطوق أمني مشدد من السلطات. لكن هذا التحرك كان مباغتا للسلطات، قبل نشر شبكة الإنترنت المحمول في كوبا، في ديسمبر 2018، لم يكن الولوج إلى الخدمات الإلكترونية منذ إتاحتها سنة 2015، ممكنا سوى من خلال أجهزة إرسال للإنترنت اللاسلكي مقامة في المتنزهات أو الساحات العامة. وكان أشخاص كثر يتشاركون الاتصال بالشبكة في هذه المواقع، خصوصا في فترات العصر، ما يؤدي إلى بطء كبير وتقطع في الخدمة.

غير أن هذه الصورة باتت من الماضي، فمع شبكة الجيل الثالث ثم الجيل الرابع، يستخدم 11.2 مليون نسمة في كوبا الإنترنت عبر هواتفهم راهنا، وتقول مارتا إن انتشار الإنترنت المحمول دعمها في نشاطها التجاري في خدمة توصيل الطعام. أما ياسر فقد نجح في إنشاء مجتمع من سائقي الدراجات الهوائية عبر الإنترنت، فيما ذاقت كاميلا طعم الحرية لكن ما نشرته جلب لها المتاعب.

وجعل الرئيس الكوبي ميغيل دياز-كانيل، الموجود في السلطة منذ 2018، من تعزيز انتشار خدمات المعلوماتية في كوبا أولوية لحكومته، وفتح خصوصا حسابا على «تويتر».

وللصحفية المستقلة كاميلا أكوستا (27 عاما)، سهل الإنترنت عملها وزاد من انتشار موقعها المعارض «كوبانت»، وقبلا، كانت تعتمد على شبكات الإنترنت اللاسلكي في المتنزهات العامة، لكن الخدمة كانت «سيئة جدا».

1000 كلمة

• شرطي مباراة اهلي بنغازي وخليج سرت

شعر الحكمة

مش كل من غايب مكانه فاضي***ولا كل من حاضر يعبي العين
ولا كل من يضحك بحاله راضي***ولا عمرها تساوت صوابع ايدين
ولانقدروا نردوا زمان الماضي ***ولانقدروا نزيدوا العمر سنين
بيناتنا لايام حكم وقاضي ***خله وراك ودوره بعدين

هاشتاغ «#كن_آمنا» للحد من الجرائم الإلكترونية

أطلق فريق من طلبة الماجستير في تخصص العلاقات العامة المعاصرة بالجامعة العربية الأميركية، هاشتاغ «#كن_آمنا»، بهدف لفت انتباه مستخدمي خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات في المجتمع إلى خطورة الجرائم الإلكترونية، وكذلك التعريف بسبل التقاضي، وآليات الشكوى لمن يقعون ضحايا لمثل هذا النوع من الجرائم.

وقالت الحملة في بيان صحفي إنها تهدف بالأساس إلى تعريف الجمهور على ماهية الجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى التعريف بالطرق التي من شأنها أن تجعل الجمهور يتجنب الوقوع في إحدى الجرائم، وأيضا تقديم نصائح من شأنها المساعدة في النجاة من الجرائم في حالة التعرض لها، والحد من انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع الفلسطيني.

وأوضحت الحملة أنها ستكون باللغة العربية من خلال تقديم محتوى إعلامي هادف ومتنوع، يجمع بين المرئي والمسموع والمكتوب، إضافة إلى استخدام الإنفوجراف وغيرها من المواد الإعلامية المختلفة.

«تيك توك» في المصيدة الإيطالية

أعلنت إيطاليا، أنها حجبت موقتا شبكة التواصل الاجتماعي «تيك توك» عن المستخدمين ذوي الأعمار غير المضمونة، وهو إجراء يأتي بعد وفاة طفلة كانت تشارك في «لعبة الوشاح» على الشبكة الاجتماعية، وأوضحت هيئة حماية البيانات الإيطالية في بيان أنها اتخذت قرارا بمفعول فوري «بحجب الشبكة الاجتماعية» الصينية حتى 15 فبراير المقبل، الموعد المحدد لتستجيب الشبكة لطلبات روما.

وأوضحت الهيئة المستقلة أن استثمار «بيانات المستخدمين الذين لم يتم تحديد أعمارهم بأمان كامل» محظور حتى ذلك الحين. ومن المفترض أن يجعل هذا الإجراء من المستحيل مبدئيا إنشاء حساب على الشبكة إذا لم يقدم المستخدم دليلا على عمره، وجاء هذا القرار بعد ساعات على إعلان وفاة فتاة في العاشرة في باليرمو (مقاطعة صقلية في جنوب إيطاليا) اختناقا أثناء مشاركتها في تحدي «لعبة الوشاح» خلال تصويرها نفسها بهاتفها النقال عبر «تيك توك».

وأشارت الهيئة إلى أن الشبكة التي تحظى بشعبية كبيرة بين المراهقين «لم ترفض» تسجيل الفتاة على الرغم من صغر سنها الذي يقل عن الثالثة عشرة، وهو الحد الأدنى لعمر المستخدمين وفق الشروط التي تعتمدها «تيك توك»، وكانت أنتونيلا (10 سنوات) أقفلت على نفسها باب حمام منزل العائلة، الأربعاء، للمشاركة في «تحدي التعتيم» على «تيك توك» مستخدمة هاتفها الخليوي لتصوير أدائها، وعندما تنبهت شقيقتها البالغة خمس سنوات إلى كونها فاقدة الوعي، نقلها والداها على الفور إلى مستشفى باليرمو للأطفال، لكنها فارقت الحياة.

أوضحت النيابة العامة في باليرمو أنها فتحت تحقيقا في «التحريض على الانتحار». ويحاول المحققون من خلال هاتف أنتونيلا الخليوي معرفة ما إذا كانت في بث مباشر مع مشاركين آخرين، أو ما إذا دعاها شخص ما للمشاركة في التحدي، أو ما إذا كانت تقوم بتصوير هذا الفيديو لأحد أصدقائها أو لشخص تعرفه، وتقضي «لعبة الوشاح» بأن يمتنع الأطفال عن التنفس حتى يفقدوا وعيهم لكي يشعروا بأحاسيس قوية، وتتسبب كل عام بوقوع حوادث بعضها مميت.

وقال الوالدان لجريدة «لا ريبوبليكا» اليومية إن شقيقة أنتونيلا البالغة تسع سنوات هي التي شرحت لهما أن «أنتونيلا كانت تلعب لعبة الاختناق»، وقال والد الفتاة أنجيلو سيكوميرو للجريدة: «لم نكن نعرف شيئا عن الأمر ولم نكن نعلم أنها كانت تشارك في هذه اللعبة. كنت أعرف أن أنتونيلا تستخدم تيك توك من أجل الرقصات ولمشاهدة مقاطع الفيديو. كيف كان لي أن أتخيل وجود هذه الفظائع؟».

تعليقا على هذه المأساة، أصدرت شبكة «تيك توك» التي جرى إطلاقها العام 2016 وتضم 100 مليون مستخدم في أوروبا، بيانا شددت فيه على أن سلامة مستخدميها هي أولويتها «القصوى»، مؤكدة أنها «بتصرف السلطات المختصة ومستعدة للتعاون معها في التحقيق».

• اجتماع اللجنة المشكلة من عضوي مجلس النواب والأعلى للدولة في المغرب.

التصويت على المرشحين أوائل فبراير

المشهد الليبي يدخل بورصة مناصب المرحلة الانتقالية قبل الانتخابات

القاهرة–الوسط

تتوقف، الخميس، بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن تلقي طلبات الترشح لعضوية السلطة التنفيذية للمرحلة التحضيرية (الانتقالية) التي ستنتهي بالانتخابات المقرر عقدها في 24 ديسمبر 2021، وذلك بإغلاق باب الترشح الذي قررت البعثة فتحه في 21 يناير الجاري؛ بينما جرى إعلان نصيب كل إقليم من المناصب السيادية. ترشح واختيار المرشحين يتم حسب الآلية التي أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي في 19 يناير، بينما بينت البعثة شروط وآليات الترشح للسلطة التنفيذية، وهي.. أولا: الترشح لعضوية المجلس الرئاسي، إذ يتعين على من يرغب في الترشح للمنصب توفير تزكيتين من قبل أعضاء المجمع الانتخابي الذي ينتمي إليه المرشح بغض النظر عن عدد الأعضاء المنتمين لذلك المجمع، وهو الشرط ذاته بالنسبة للترشح لمنصب رئاسة الحكومة، دون شرط أن تكون التزكيتان من مجمع انتخابي، أو إقليم معين.

وفي العموم، يتعين على الراغبين بالترشح للسلطة التنفيذية الموحدة إرسال نسخ إلكترونية لنموذج الترشح، ونموذج السيرة الذاتية بالإضافة إلى وثيقة إثبات هوية (جواز سفر) وذلك على البريد الإلكتروني (lpdf.nominations@undp.org) في موعد أقصاه منتصف ليل الخميس، 28 يناير 2021.

ولا يحق لأي عضو من أعضاء الملتقى تقديم أكثر من تزكية واحدة لمرشح واحد لعضوية المجلس الرئاسي وتزكية واحدة لمرشح واحد لرئاسة الحكومة، وفق البعثة، التي شددت على ضرورة أن تدرج كل التزكيات للراغبين بالترشح لعضوية المجلس الرئاسي أو رئاسة الحكومة في نموذج الترشح.

لجنة ثلاثية تعتمد الترشيحات

وأكدت البعثة تشكيل لجنة من ثلاثة أعضاء من الملتقى وبدعم من الأمم المتحدة لاعتماد الترشيحات من خلال مراجعة كل طلبات الترشح بما يطابق شروط الترشح وإعداد قائمة نهائية لمرشحي المجلس الرئاسي لكل إقليم ومرشحي رئاسة الحكومة. علماً أن المجلس الرئاسي يتألف من ثلاثة أعضاء ورئيس الوزراء.

وبعد انتهاء فترة الترشيح، سوف تعقد البعثة اجتماعاً لملتقى الحوار السياسي الليبي في سويسرا لإجراء عملية التصويت، وذلك في الفترة من الأول إلى الخامس من فبراير المقبل. وخلال اجتماع في المغرب، اتفق أعضاء اللجنة المشكلة من 26 عضواً من مجلسي النواب والأعلى للدولة إلى تفاهمات بخصوص توزيع المناصب السيادية، منها تولي إقليم طرابلس مناصب المفوضية الوطنية العليا للانتخابات والنائب العام وديوان المحاسبة، ويتولى إقليم برقة منصبي مصرف ليبيا المركزي وهيئة الرقابة الإدارية، فيما يتولى إقليم فزان منصبي المحكمة العليا وهيئة مكافحة الفساد.

كما تم التوصل خلال اجتماع أعضاء اللجنة إلى تشكيل لجان من 6 أفراد تنظر في الترشيحات وتدقق فيها في عملية تتواصل ما بين 26 يناير الجاري والثاني من فبراير المقبل.

وأكد فريقا الحوار بالمجلسين دعم الجهود المبذولة من ملتقى الحوار السياسي الذي ترعاه البعثة الأممية لتشكيل سلطة تنفيذية للمرحلة التمهيدية، موضحين أنهم سيضطلعون بمسؤولياتهم، «لو تعثرت جهود الحوار السياسي في إنجاز هذا الاستحقاق». وقال عضو مجلس النواب، محمد الرعيض لـ«الوسط» إن اللجنة اتفقت على تشكيل وتسمية فرق عمل مصغرة تتولى اتخاذ الخطوات الإجرائية بشأن شاغلي عدد من المناصب السيادية، نافياً وجود أي اتفاق على شخصيات بعينها لتولي هذه المناصب.

بدوره، قال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، إن بلاده حريصة على «عقد الليبيين اجتماعاتهم في مكان محايد دون ضغوط»، مهنئاً اللجنة بالتوصل لاتفاق بشأن توزيع المناصب السيادية في ختام اجتماعهم في مدينة بوزنيقة يومي 22 و23 يناير. وأبدى الوزير المغربي في جلسة ختامية لحوار لجنة «13+13» تفاؤله بالتطورات الأخيرة في ليبيا وتمسكه بـ«الشرعية المؤسساتية» في البلاد، مشدداً على أن «الليبيين وحدهم من يحددون مستقبلهم».

الاستعداد لانتخابات ديسمبر

واستعداداً للانتخابات المقررة في ديسمبر المقبل، زار رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، مقر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بطرابلس، الأحد، وذلك للاطلاع على مستوى جاهزية المفوضية للانتخابات.

قبل ذلك، أشاد السراج بالانتخابات التي أجرتها البلديات وتواصل استكمالها «في ظل ظروف صعبة»، مضيفاً: «لقد أثبتت البلديات قدرتنا على الإيفاء بهذا الاستحقاق على مستوى ليبيا كلها، وهو ما نتطلع إليه بإجراء انتخابات عامة رئاسية وتشريعية في موعدها المحدد يوم 24 ديسمبر 2021».

ويوم الأحد أيضاً، استقبل رئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح، نائبة رئيس البعثة الدبلوماسية للسفارة البريطانية لدى ليبي، فلور ويلسن، وبحث معها استعدادات المفوضية للانتخابات المقبلة. وتناول اللقاء الذي انعقد في مكتب السايح، بحضور عضو مجلس المفوضية عبد الحكيم الشعاب، استعدادات المفوضية، ومستوى جاهزيتها لتنفيذ الاستحقاقات الانتخابية. وحسب بيان صادر عن المفوضية، أشادت ويلسن بـ«الجهود التي تبذلها المفوضية والقائمين عليها في سبيل توفير ظروف مثالية لإجراء الانتخابات وفق أعلى المعايير الدولية». وأضاف البيان أن الزيارة تأتي في إطار «دعم المجتمع الدولي المسار الديمقراطي في ليبيا، والوقوف على مستوى جاهزية المفوضية لتنفيذ العمليات الانتخابية، وبحث ما يمكن تقديمه من الدعم والخبرات المساندة في مجال إدارة وتنفيذ الانتخابات».

مطالب تحالف القوى الوطنية

بدوره، دعا تحالف القوى الوطنية كل الأطراف الليبية إلى ضرورة العمل على إنجاح الحوار الليبي بمساراته المتعددة، وضمان تطبيق خارطة الطريق المتوافق عليها للوصول إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في نهاية العام الجاري.

وحدد التحالف، في بيان، أربعة محددات لتحقيق هذا الغرض يتمثل أولها في الاتفاق على قاعدة دستورية للمرحلة المقبلة قبل الانتهاء من مهلة الستين يوماً التي بدأت في 21 ديسمبر الماضي، ومن ثم العمل على إصدار قانون انتخابات «عادل» بنظام القوائم. ويتمثل ثاني المحددات في اختيار مجلس رئاسي ورئيس حكومة كـ«فريق متجانس» لضمان نجاحهم في تطبيق خارطة الطريق، وتنفيذ برنامج عمل «واضح يضع أسس بناء الدولة ويتناول المعوقات التي تحول دون ذلك، ويوفر الضمانات الضرورية كافة لإنجاح العملية الانتخابية والقبول بنتائجها، ومنها الأمنية والتقنية والقانونية والسياسية».

أما المحدد الثالث، فيتمثل في «العمل على تنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه في المسار الأمني والعسكري في المدد التي تم تحديدها دون تأجيل»، فيما يمثل «تذليل المعوقات كافة التي تؤخر تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في المسار الاقتصادي» العامل الرابع.

وعبر التحالف عن أمله في أن تتوج جولة الحوار السياسي بداية الشهر المقبل بـ«اختيار فريق يملك الإرادة والمعرفة والقدرة على قيادة الدولة والخروج بنا من هذا النفق».

انتهاء مهلة التسعين يوماً

وعلى صعيد الالتزام بوقف إطلاق النار وبنود الاتفاق الموقع بين طرفي النزاع، في جنيف في 23 أكتوبر الماضي، دعت السفارة البريطانية لدى ليبيا جميع الأطراف إلى تسريع الجهود المبذولة لتنفيذ بنود الاتفاق، لا سيما ما يتعلق بالخروج الفوري لجميع القوات الأجنبية والمرتزقة، وإعادة فتح الطريق الساحلي. وتعهدت السفارة في بيان، الإثنين، بمواصلة دعم اللجنة العسكرية المشتركة وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، في تنفيذ وقف إطلاق النار. وأشادت بالخطوات «المهمة» التي اتخذتها اللجنة العسكرية المشتركة نحو تنفيذ بنود الاتفاق، مثل تبادل المعتقلين تحت إشراف اللجنة المشتركة، واستئناف الرحلات الجوي إلى جميع أنحاء ليبيا، واستئناف إنتاج وتصدير النفط، واقتراح توحيد وإعادة هيكلة جهاز حرس المنشآت النفطية.

وانتهت، السبت الماضي، المهلة التي حددها الاتفاق بتسعين يوماً لخروج المقاتلين الأجانب والمرتزقة، فيما شددت السفارة البريطانية على أنه على الرغم من عدم تحقق هذا الهدف بعد، فإنها «ترحب بالالتزام الحاسم للجنة العسكرية المشتركة بهذا الهدف الأساسي، لتحقيق السلام المستدام في ليبيا». وأخيراً، ستحمل الأيام المقبلة بداية عمل المبعوث الخاص الجديد للأمم المتحدة إلى ليبيا، السلوفاكي يان كوبيتش الذي أعلن رسمياً نهاية مهامه كمنسق خاص للمنظمة الدولية إلى لبنان، وذلك خلال لقاء وداع أقامه الرئيس اللبناني ميشال عون، الإثنين الماضي.

• إحدى جلسات التصويت لإختيار مرشحي السلطة التنفيذية

انتهاء مهلة التسعين يوماً لمغادرة المقاتلين الأجانب والمرتزقة.. والسفارة البريطانية: يجب تنفيذ جميع بنود اتفاق وقف إطلاق النار

• وليامز

مجموعة «الأزمات الدولية»:

أربع مجموعات تتنافس على السلطة التنفيذية في ليبيا.. ونحذر من تعطيل الاقتراع

القاهرة–الوسط

قالت مجموعة «الأزمات الدولية» إن هناك أربع مجموعات تتنافس على رئاسة المجلس الرئاسي والحكومة في ليبيا تتلخص في أسماء كل من: فائز السراج وعقيلة صالح وأحمد معيتيق وفضيل الأمين، محذرة من إقدام بعض الفصائل الليبية التي تمتلك الوسائل السياسية والعسكرية والمالية على تعطيل عملية الاقتراع لدى اختيار السلطة التنفيذية الجديدة أو رفض نتيجتها.

ووصفت المجموعة، في أحدث تقاريرها، عملية التصويت لاختيار السلطة الموحدة بـ«المعقدة»، ومن شأنها أن «تثير مزيد النزاعات». وأشار التقرير إلى تشكيل اللجنة الاستشارية التابعة لملتقى الحوار السياسي، التي حاولت الأمم المتحدة من خلالها وضع آلية لاختيار القادة، وليس تنصيب أشخاص بعينهم، كما جاء على لسان الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا بالإنابة، ستيفاني وليامز.

ولن تناقش اللجنة أسماء المرشحين للمناصب القيادية، ولن تلعب البعثة الأممية دوراً في تسميتهم، وفق وليامز، وهو تصريح اعتبره تقرير المجموعة «جوهر المقاربة التي تتبعها وليامز، إذ ترى أن الأمم المتحدة عليها مساعدة الليبيين في الاتفاق على عملية الاختيار، لا أن تصبح أداة للدفع بأفراد معينين». وأوضح التقرير أن هذه المقاربة «مختلفة بشكل لافت عن الأسلوب الذي اتبعه مبعوثون سابقون للأمم المتحدة، شاركوا في اختيار القادة السياسيين الذين يخدمون الآن في المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق».

وساقت مجموعة «الأزمات الدولية» تفاصيل ما نصت عليه الآلية المقترحة من تقسيم أعضاء المنتدى الـ75 إلى ثلاثة مكونات انتخابية استناداً إلى أقاليم ليبيا التاريخية الثلاثة «طرابلس، وبرقة، وفزان». كما تنتخب كل مجموعة ممثل إقليمها في المجلس الرئاسي.

ونقلت عن سياسيين ومحللين ليبيين قولهم إن هذا الإجراء «الهجين» حافل بـ«المطبات»، متابعة: «فعلى سبيل المثال، إذا انتخب موفدون من أحد الأقاليم ممثلهم في المجلس الرئاسي، بينما لم تفعل المجموعات الأخرى، ستتطلب العملية أن يكون الفائز في الإقليم الأول هو مرشح جميع القوائم المقدمة في المرحلة الثانية من الاختيار».

وأضافت أن منتقدي هذه العملية يرون هذه القاعدة «تتعارض مع الفكرة الكامنة وراء المقاربة القائمة على القوائم، وهي أن تكون هناك مجموعة من المرشحين مستعدين للعمل معاً، بدلاً من أن تكون هناك تشكيلة عشوائية من المرشحين، ومن المتوقع ظهور اعتراضات في مختلف جولات الاقتراع، خصوصاً إذا لم تنتج هذه الجولات الحصيلة التي يبتغيها هذا الفصيل أو ذاك».

وحسب التقرير، يشكل التوصل إلى آلية اقتراع «خطوة إلى الأمام في عملية السلام»، وكذلك تمكين القوى السياسية الليبية الفاعلة من انتخاب كبار ممثلي البلاد، إلا أن تركيز الأمم المتحدة على العملية الإجرائية «يتجاهل حقيقة غير مريحة؛ هي أن معظم المعنيين الليبيين، وكذلك عديد الدبلوماسيين الأجانب، غير مهتمين حقيقة بكيفية اختيار كبار المسؤولين، فما يتجادل عليه الموفدون الليبيون مسألة من ينبغي أن يتسلم زمام الأمور في البلاد؛ ومن الصعب رؤية تشكل إجماع حول هذه النقطة». ولفت إلى مساعي المشاركين في ملتقى الحوار السياسي على مدى شهور «لتأمين المناصب العليا في الحكومة القادمة للمرشحين السياسيين الذين يفضلونهم، وقد حاولوا ضمان أن يكون مرشحوهم مناسبين للتشكيلة المتنوعة من المصالح السياسية، وميزان القوى بين الأقاليم التاريخية الثلاثة في ليبيا».

وأضاف أن الافتراض الذي يحمله كثير من الليبيين هو أنه «إذا ذهب منصب رئيس الوزراء لشخصية من غرب ليبيا، فإن المجلس الرئاسي ينبغي أن يرأسه شخص من الشرق، أو العكس بالعكس، بينما يمكن للجنوب أن يحصل على رئاسة البرلمان».

معسكر عقيلة صالح

وأحصى التقرير «أربعة تصنيفات رئيسية» حول من ينبغي أن يشغل المناصب العليا، فالمعسكر الأول «يرغب برؤية رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، رئيساً للمجلس الرئاسي ووزير الداخلية في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا، رئيساً للوزراء».

ويجادل أنصار هذا الخيار، وفق التقرير بأن اختيار صالح «سيضمن دعم مجلس النواب ورعاية مصر للاتفاق، في حين سيطمئن باشاغا سكان غرب ليبيا المعارضين لـ(القائد العام للجيش) المشير خليفة حفتر، ويحوز على رضا داعمتهم تركيا».

وقال التقرير إن صالح في المراحل المتأخرة من حرب طرابلس الأخيرة «تبنى موقفاً أكثر تصالحاً مع خصومه في طرابلس، وساعد في تمهيد الطريق لوقف الأعمال القتالية، ولذلك فإن هذا المعسكر يأمل بأن تسليم زمام الأمور لتحالف (صالح–باشاغا) سيسرع من وضع نهاية لتطلعات (المشير) حفتر السياسية».

فريقا معيتيق والأمين

أما المجموعة الثانية، نقلاً عن التقرير، «فتعتقد أن دعم حفتر حيوي لأي اتفاق سياسي، ويدفع هؤلاء لاختيار رئيس للوزراء من صفوف التحالف الموالي لحكومة الوفاق يكون مقبولاً للتحالف الذي يقوده حفتر، ويعتقدون أن أحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي، مرشح مناسب، وصاحب شخصية براغماتية قريبة من أوساط الأعمال بعلاقات جيدة مع روما، والقاهرة وموسكو».

وترى مجموعة «الأزمات الدولية» أن «فضيل الأمين مرشح آخر من طرابلس، وهو شخصية تكنوقراطية دعمت تشكيل حكومة الوفاق في العام 2015، وينظر إليه على أنه مقرب من واشنطن، وبالتالي فإن المسؤولين الموالين لحفتر يعتقدون أنهم بدعمهم له يستطيعون إغراء الولايات المتحدة بأن تكون أكثر انخراطاً في الملف الليبي».

خيارات السراج

وأكمل التقرير أن «المجموعة الثالثة تريد بقاء السراج رئيساً للمجلس الرئاسي، ووفقاً لدبلوماسيين غربيين وعدد من الليبيين المحيطين به، فإن السراج يسعده البقاء في السلطة. وهذا عكس ما عبر عنه سابقاً. ففي أكتوبر، أعلن أنه يعتزم الاستقالة. ومن المحتمل أن تكون المجموعات المسلحة العاملة في طرابلس ضغطت عليه من أجل البقاء أو أنه غير رأيه لأنه يريد منع صعود أحد خصومه السياسيين، وبالنظر إلى أن السراج من غرب ليبيا، فإن داعمي هذا الخيار يدعون إلى أن يصبح شخص من شرق ليبيا رئيساً للوزراء».

لكن المجموعة ترى أنه «من غير الواضح ما إذا كان السراج مستعداً للدفع باتجاه هذه الاختيار»، حيث كشف مسؤولون بالأمم المتحدة أنه حاول إقناع الليبيين في ملتقى تونس بالموافقة على إجراء تعديل للمجلس الرئاسي، بحيث يظل هو رئيساً له، ويتم تعيين رئيس وزراء جديد، لكن حتى حلفاؤه رفضوا ذلك الخيار، إلا أن ثمة تكهنات على نطاق واسع في أوساط الدبلوماسيين الغربيين والسياسيين الليبيين أن السراج قد يستخدم صلاحياته لتعيين رئيس وزراء في محاولة لوقف الحوار المدعوم من الأمم المتحدة، ومن غير الواضح كيف سترد العواصم الغربية والعربية على مثل ذلك التحرك.

وأخيراً، يوضح التقرير أن هناك من لا يرغبون بتشكل أي حكومة موقتة، اعتقاداً منهم بأنها «ستؤخر الانتخابات المزمع إجراؤها عند نهاية العام»، حيث تشير كل العلامات إلى احتمال لجوء الفصائل السياسية المتناحرة إلى «تكتيكات معطلة لإحباط ما تعتبره في غير صالحها، كما فعلت عدة مجموعات في الماضي، وتتراوح الأدوات المتاحة بين ممارسة النفوذ وتحصين الوضع الراهن وتعبئة المجموعات المسلحة لتنفيذ أعمال قتالية من شأنها وقف زخم المحادثات».

• فائز السراج

• عقيلة صالح

• أحمد معيتق

• فضيل الأمين

تقرير المجموعة: هناك من لا يريدون تشكيل أي حكومة موقتة أملاً في تأجيل الانتخابات

البعض يرغب في بقاء السراج رئيساً للمجلس الرئاسي.. وآخرون يتطلعون إلى عقيلة صالح

مواجهة الوباء مستمرة

الغرامة لمن لا يرتدي الكمامة.. وإجراءات مشددة بالبلديات للتصدي لفيروس «كورونا»

لا يزال القطاع الطبي يقدم شهداء من طواقمه حيث نعت إدارة مركز بنغازي الطبي «شهيد الواجب» الدكتور حسن الصلابي

طرابلس - بني وليد - سرت - بنغازي- الصغير الحداد ومحمود الصلاحي

بمزيد من التعليمات، وجولات التفتيش للتحقق من الالتزام بالإجراءات الاحترازية، تواجه الجهات الحكومية والرسمية في ليبيا، استفحال تفشي فيروس «كورونا المستجد» في البلاد، بعد وصول عدد المصابين إلى أكثر من 116 ألف حالة، الأربعاء، منها 1802 حالة وفاة، وفق ما أعلنه المركز الوطني لمكافحة الأمراض.

ولا يزال القطاع الطبي يقدم شهداء من طواقمه خلال مواجهة الوباء، حيث نعت إدارة مركز بنغازي الطبي «شهيد الواجب» الدكتور حسن الصلابي، الطبيب في قسم الأورام، الضحية الثانية من العناصر الطبية داخل مركز بنغازي الطبي إثر إصابته بفيروس« كورونا المستجد».

وقال مركز بنغازي الطبي، في بيان الأربعاء، إن الطبيب الذي يبلغ من العمر 36 عاماً، تدهورت حالته الصحية وخضع للعلاج في المستشفى وتوفي متأثراً بالإصابة. وأوضحت أن الصلابي، «أحد أبطال فريق الجيش الأبيض»، ومن الذين قاموا بتقديم الرعاية الطبية لمرضى الأورام بالقسم في مدينة بنغازي ويتطوع يوماً لمرضى الأورام في مدينة سرت. كان الدكتور الصلابي يقدم العلاج وجميع الخدمات الطبية والإنسانية للمرضى دون كلل أو ملل، ويعد ثاني حالة من العناصر الطبية داخل مدينة بنغازي من المتوفين أثناء جائحة «فيروس كورونا».

في مستهل هذا الأسبوع، أصدرت اللجنة الطبية الاستشارية باللجنة العليا لمكافحة وباء «كورونا» التابعة للحكومة الموقتة، أربع توصيات للحد من انتشار الفيروس، فيما قررت اللجنة العليا بدء تنفيذ غرامات مالية على المواطنين وأصحاب الأنشطة التجارية حال عدم ارتداء الكمامات على أن تعلن حجم هذه الغرامات في وسائل الإعلام.

جاء ذلك خلال اجتماع تقابلي للجنة العليا لمكافحة وباء «كورونا»، واللجنة الطبية الاستشارية برئاسة الفريق عبدالرازق الناظوري، وعضوية وزيري الداخلية المستشار إبراهيم بوشناف، والصحة الدكتور سعد عقوب بحضور رئيس اللجنة الطبية الاستشارية الدكتور الصالحين مجيد، وعضو اللجنة الدكتور عماد بوشكم، حسب بيان للمركز الإعلامي لرئاسة الأركان العامة التابعة لقوات القيادة العامة.

وشملت التوصيات إغلاقاً كاملاً لمدة أسبوعين لصالات المناسبات والمقاهي، وتطبيق خاصية توصيل الوجبات بالنسبة للمطاعم مع التأكيد على عدم فتحها للزبائن، إضافة إلى استمرار الأنشطة الرياضية شريطة عدم حضور المشجعين، وكذلك استمرار فتح المساجد بشرط الالتزام بالتباعد وارتداء الكمامات. وتناول الاجتماع عديد النقاط المتعلقة بالوضع الوبائي، حيث عرضت اللجنة الطبية الاستشارية على اللجنة العليا آخر المستجدات، واستعداد المراكز الطبية، ومدى انتشار الوباء وخطورة هذا الانتشار.

كما قدمت اللجنة الاستشارية شروحاً وافية بخصوص البدء في دراسة علمية بالمؤسسات العلمية لقياس مدى انتشار الوباء بهذه المؤسسات، على أن يتقرر بناء على نتائجها استمرار الدراسة من عدمها.

والثلاثاء، قررت اللجنة الرئيسية لمكافحة فيروس «كورونا» في سرت تشديد الإجراءات الاحترازية بعد تزايد حالات الإصابة المؤكدة والاشتباه بسبب المخالطة والوفاة. وأوضح رئيس اللجنة في تصريح إلى «الوسط» أن فرع جهاز الحرس البلدي بسرت كلف دوريات تفتيش بمتابعة الالتزام بالإجراءات الاحترازية.

● شهيد الواجب الدكتور حسن الصلابي بمركز بنغازي الطبي

● رئيس اللجنة العليا لمكافحة وباء كورونا بالحكومة الموقتة الفريق عبد الرازق الناظوري

تشديد الإجراءات الاحترازية في سرت بعد تزايد حالات الإصابة المؤكدة والاشتباه بسبب المخالطة والوفاة

وأشار إلى «إقفال صالتين للمناسبات نهائياً، مثل المقاهي وصالات الأرجيلة»، منوهاً إلى «اشتراط ارتداء الكمامات عند دخول المطاعم والأسواق والمرافق الطبية والحكومية حفاظاً على صحة المواطنين». وبلغ عدد الإصابات المؤكدة بالوباء بالمدينة حتى الثلاثاء من الأسبوع الجاري، 611 حالة، فيما بلغ إجمالي أعداد الوفيات 38 حالة وفاة، وفق المصدر.

كما وفر فريق الأزمات والطوارئ ببلدية أبوسليم عدداً من أسطوانات الأكسجين لمصابي الفيروس، على أن تقدم الأسطوانات للحالات بنظام الإعارة الموقتة إلى حين الشفاء، ومن ثم إعادتها إلى غرفة العمليات الصحية بالبلدية، حسب بيان المجلس البلدي أبوسليم، على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الثلاثاء. وأشار البيان إلى تسليم الأسطوانات إلى المرضى «وفق آلية مؤكدة وضعها فريق الرصد بالبلدية».

في السياق نفسه، وجهت شركة الخليج العربي للنفط «أجوكو» بتشديد الإجراءات الوقائية من جائحة فيروس «كورونا المستجد» بالمواقع والحقول التابعة لها، «بعد ورود تقارير من بعض الحقول حول وجود حالات اشتباه بها».

جاء ذلك في مذكرة من رئيس لجنة إدارة الشركة، فضل الله احتيتة، إلى مدير إدارة الصحة والسلامة والبيئة، حسب ما جاء على صفحة حقل مسلة وماجد في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الأربعاء.

ودعت المذكرة إلى التواصل مع مراقبي الحقول ومديري الإدارات؛ لاتخاذ الإجراءات المتعلقة بمكافحة الفيروس، وتنفيذها بكل حزم وعدم التهاون فيها، والحفاظ على سلامة العاملين بالشركة. كما طالبت بإجراء الكشوفات والمسوحات لجميع القادمين للحقول، والحد من التنقل ومراعاة التباعد الاجتماعي في أماكن العمل والراحة، وإجراءات العزل لحالات الاشتباه، وارتداء الكمامات وتعقيم الأماكن، وإعداد تقرير شامل عن الوضع الصحي بالمواقع والإجراءات المتخذة بالخصوص، والعمل على الحد من الازدحام والتنقل، وتنفيذ سياسات إدارة الصحة والسلامة والبيئة في هذا الشأن.

وفي سياق قريب، طالبت وزارة التعليم بالحكومة الموقتة الجهات التابعة لها بالاستعداد لإطلاق حملة «المسح الشامل» التي تستهدف طلاب المدارس والجامعات من أجل فحص فيروس «كورونا المستجد»، التي سيجري تنفيذها بالتعاون مع وزارة الصحة واللجنة الطبية الاستشارية. جاء ذلك في تعميم مدير مكتب شؤون الوزير بشأن اجتماع وزارتي التعليم والصحة بالحكومة الموقتة حول متابعة تنفيذ الإجراءات الاحترازية الخاصة بالمؤسسات التعليمية وزعه، الثلاثاء، على رؤساء الجامعات ورئيس أكاديمية الدراسات العليا ورئيس الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني ورئيس الهيئة الوطنية للموهوبين والمتفوقين ومراقبو التربية والتعليم في البلديات

وبحسب التعميم المنشور عبر صفحة وزارة التعليم بالحكومة الموقتة فإن الحملة تأتي بناء على تعليمات الوزير واستناداً إلى اجتماع وزارتي الصحة والتعليم واللجنة الطبية الاستشارية لمكافحة فيروس «كورونا»، الذي عقد بمدينة البيضاء، الإثنين، بشأن متابعة تنفيذ الإجراءات الاحترازية لمكافحة وباء «كورونا» بالمؤسسات التعليمية وإطلاق حملة «المسح الشامل» للطلاب في البلديات.

وطالبت وزارة التعليم الجهات المعنية بضرورة «التواصل الفوري والمستمر مع فرق الرصد والتقصي واللجان الطبية الاستشارية لمكافحة وباء كورونا كل حسب نطاق اختصاصه» و«متابعة تنفيذ الإجراءات الوقائية والاحترازية داخل المؤسسات التعليمية والمقرات الإدارية

● أسطوانات أكسجين وفرها المجلس البلدي أبوسليم للحالات المصابة بالوباء

وزارة التعليم بالحكومة الموقتة طالبت الجهات التابعة لها بالاستعداد لإطلاق حملة «المسح الشامل» بالمدارس والجامعات

بالتنسيق الكامل مع فرق الرصد واللجان الاستشارية». ودعت الوزارة أيضاً الجهات المعنية إلى «الاستعداد لاستقبال حملة (المسح الشامل)، التي سيتم إعلان ملامحها خلال الفترة القريبة المقبلة»، مشددة على «ضرورة الاتفاق على وسيلة تواصل (متاحة) والأقرب إعلان أرقام هواتف لغرض استقبال البلاغات والاستفسارات من المؤسسات التعليمية فيما يخص الوقاية من وباء كورونا»، منوهة إلى أنه سيتم عقد اجتماع هذه الفترة مع اللجنة الطبية الاستشارية لمكافحة وباء «كورونا» كل حسب نطاقه بشأن الإجراءات أعلاه، مع ضرورة إحالة صورة من محضر الاجتماع إلى ديوان وزارة التعليم في موعد لا يتجاوز أسبوعاً من تاريخ هذا التعميم.

لقاح ضد اللشمانيا

وفي بني وليد، أكد مدير مكتب الرعاية الصحية الأولية بالمدينة، أيمن الهوادي، وصول شحنة من اللقاح المضاد لمرض «اللشمانيا الجلدية» من المركز الوطني لمكافحة الأمراض إلى البلدية، مشيراً إلى أن إجمالي الإصابات المسجلة بالمرض في المدينة منذ بداية شهر يناير الجاري بلغ 131 حالة إصابة.

وأكد الهوادي في تصريح إلى «الوسط»، الثلاثاء، أن حالات الإصابة بمرض «اللشمانيا الجلدية» في المدينة «في تزايد»، داعياً مديري مركز الجملة والمدينة الصحيين إلى التواصل مع مكتب الرعاية الصحية لتسلم العلاج لعيادات الجلدية. وشدد الهوادي على ضرورة حضور مدير المركز شخصياً والختم الخاص به، إضافة إلى تسليم الإحصاءات السابقة للإصابات، مطالباً الجميع بالتقيد بالموعد ليتم تقديم العلاج للمرضى في أسرع وقت ممكن. وسبق أن ناشد مدير مكتب الرعاية الصحية ببني وليد، في مارس الماضي، الجهات المختصة بوزارة الصحة ضرورة وضع برنامج لمكافحة انتشار مرض «اللشمانيا الجلدية» في البلدية.

وعلى صعيد تعزيز جهود القطاع الصحي في البلاد، افتتح رئيس الحكومة الموقتة عبدالله الثني، الثلاثاء، مستشفى بنغازي التعليمي للخصوبة والمساعدة على الإنجاب، بحضور نائبه لشؤون الخدمات عبدالسلام البدري، ووزير الصحة الدكتور سعد عقوب، ووزير الحكم المحلي عادل الزايدي، ومدير إدارة التوجيه المعنوي التابعة للقيادة العامة اللواء خالد المحجوب، ورئيس المجلس التسييري لبلدية بنغازي المهندس الصقر عمران بوجواري، ومدير مكتب المشروعات بالبلدية المهندس أسامة مصطفى الكزة، وعدد من أعيان ومشايخ منطقة القوراشة.

وقالت بلدية بنغازي، عبر صفحتها على «فيسبوك»، إن المستشفى «تم إنشاؤه وتجهيزه وفقاً لأعلى مستوى، ليكون مستشفى تعليمياً يعنى بالخصوبة والمساعدة على الإنجاب»، وضم خمس عيادات خارجية للنساء، وعيادة للذكورة، وعيادة للتغذية، وعيادة للأشعة التخصصية، وحجرتي عمليات، وأخرى للعمليات الكبرى، وحجرة لعمليات الحقن المجهري، وحجرة للعناية الفائقة بسعة أربعة أسرَّة، وحجرتي إفاقة بسعة ستة أسرة، وأربع حجرات إيواء بسعة ثمانية أسرة، إضافة إلى معمل أجنة تخصصي، ومعمل للحقن الصناعي، ومعمل وراثي، وحجرة لتجميد العينات.

كما يضم المستشفى أيضاً قسماً للأشعة، ومعمل خارجي، وصيدلية تخصصية، وحجرتين لجمع العينات، إضافة للطابق العلوي المخصص لإدارة المركز، وحجرات المحاضرات والمكتبة الطبية. وأكدت بلدية بنغازي أن افتتاح المستشفى يأتي «في إطار اهتمام الحكومة الموقتة ورئيسها بشريحة واسعة كانت تعاني تكاليف الخصوبة والمساعدة على الإنجاب»، مشيرة إلى أن المبنى السابق للمستشفى «تعرض للدمار خلال الحرب على الجماعات الإرهابية». وأجرى رئيس الحكومة الموقتة ومرافقوه جولة في أروقة المستشفى بعد افتتاحه، أكد خلالها أن المستشفى «سيشكل نقلة نوعية في القطاع الصحي الليبي بما يلبي احتياجات هذه الشريحة» المستهدفة، كما أكد دعمه التام له وللقطاع الصحي لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين في هذه الظروف التي تمر بها البلاد.

من جانبه، وجه وزير الصحة بالحكومة الموقتة سعد عقوب خطابا إلى مديري المستشفيات التعليمية والقروية والمراكز التابعة للوزارة، ومديري الخدمات الصحية بالبلديات شدد فيه على ستة مطالب، أولها، ضرورة تفعيل جميع الطاقات البشرية من أطباء وتمريض وإداريين للقيام بأعمالهم بالوجه المطلوب والتشديد على تفعيل المنظومات الخاصة بالحضور والانصراف ومراقبة حسن الأداء.

المطلب الثاني الوارد في الخطاب الموجه، الأحد، هو تشديد الرقابة الداخلية، في جميع الأنشطة داخل المؤسسات التابعة للمعنيين بالخطاب. وثالثاً: تفعيل أقسام الصيانة واتباع الطرق العلمية في إطالة عمر المعدات ومنح بطاقات لمتابعة المعدات خاصة الطبية وتلافي الأعطال المفاجئة الناتجة من قلة الصيانة. ورابعاً، طالب الخطاب بتفعيل منظومة الإحصاء وتطوير المنظومات الداخلية التي تتابع حركة المرفق، وتدوين جميع العمليات الداخلية بالطرق العلمية المتعارف عليها. وخامساً، دعا إلى حسن التصرف بالإمكانات المادية المقيدة على حساب المعنيين بالخطاب وصرفها حسب البنود بالشكل القانوني المتبع في الإجراءات الإدارية والمالية. وسادساً، أمر بإعداد التقارير التي تبين جميع الأنشطة الإدارية والمالية وإحالتها بشكل دوري إلى الوزارة.

وشدد عقوب في ختام الخطاب على أن هذه المطالب «في غاية الأهمية».

353 قضية قتل عمد في 2020

أزمة وقود في سرت .. وغضب في الجنوب لغلاء أسعار مدخلات صناعة الخبز

طرابلس - سرت - طبرق - سبها - محمود الصلاحي وفراس بن علي ورمضان كرنفوده

بين يوم وآخر، يصحو الليبيون على خبر لأزمة تتجدد في حياتهم اليومية، لعل آخرها ما شهدته محطات الوقود، مطلع الأسبوع في مدينة سرت من شح ملحوظ في البنزين.

وقال مراسل «الوسط»، إن أغلبية المحطات التابعة لشركات الراحلة، وليبيا نفط، والشرارة، وخدمات الطرق السريعة، مقفلة، بينما المحطات المفتوحة تشهد ازدحاماً كبيراً للسيارات.

من جانبه قال مشرف محطة الجيزة العسكرية بسرت، إن المحطة وزعت السبت وقوداً لأكثر من خمسمئة سيارة، وإن آلية التوزيع حسب الأرقام. فيما أوضح مراسل «الوسط»، أن المحطات تطلب رسوم دخول على كل سيارة بقيمة دينارين، وأخرى تطلب ثلاثة دنانير كأجرة للعمالة وسيارات النقل. فيما تشهد المدينة بيع غالون الوقود، سعة 20 لتراً، بسعر أربعين ديناراً.

أما في مصراتة، فقد عرض عميد البلدية محمود السقوطري وعضوا المجلس البلدي عمر النعاس وعلي الناظوري، على عضو المجلس الرئاسي وزير شؤون المجالس المتخصصة محمد عماري، المشاكل والصعوبات التي تعيق تقديم الخدمات لمواطني البلدية في عديد المجالات. وأوضحت إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس الوزراء، عبر صفحتها على «فيسبوك»، أن عماري أكد خلال اجتماعه مع مسؤولي بلدية مصراتة، الإثنين، العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه البلدية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. وأوضحت أن الاجتماع الذي عقد بديوان رئاسة الوزراء في طرابلس ناقش أيضاً سير العملية التعليمية في البلدية خلال جائحة «كورونا»، والإجراءات المتبعة وفق الإطار الوبائي المعد من اللجنة العلمية الاستشارية بالوزارة.

وفي طبرق، أفاد مراسل «الوسط» بأن حرس المنشآت النفطية أغلقوا ميناء الحريقة النفطي بطبرق، الأحد، احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم من قبل المؤسسة الوطنية للنفط.

وفي مطلع يناير الجاري، أوقفت سرية الحريقة بطبرق التابعة لجهاز حرس المنشآت النفطية بالمنطقتين الشرقية والوسطى، تصدير النفط من ميناء الحريقة النفطي، ومنعت الناقلة «OLYMPIC FIGHTER» من دخول الميناء احتجاجاً على توقف رواتب عناصر السرية منذ أكثر من سنة، وذلك للمرة الأولى منذ إعلان استئناف الإنتاج والتصدير في سبتمبر 2020.

وقال مصدر من جهاز حرس المنشآت النفطية بطبرق لـ«الوسط»: «إن أكثر من ألف جندي تابعين لجهاز حرس المنشآت النفطية بطبرق لم يتقاضوا رواتبهم من شهر سبتمبر 2019، وسبق لنا أن خاطبنا كل الجهات المسؤولة من آمر جهاز حرس المنشآت بطبرق أو المنطقة الشرقية أو رئيس المؤسسة الوطنية للنفط أو رئيس لجنة الإدارة لشركة الخليج العربي للنفط دون جدوى، والجميع تنصلوا من المسؤولية».

وفي الجنوب، قرر أصحاب المخابز في مدينة سبها إيقاف العمل بداية شهر فبراير المقبل بسبب غلاء المواد المستخدمة في صناعة الخبز، مطالبين الجهات المسؤولة بالعمل على توفيرها.

● أحد المخابز الليبية

● إحدى محطات الوقود في سرت

جاء إعلان ذلك في محضر اجتماع أصحاب المخابز ببلدية سبها، الإثنين، والذين وجهوه إلى كل من النائب العام وآمر منطقة سبها العسكرية وهيئة الرقابة الإدارية ومركز الرقابة على الأغذية والأدوية ومراقبة الاقتصاد في سبها وشركة البريقة.

وأوضح أصحاب المخابز في بلدية سبها أن هذا القرار جاء بسبب الظروف الحاصلة داخل نطاق البلدية ونقص مادة الدقيق وغلاء الأسعار، منوهين إلى «أن قنطار الدقيق وصل إلى ما يقارب 250 ديناراً». وأضافوا إلى ذلك «الغلاء في أسعار المكملات من الزيت والسكر والخميرة والمحسنات وزيادة أجور اليد العاملة»، مشيرين إلى «أن مخابز بلدية سبها لا تحصل على الكميات المخصصة لها من مادة الديزل، مما يضطر أصحاب المخابز لشراء الديزل من السوق الموازية بأسعار خيالية، وصلت حتى ستة دينارات للتر على الرغم من أن مخصصات المخابز في المنطقتين الشرقية والغربية تصل إلى أربعة آلاف لتر لكل مخبز، وتصل بصورة مستمرة».

وأكد أصحاب المخابز في بلدية سبها، في محضر الاجتماع، أن كمية الوقود المخصصة للمخابز، التي تصل البلدية «ثلاثة آلاف لتر» تصل «بصورة متقطعة»، معتبرين أن «هذا الفعل عرقلة ممنهجة لعمل المخابز».

ونوه أصحاب المخابز في بلدية سبها، في ختام محضر الاجتماع، إلى أنهم قرروا إيقاف العمل بتاريخ الأول من شهر فبراير المقبل، وذلك في حال عدم تلبية مطالبهم.

على الصعيد الأمني، بلغ عدد قضايا القتل العمد 353 قضية خلال العام 2020، فيما بلغ عدد المقبوض عليهم في هذه القضايا 475 شخصاً، على ما أظهرت إحصائية حديثة صادرة عن وزارة الداخلية في حكومة الوفاق. ووفق الإحصائية ذاتها، المنشورة على صفحة الوزارة بموقع «فيسبوك»، الثلاثاء، فقد بلغ عدد قضايا القتل الخطأ 23 قضية، ألقي خلالها القبض على 33 شخصاً، فيما ألقي القبض على 29 شخصاً في قضايا الشروع في القتل البالغة 48 قضية.

أما قضايا السرقة بالإكراه، فقد بلغ عددها خلال 2020 نحو 519 قضية، ألقي خلالها القبض على 576 شخصاً، فيما ألقي القبض على 317 شخصاً في 242 قضية خطف أحصيت خلال العام المنصرم. وألقي القبض على 949 شخصاً في 660 قضية تعاطي خمور وتصنيعها والاتجار بها، فيما بلغ عدد قضايا السرقة من المحلات التجارية 107 قضايا، وبلغ عدد المقبوض عليهم في ذمتها 100 شخص.

وأظهرت الإحصائية تسجيل 72 قضية سرقة كوابل كهربائية خلال العام الماضي، ألقي خلالها القبض على 41 شخصاً، فيما بلغ عدد سرقة السيارات 480 قضية، وبلغ عدد المقبوض عليهم فيها 266 شخصاً. وبخصوص قضايا تزوير الأوراق والوثائق الرسمية، فقد بلغ عددها خلال 2020 نحو 105 قضايا، وقبض على 137 شخصاً على ذمتها، فيما قبض على 533 شخصاً في قضايا النصب البالغ عددها 524 قضية. وألقي القبض على 45 شخصاً على ذمة قضايا صناعة الأسلحة والاتجار بها البالغ عددها 93 قضية، فيما بلغت عدد قضايا السرقة من المنازل 432 قضية، ألقي القبض على 440 شخصاً على ذمتها. وبلغ عدد القضايا الجنائية الأخرى 2346 قضية، اتهم فيها وقبض على 3030 شخصاً، حسب المصدر نفسه.

هل ينجح المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا، يان كوبيتش، في أداء مهامه في نقل البلاد إلى مرحلة تأسيس مؤسسات الدولة التي يطمح إليها كل الليبيين؟.. سؤال فرضته الأيام القليلة الماضية بعد الإعلان عن خليفة ستيفاني وليامز المبعوثة الأممية بالإنابة، التي تصدت لمهمة قيادة أعمال البعثة إبان استقالة المبعوث الأممي السابق، اللبناني غسان سلامة.

في السطور التالية من الاستطلاع الذي أجرته «الوسط» نتعرف على إجابات متنوعة، من نشطاء ومثقفين ليبيين لذلك السؤال الذي يشغل بال كثيرين. وتتفاوت آراء المشاركين في الاستطلاع بين المتفاءلين بإمكانة تحقيق الوافد الجديد مهمته، في ظل وجود دعم أميركي واضح للانتقال الديمقراطي في البلاد، وما بين المتخوفين من طغيان التدخلات الخارجية على محاولات الحل، وإعاقة بعض الجماعات المسلحة لعملية بناء توافقات جامعة تلم شمل الليبيين حول عملية سياسية واحدة.

استطلاع لـ«الوسط»:

هل ينجح يان كوبيتش في مهمته الجديدة لإنهاء الأزمة الليبية؟

فرج فركاش: الأمور تتجه إلى إنجاز المهمة التي رسم خريطتها غسان سلامة وتولتها بكفاءة ستيفاني وليامز وبدعم أميركي واضح

الوسط - رمضان كرنفوده

في البداية يقول الباحث والكاتب السياسي فرج فركاش: «بالنظر إلى المستجدات السياسية المتسارعة الأخيرة في ما يخص الوصول إلى آلية الترشح للسلطة التنفيذية في ملتقى الحوار السياسي، وإعلان موعد الترشح وتوافقات مجلسي النواب والدولة على آلية الاستفتاء على الدستور، وكذلك قرب لجنتي الحوار من المجلسين على الاتفاق النهائي على المناصب السيادية وترشيح الأسماء المناسبة، يبدو أن الأمور تتجه إلى إنجاز المهمة التي رسم خريطتها غسان سلامة وتولتها بكفاءة ستيفاني ويليامز من بعده، وبدعم أميركي واضح».

وأضاف فركاش: «هناك تلميحات في البيان الخماسي الأخير الصادر عن أميركا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا عن أن ستيفاني باقية إلى حين، على الأقل، إعلان أسماء السلطة التنفيذية الجديدة، ربما في منتصف فبراير المقبل. والمعضلة التي ستواجه المبعوث الجديد يان كوبيتش هي كيفية تمكين السلطة التنفيذية الجديدة من العمل في حال لم ترضَ بعض الأطراف الفاعلة على الأرض (سواء داخلية أو خارجية) بالأسماء المختارة من خلال آلية ملتقى الحوار السياسي، وقد نوهنا مراراً إلى ضرورة حصول السلطات الجديدة على دعم الأطراف الفاعلة على الأرض لتتمكن من أداء عملها والواجبات المنوطة بها من التجهيز للاستفتاء على الدستور والانتخابات في موعدها في 24 ديسمبر المقبل، وإلا فسنرى للأسف، ربما تكراراً لتجربة المجلس الرئاسي وحكومته وانحساره في منطقة معينة».

وتابع: «هناك أيضاً معضلة الاستفتاء على الدستور والعقبات التشريعية والدستورية التي تقف أمامه، خاصة في ظل انقسام مجلس النواب والمشروع نفسه لازال حالياً يواجه معارضة من بعض المكونات في برقة ومن الأمازيغ والتبو، لذلك سيكون من مهام المبعوث الجديد إيجاد طريقة لكيفية التغلب على هذه العقبات، وكيفية التصرف في حال تم منع أو عرقلة الاستفتاء في بعض المناطق. وأيضاً تحديد البديل في حال تم رفض مشروع الدستور، فهل سيعود للهيئة التأسيسية لصياغته كما يتوقع البعض أو سيتم تشكيل لجنة دستورية جديدة، كما يطالب البعض الآخر وإهمال جهد لجنة الستين. وهناك أيضاً موضوع القوات الأجنبية والمرتزقة الأجانب الذي يبدو أنه سيستمر خاصة مع تقارير التخندق المتواصل لروسيا من خلال وكيلها المتمثل في قوات الفاغنر الروسية حول سرت والجفرة، وتقارير أخرى تتحدث عن استمرار تركيا في إرسال دعم عسكري للوفاق، وهذا سيتطلب عملاً وثيقاً من المبعوث الجديد مع كل من روسيا وتركيا، ولكن لا يجب أن يكون ذلك على حساب إهمال دول وجهات أخرى متدخلة في الملف الليبي خاصة الجانب الأميركي الذي نتوقع أن تكون له طريقة أخرى للتعامل مع التواجد الروسي بعد مجيء بايدن. والخلاصة أن المبعوث الجديد أمامه عدة تحديات وتتطلب توافق القوى الفاعلة السياسية والعسكرية على الأرض، وكذلك توافق القوى الخارجية لكي نصل إلى أي نوع من التوافق الذي سيمهد الأرض لليبيين للعبور من هذه المرحلة إلى مرحلة أكثر استقراراً.. مرحلة واعدة»

● وسام عبد الكبير

● فرج فركاش

● عبد القادر أبو شناف

● د. امحمد البكاي

من جانبه، قال الناشط المدني والصحفي عبدالقادر أبوشناف: «بعد تعثر لأكثر من شهرين يشهد المسار السياسي في البلاد محاولة إنعاش بعد اعتماد آلية اختيار السلطة التنفيذية للمرحلة التمهيدية، ولكن تعيين مبعوث أممي جديد إلى ليبيا يمكن أن يقلل فرص الحل السياسي خصوصاً من تلك الأطراف التي لن تكون ممثلة في المجلس الرئاسي والحكومة الجديدة. لن يكون طريق السلام مفروشاً بالورود أمام المبعوث الأممي الجديد، خصوصاً أن هناك تباطؤاً في المسارات الأممية الثلاثة. وإن ما ينقص عملية إحلال السلام في ليبيا اليوم بشكل حقيقي هو التزام أطراف النزاع بتقديم التنازلات وتغليب المصلحة الوطنية. وهناك سياسيون من كافة الأطراف يعتاشون من الحروب وتجارة السلاح واستغلال الأملاك العامة لأغراض شخصية وتنفيذ المشاريع الخاصة، وهؤلاء سيقفون حجر عثرة أمام عجلة السلام، ولهذا يجب على الليبين جميعاً الدعم للوصول إلى إنهاء أزمة تعدد الشرعيات في أسرع وقت ممكن عبر الانتخابات التي تحدد لها ديسمبر المقبل».

بدوره، رأي المحلل والكاتب السياسي أحمد الرواتي، أن «يان كوبيتش، وبخلفيته السياسية الأقرب للمعسكر الاشتراكي وبتاريخه الحامل على مستوى إيجاد حل للأزمات التي كان مسؤولاً عنها، فإنه سيكون من الجيد لو استطاع الإبقاء على الحالة الليبية بالحالة التي سيتسلمها بها؛ لأنه أضعف، ومن خلفية دولية أضعف من أن تواجه حجم التدخلات الدولية، والتي هي أساس تأزم الوضع الليبي الراهن وتفاقمه، وبالتالي لو حافظ على ما ستنتجه ستيفاني فسيكون إنجازاً له». أما الناشط الشاب علي السعيدي، فتوقع ألا ينجح كوبيتش في مهمته «خصوصاً لو استمر في انتهاج نفس النهج الذي انتهجه من هم قبله في تغيب الأشخاص المؤثرين، وكذلك عدم الإنصات لصوت الشارع».

● ناديا عمران

● زينب شرادة

عبد القادر أبو شناف: ما ينقص عملية إحلال السلام في ليبيا اليوم بشكل حقيقي هو التزام أطراف النزاع بتقديم التنازلات

زينب شرادة: نتمنى أن يكمل ما بدأته ستيفاني وليامز من تثبيت وقف إطلاق النار وماتلته من مبادرات

في السياق نفسه، قالت الصحفية زينب شرادة: «نتمنى أن يكمل ما بدأته ستيفاني وليامز من تثبيت وقف إطلاق النار وماتلته من مبادرات، لاسيما جولات الحوار الأخيرة وما تمخض عنها من نتائج اتفق على تنفيذها الأطراف. لكن السؤال هو: هل سينجح المبعوث كوسيط للوصول إلى حل يقضي أولاً بإيقاف تدخلات الدول العظمي أو ربما تليين مواقفها تجاه الأزمة والتي تسير مجلس الأمن بمزاجها وحسب ماتقتضيه مصالحها وهو ما عرقل نجاح سابقيه الذين اكتفوا بنشر البيانات التي يعبرون فيها عن قلقهم، والتي لا تغني ولا تسمن من جوع؟».

وقال الناشط المدني، ناصر الشريف، إن الحكم بمدى نجاح أو فشل كوبيتش «يعتمد على نجاح الجهود التي تبذلها ستيفاني وليامز، خاصة فيما يتعلق بتشكيل المجلس الرئاسي والحكومة، فالجهد الذي بذل خلال الأشهر الماضية من أجل الوصول إلى توافقات في مختلف الاتجاهات العسكرية والدستورية، وما يتعلق بتوحيد مؤسسات الدولة مرهون بتحقيق تقدم في الأسبوعين المقبلين قبل استلام المبعوث الجديد، لأن استلام المبعوث الجديد دون تحقيق تقدم يعني العودة إلى المربع الأول، لذلك فإن نجاح أو فشل المبعوث الجديد مرهون بنجاح الجهود المبذولة خلال الأيام المقبلة».

وقال الأستاذ الجامعي الدكتور امحمد البكاي: «أعتقد أن فرص نجاح المبعوث الجديد إلى ليبيا، لا تختلف عن فرص سابقيه، إلا في جانب واحد، وهو أنه قد يتسلم عمله في مرحلة انتقالية جديدة، لها حكومة واحدة. وإذا لم تتوقف التدخلات الدولية فلن يتغير شيء في محصلة عمل أي مبعوث أممي».

من جهتها، قالت عضوة الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور ناديا عمران: «إذا استمر التوافق على تشكيل السلطة التنفيذية وبدء الاستعداد للاستفتاء على مشروع الدستور مع دعم البعثة في ترسيخ التفاهمات السياسية والعسكرية فذلك سيعزز دور البعثة في استقرار ليبيا».

أما الناشط السياسي وسام عبدالكبير، فقال: «البعثة الأممية تعمل بشكل جدي لإنجاح خارطة الطريق، مستفيدة من التوافق الدولي الحالي حول الملف الليبي، والبعثة نجحت حتى الآن في تطبيق الجزء الأول من خارطة الطريق ألا وهو المرحلة التمهيدية للوصول إلى سلطة تنفيذية موحدة، التي تكتمل في المرحلة الثانية بالوصول إلى الانتخابات نهاية العام في ديسمبر، التي من المتوقع أن تستند إلى دستور جديد للبلاد، وذلك إذا ما تم إقرار مسودة الدستور في الاستفتاء المرتقب، ويمكن أن تقود هذه الخطوات إلى إنهاء الانقسام السياسي وتجاوز المراحل الانتقالية وصولاً إلى المرحلة الدائمة من خلال تمرير الدستور، ولكن يظل حلم الوصول للدولة المنشودة مرتبطاً بالرغبة الدولية بالحد من التدخلات الخارجية في الملف الليبي وإخراج المرتزقة من ليبيا، وكذلك فإنه يجب أن يقابل ذلك إرادة وطنية تدعم مشروعاً وطنياً جامعاً، هدفه تحقيق الاستقرار والسيادة الوطنية».

وفي الختام يقول الناشط الحقوقي، ميمون يوسف، إن «بعثة الأمم المتحدة ليس لديها قرار حاسم ولا أساليب حقيقية واضحة تستطيع إنهاء الصراع الليبي، بل إن حتى اقتراحها لتشكيل حكومة جديدة موقتة لمدة 6 أشهر واجه معارضة كبيرة لدى من يتحكم في السياسات الداخلية للدولة، وهي المجموعات المسلحة، وقد أصدرت قوة حماية طرابلس بياناً تعارض فيه اقتراحات البعثة ما يدل على أن هناك قوة داخلية تقف ضد إرادة البعثة ومقترحاتها، وهذا ما تسبب في استقالة المبعوثين السابقين».

الزهراء لنقي تكتب:

الصفقات السياسية واتفاقات المحاصصة واستمرار أزمة الشرعية!

تابعت كما تابع الكثيرون ببالغ الاستياء اجتماع مجلسي النواب والدولة «لتوزيع المناصب السيادية» في بوزنيقة فقد كان تجسيداً لمفهوم المحاصصة ودولة الغنيمة التي لم تسلم منها حتى مؤسسة القضاء، ضاربين بعرض الحائط مبدأ استقلال القضاء.

ولا يقل استيائي باجتماع الغردقة في 19 يناير درجة، الذي جمع وفدين أيضاً من مجلسي النواب والدولة فيما يعرف بـ«المسار الدستوري»، بل هو أعظم. فقد وصلت هذه اللجنة إلى قرارات مفاجئة يشوبها العوار القانوني والدستوري. وصلت اللجنة منذ اليوم الأول على اتفاق على إجراء الاستفتاء استناداً إلى قانون الاستفتاء رقم (6)، الذي أصدره مجلس النواب وذلك بعد إلغاء المادة (7) منه وتحصين التعديل العاشر من الإعلان الدستوري.

لقد شاب هذا الاتفاق عدة أوجه عوار جوهرية أولها، أن المجلسين قد تعاملا مع الدستور كصفقة سياسية. ولعلنا نذكر بأن الدستور ليس وثيقة لتكريس اقتسام السلطة اقتساماً استئثاريا إقصائياً والمحاصصة وتوزيع المزايا بين الفئات المتصارعة. ولا ينبغي أن يكون الدستور أداة لاقتسام المتنازعين السلطة اقتساماً حصرياً بينهم على حساب بقية ممثلي الأمة. كما لا ينبغي أن يكون الدستور وسيلة لدسترة الخلافات بمعنى تكريسها والباسها لباساً قانونياً وإجبار الأمة الليبية على أن تتلظى بلهيبها لحقبة قادمة كما حصل في بلدان أخرى.

إن مسعى استعادة الروح الدستورية الرضائية والرؤية التي ينطلق منها يتيح للجميع أن يخرجوا رابحين. وذلك يستدعي تجنب مقاربة المغالبة.

وقد سجلت استغرابي من ترحيب بعثة الأمم المتحدة بهذا الاتفاق المعيب. فإقرار الدستور ليس مجرد حادثة سياسية عابرة أو موضوعاً للقطة إعلامية لتمرير صفقات سياسية. فإذا شاب الدستور شائبة الإملاء من أصحاب السطوة، وشائبة الإذعان من المفتقرين لأسباب القوة، فإن ذلك معناه أن الدستور نفسه قد تحول إلى أداة لتكريس القمع وإدامته وتدثير ذلك القمع بدثار قانوني.

ثانياً: لقد شاب هذا الاتفاق العوار القانوني والدستوري. فقد نص الاتفاق على تحصين إجراءات باطلة، متجاوزين فيها اللائحة الداخلية لمجلس النواب التي تنص صراحة على ضرورة وجود نصاب بمئة وعشرين صوتاً لتعديل الإعلان الدستوري، وهو ما نعلم جميعاً استحالته لتشظي البرلمان وفشله في إعادة الالتئام. ولذلك هذا الاتفاق جوهره العوار لمخالفته روح القانون والمبادئ الدستورية.

إن مسلك المجلسين في هذين المسارين يجعلانا في ملتقى الحوار السياسي حريصين على ضرورة التزامن في خطوات عملنا حسب خارطة الطريق؛ لإعادة هيكلة السلطة التنفيذية مع تغيير السلطة التشريعية عبر الانتخابات في موعدها، 24 ديسمبر ٢٠٢١، ووضع ضمانات حقيقية لإنجاز الانتخابات في موعدها المقرر لها. فالهدف الرئيسي للمرحلة التمهيدية هو تعزيز الشرعية السياسية عبر الانتخابات على أسس دستورية. ومخرجات برلين وقرار مجلس الأمن رقم 2510 يؤكدان ضرورة إعادة هيكلة السلطة التنفيذية وإجراء الانتخابات، وليس الواحدة دون الأخرى. قد نجح ملتقى الحوار السياسي كجسم تأسيسي في مهمته الأولى وهي إعادة هيكلة السلطة التنفيذية، وذلك بفصل الحكومة عن المجلس الرئاسي ووضع اختصاصات لكل من الجسمين ووضع آلية لاختيار ممثلي السلطة التنفيذية. ويعتبر ذلك تعديلاً للاتفاق السياسي الذي هو حسب بعض القوى السياسية والمجتمع الدولي مضمناً في الإعلان الدستوري. ولذلك مع إقرار السلطة التنفيذية في الأسبوع المقبل في جنيف من قبل ملتقى الحوار السياسي لابد من وضع ضمانات حقيقية من الآن تضمن التزامن بين اختيار السلطة التنفيذية والبت في القاعدة الدستورية وقانون الانتخابات.

● الزهراء لنقي

لعلنا نُذكّر بأن الدستور ليس وثيقة لتكريس اقتسام السلطة اقتساماً استئثارياً إقصائياً والمحاصصة وتوزيع المزايا بين الفئات المتصارعة

يفترض الآن أيضاً أن يقوم مجلس النواب بعد اتفاقه مع مجلس الدولة بإجراء تعديل الإعلان الدستوري بالنصاب القانوني المطلوب حسب لائحة مجلس النواب الداخلية وذلك قبل انقضاء المدة المحددة في خارطة الطريق وهي 60 يوماً من بدء المرحلة التمهيدية، التي حسب بعثة الأمم المتحدة بدأت منذ انطلاق الأعمال القانونية وتنتهي المدة في يوم 19 فبراير.

في حالة فشل مجلس النواب في الالتئام وتحقيق النصاب القانوني للقيام بتعديل الإعلان الدستوري في غضون ثلاثة أسابيع حسب خارطة الطريق من الآن، فإن أمر البت في الإنجاز الدستوري والتشريعات اللازمة، أي قانون الانتخابات سيؤول إلى ملتقى الحوار السياسي.

وقد خول الملتقى اللجنة القانونية بإعداد مقترح أو أكثر للترتيبات الدستورية، فهي جهة الاختصاص حسب الإطار القانوني المنظم لعملها الذي تم وضعه يوم 21يناير. ويفترض هذا ما سنستكمل مناقشته في الجلسات امقبلة.

إن التسويف الذي يقوم به بعض الأطراف السياسية بالإصرار على إجراء الاستفتاء قبل الانتخابات والذي كان رئيس مفوضية الانتخابات قد صرح بصعوبة إجرائه في هذه المرحلة، سيكون من شأنه تعطيل الترتيبات المؤدية للانتخابات في موعدها المقرر له في خارطة الطريق، وهو ٢٤ ديسمبر.

لا يجب أن يقبل أي تسويف للمسألة، فقد انطلق القطار ولن نتوقف عن مسارنا حتى نصل إلى وجهتنا وهي الانتخابات في موعدها، المقرر لها في 24 ديسمبر. ولذلك مع إقرار السلطة التنفيذية في الأسبوع المقبل في جنيف من قبل ملتقى الحوار السياسي:

أولاً: لابد من وضع ضمانات حقيقية تضمن التزامن بين اختيار السلطة التنفيذية والبت في القاعدة الدستورية وقانون الانتخابات.

ثانياً: على من يتم اختيارهم في الأسبوع المقبل على رأس السلطة التنفيذية (الحكومة والمجلس الرئاسي) التعهد بتذليل العقبات أمام الانتخابات حتى تتم في موعدها آخر العام، لا تسويفها، وإلا سيكونون مغتصبين للسلطة.

علينا جميعاً أن نتذكر أن دورنا الرئيسي كملتقى للحوار السياسي هو، resetting، إعادة الشرعية للأمة الليبية باعتبارها صاحبة السلطات، وضمان تجديد الشرعية وهو ما يعني أن تكون جميع الأجسام التمثيلية والسيادية الجديدة منبثقة عن إرادة الأمة الليبية.

الأهداف «لم تتحقق بعد»

انتفاضة اليمن المنسية.. من الحلم بالتغيير إلى الحرب والمجاعة

صنعاء - وكالات

وصلت رياح الربيع العربي إلى اليمن بسرعة في العام 2011، لكن بعد عشر سنوات على هتاف اليمنيين مطالبين بإسقاط سلطة حكمتهم لعقود بيد من حديد، يغرق البلد الفقير في مستنقع حرب دامية دفعته إلى حافة المجاعة.

وتردد شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» على لسان الجميع في 27 يناير من ذلك العام في جامعة صنعاء، مهد الحركة الاحتجاجية، قبل أن تعم التظاهرات والتحركات المضادة البلاد، وفق «فرانس برس».

وبعد تونس ومصر، وصلت العدوى إلى اليمن، أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية الذي عاش رغم الاضطرابات المختلفة فترة طويلة من الاستقرار النسبي، في ظل رئاسة علي عبدالله صالح، الذي حكم لأكثر من 30 سنة. وكان صالح قاد السياسة اليمنية منذ وصوله إلى سدة الحكم العام 1978 رغم قوله إن حكم هذا البلد الذي عرف باسم «اليمن السعيد» أصعب «من الرقص على رؤوس الأفاعي».

مع ذلك، كانت مؤشرات المطالبة بالتغيير في اليمن حاضرة بشكل واضح، حسبما يرى مدير مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المذحجي الذي عايش الحركة الاحتجاجية. وقال لوكالة «فرانس برس» إن جذور المطالبة بالتغيير مرتبطة بـ«تصدعات» منذ ما قبل 2011، و«تحديدا منذ خمسين عاما، وهي متصلة بغياب فرص التمثيل واللامساواة الاجتماعية والسياسية والفقر والفساد وصراع الهويات».

وفي بدايتها كانت الثورة اليمنية مشبعة بالعفوية والتحركات السلمية في بلد ينتشر فيه السلاح على نطاق واسع، كما يتذكر أحد قادتها ياسر الريني الذي كان رئيسا لهيئة «تنسيق انتفاضة الشباب». وأوضح: «الثورة جمعت في ساحاتها كل فئات المجتمع ومكوناته لمناهضة الظلم والاستبداد وبناء يمن جديد (...) في إطار الشراكة التي لا تستثني أحدا». لكن هذه الأهداف «لم تتحقق بعد»، بحسب الريني.

مهد الانتفاضة

فبعد عقد من الزمن، يشهد اليمن صراعا داميا على السلطة اندلع في 2014 حين سيطر المتمردون الحوثيون المقربون من إيران على العاصمة، في إطار حملة عسكرية فتحت أمامهم الطريق للسيطرة على مناطق شاسعة في جنوب وغرب البلاد. وعجزت الحكومة عن صد المتمردين الذين تحالفوا مع صالح بعد تحييده عن الرئاسة، فاستعانت السلطة بتحالف عسكري تقوده السعودية منذ مارس 2015، ما أدى إلى تفاقم النزاع ومقتل وإصابة عشرات آلاف الأشخاص.

واليوم، يشهد اليمن أكبر أزمة إنسانية في العالم، بحسب الأمم المتحدة، ويواجه ملايين من سكانه خطر المجاعة، وقد دمر اقتصاده وقطاعاته التربوية والصحية وغيرها، فيما يواصل المتمردون محاولتهم التقدم نحو مناطق جديدة. ونزح أكثر من ثلاثة ملايين يمني عن ديارهم وباتوا يعيشون في مخيمات، فيما يعتمد نحو ثلثي السكان وعددهم أقل من 30 مليونا على المساعدات.

وبينما كانت أهداف الحركة الاحتجاجية توحيد اليمنيين، يبدو البلد المطل على ساحل البحر الأحمر أكثر انقساما من أي وقت مضى. ويوضح عضو «المنسقية العليا للثورة» مانع المطري أن «تفرد نظام صالح بالسلطة وتسريع خطاه نحو توريث» نجله أحمد قائد الحرس الرئاسي وحد اليمنيين في 2011.

في فبراير 2011 وعد صالح بإجراء إصلاحات وعدم السعي إلى ولاية جديدة في 2013، لكن هذا الأمر لم يؤد إلا إلى إشعال الاحتجاجات التي سرعان ما امتدت إلى الشمال، حيث احتضنت القبائل الكبيرة قضية المتظاهرين. وبدأ الاعتصام في جامعة صنعاء التي تعتبر مهد الانتفاضة اليمنية كما هو الحال بالنسبة لميدان التحرير في القاهرة أو شارع بورقيبة في تونس.

تغير كل شيء في 18 مارس حين أطلق أنصار الرئيس النار على المتظاهرين في صنعاء، ما أسفر عن مقتل 52 شخصا. وبعد بضعة أيام انضم أحد قادة الجيش الرئيسيين علي محسن الأحمر، الذي أصبح فيما بعد نائبا للرئيس، للمحتجين وأعلن انشقاقه مع عشرات الضباط.

ومن تلك اللحظة، اقتحم السياسيون الحراك من بابه الواسع، فيما بدأ المتمردون الحوثيون المدججون بالسلاح في الشمال يشاركون في التظاهرات ويتحركون خارج مناطق نفوذهم مستغلين الفوضى. وأصيب صالح بجروح خطيرة في هجوم في 3 يونيو وعولج في السعودية، قبل أن ينتهي به الأمر إلى الموافقة في نهاية العام 2011 على التنازل عن السلطة على مضض بموجب خطة سلام صاغتها الحكومات العربية في الخليج.

لكن الرئيس السابق اغتيل في ديسمبر 2017 في صنعاء على يد الحوثيين، وهم حلفاؤه السابقون، في خضم النزاع على السلطة بين المتمردين والسلطة المعترف بها دوليا برئاسة عبدربه منصور هادي. وقال المذحجي: «هذه الثورة كانت رغبة من الناس في رؤية شكل آخر للنظام الذي كانوا يعيشونه. لكن الاعتداء على السياق الثوري الذي حدث في حينه والاستيلاء عليه من قبل أطرآف سياسية (...) أدى إلى حرف هذا المسار الثوري ومن ثم تقاسم المرحلة الانتقالية وفسادها». وتابع: «كل هذا مهد إلى الاقتتال اللاحق».

وفي السنوات الأخيرة، انتشرت صور الأطفال اليمنيين الذين يعانون من سوء التغذية، ومن بينهم أحمدية عبده (عشرة أعوام) التي يبلغ وزنها عشرة كيلوغرامات وتقيم مع عائلتها في مخيم للنازحين في حجة (شمال). وقال أحد أقربائها لوكالة «فرانس برس»: «الطفلة يتيمة حيث توفي والدها منذ سنوات وتعيش مع أمها وأخيها في منزل مبني من القش» في منطقة عبس. وتابع: «أحمدية مصابة بسوء التغذية الحاد ولم تتلق العلاج، حيث إن قسم سوء التغذية بمستشفى عبس لا يستقبل الأطفال فوق سن خمس سنوات. ليس هناك من مكان آخر تذهب إليه».

● جانب من مظاهرات اليمنيين في 2011

● طفلة يمنية تعاني سوء التغذية بمخيم للنازحين في حجة شمال اليمن.

بعد عقد من الزمن يشهد اليمن صراعا داميا على السلطة اندلع في 2014 حين سيطر المتمردون الحوثيون المقربون من إيران على العاصمة

بينما كانت أهداف الحركة الاحتجاجية توحيد اليمنيين يبدو البلد المطل على ساحل البحر الأحمر أكثر انقساما من أي وقت مضى

● متظاهرون في صنعاء ينددون بقرار تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية.

تسهيلا لوصول المساعدات الإنسانية

تجميد أميركي لسريان العقوبات على الحوثيين لمدة شهر

واشنطن - وكالات

جمدت الولايات المتحدة، الإثنين، لمدة شهر سريان العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب على المتمردين الحوثيين في اليمن، بعدما صنفتهم «جماعة إرهابية»، وذلك لإتاحة وصول المساعدات الإنسانية إلى هذا البلد، ريثما تعيد إدارة الرئيس جو بايدن النظر بمفاعيل هذا القرار.

وقالت وزارة الخزانة في وثيقة رسمية إن كل التعاملات مع المتمردين الحوثيين سيسمح بها مجددا لغاية 26 فبراير، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن هذا القرار لا يسري بمفعول رجعي، أي إنه إذا كانت هناك أموال قد تم تجميدها بموجب قرار العقوبات فإن القرار الجديد لا يرفع التجميد عنها، وفق «فرانس برس».

وكان وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو أعلن في الأيام الأخيرة من عهد دونالد ترامب إدراج المتمردين الحوثيين على القائمة الأميركية السوداء للمنظمات «الإرهابية». ودخل قرار فرض العقوبات على الحوثيين حيز التنفيذ الأسبوع الماضي، عشية تولي بايدن منصبه. وينص القرار على فرض عقوبات على أي شخص أو كيان يجري تعاملات مع الحوثيين.

لكن الأمم المتحدة ومنظمات دولية عديدة أخرى انتقدت قرار فرض العقوبات، محذرة من أنه يهدد بإعاقة إيصال المساعدات إلى محتاجيها في المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين. وكان أنتوني بلينكن الذي اختاره بايدن لتولي منصب وزير الخارجية تعهد الأسبوع الماضي «إعادة النظر فورا» بقرار تصنيف الحوثيين «منظمة إرهابية» بحيث لا يؤدي هذا القرار إلى «إعاقلة إيصال المساعدات الإنسانية».

وتؤكد منظمات الإغاثة الإنسانية أن لا خيار أمامها سوى التعامل مع الحوثيين إذا ما أرادت إيصال المساعدات إلى سكان المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين، بما في ذلك العاصمة صنعاء.

ويسيطر الحوثيون على صنعاء ومناطق شاسعة في اليمن منذ 2014، ويخوضون معارك يومية في مواجهة قوات موالية للسلطة المعترف بها دوليا يدعمها منذ مارس 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية ويحظى بدعم من الولايات المتحدة، وتعتزم إدارة بايدن إنهاء هذا الدعم أيضا. وخلف النزاع عشرات آلاف القتلى ودفع نحو 80 ٪ من السكان للاعتماد على الإغاثة الإنسانية وسط أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفقا للأمم المتحدة. وتسبب كذلك بنزوح نحو 3.3 مليون شخص وترك بلدا بأسره على شفا المجاعة.

● سودانيون يحرقون علم إسرائيل في الخرطوم

على رأس وفد رسمي

أول زيارة لوزير إسرائيلي إلى السودان

القدس المحتلة - وكالات

قالت السلطات الإسرائيلية، الثلاثاء، إن وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين زار، الإثنين، الخرطوم، على رأس وفد كبير بعد أشهر قليلة على موافقة السودان على تطبيع علاقاته مع الدولة العبرية.

وأوضح مكتب كوهين أن زيارة الإثنين هي الأولى لوزير إسرائيلي على رأس وفد رسمي، وفق «فرانس برس».

ولم تتحدث وسائل الإعلام الحكومية السودانية عن زيارة الوفد الإسرائيلي الذي غادر في اليوم نفسه. وقالت وزارة المخابرات الإسرائيلية في بيان: «إن أعضاء الوفد التقوا رئيس الدولة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ووزير الدفاع ياسين إبراهيم، وأجروا محادثات حول القضايا الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية». وأوضح البيان: «تم توقيع أول مذكرة على الإطلاق بشأن هذه المواضيع بين وزير الدفاع السوداني وكوهين». وناقش الجانبان أيضا «تعميق التعاون الاستخباراتي».

وأضافت الوزارة أن «السلطات السودانية أطلعت الوفد الإسرائيلي على التقدم الذي أحرزته في إلغاء قانون مقاطعة إسرائيل، وتعديل قانون ينص على سجن السودانيين الذين لجؤوا إلى إسرائيل وعادوا أدراجهم إلى السودان». ووافق السودان في أكتوبر على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وزار وفد إسرائيلي الخرطوم في الشهر التالي. وفي السادس من يناير، وقع السودان مع الولايات المتحدة «اتفاقات إبراهيم» التي وافقت بموجبها الخرطوم على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. وبتوقيع اتفاق التطبيع، أصبح السودان ثالث دولة عربية، بعد الإمارات والبحرين، توقع «اتفاقات إبراهيم»، كذلك وافق المغرب أخيرا على «تطبيع» العلاقات مع إسرائيل.

ووقعت الخرطوم الاتفاقات بعد أقل من شهر من قيام واشنطن بإزالتها من القائمة السوداء «للدول الراعية للإرهاب». لكن الاحتجاجات ضد التطبيع تواصلت في السودان. ففي 17 يناير أحرق عشرات السودانيين علم إسرائيل أمام مقر مجلس الوزراء السوداني في وسط العاصمة الخرطوم احتجاجا على توقيع اتفاق التطبيع بين الخرطوم والدولة العبرية. وقال المحتجون إنهم يمثلون «القوى الشعبية لمقاومة التطبيع».

وقال كوهين إن زيارته للخرطوم «أرست الأسس للعديد من أوجه التعاون المهمة التي ستساعد إسرائيل والسودان، وتعزز الاستقرار الإقليمي، وتعمق علاقاتنا مع أفريقيا، وتؤدي إلى مزيد من الاتفاقات مع دول المنطقة».

بعد فرض إغلاق مشدد

مواطنون في لبنان خائفون من الفقر والعوز أكثر من الإصابة بـ«كوفيد - 19»

طرابلس (لبنان) - وكالات

رغم تسجيل قفزة غير مسبوقة بإصابات «كوفيد - 19» وفرض إغلاق مشدد، يواظب عمر قرحاني على فتح محله المتواضع لبيع الخضار في شمال لبنان من أجل تأمين قوت عائلته، كما يقول، مؤكدا أن الفقر يخيفه أكثر بكثير من الوباء.

ويشهد لبنان منذ نحو أسبوعين إغلاقا عاما مشددا مع حظر تجول على مدى الساعة يعد من بين الأكثر صرامة في العالم، لكن الفقر الذي فاقمته أزمة اقتصادية متمادية يدفع كثيرين إلى عدم الالتزام سعيا إلى الحفاظ على مصدر رزقهم، حسب «فرانس برس».

ويقول قرحاني (38 عاما) وهو أب لستة أولاد ويقيم في منطقة الزاهرية في طرابلس بانفعال: «لا أخاف من كورونا، إنما تخيفني الحاجة والفقر». ويضيف: «يخيفني أن يمرض أولادي ولا أجد لهم دواء في الصيدليات» التي تعاني منذ أسابيع من انقطاع عدد من الأدوية.

وفي انتظار الزبائن، يتفقد قرحاني صناديق خضار قليلة يعرضها في محله الذي افتتحه قبل أشهر بعدما كان يعمل في محل لبيع الزهور. ويقول: «نحتاج يوميا إلى أكثر من 70 ألف ليرة (ثمانية دولارات وفق سعر صرف السوق السوداء) لتأمين طعامنا، بينما لا يؤمن عملي نصف هذا المبلغ».

وتتشدد السلطات في تطبيق الإغلاق العام الذي بدأ في 14 من الشهر الحالي ويستمر حتى الثامن من فبراير. ويستثني الإقفال المرافق الحيوية والصحية والأفران وخدمة التوصيل في محال بيع المواد الغذائية. وسجل لبنان منذ مطلع العام معدلات إصابة ووفيات قياسية، بلغت معها غالبية مستشفيات البلاد طاقتها الاستيعابية القصوى. وبلغ عدد الإصابات منذ بدء تفشي الفيروس أكثر من 282 ألفا، بينها 2404 وفيات. ويبلغ عدد سكان لبنان قرابة ستة ملايين. وتسجل قوات الأمن يوميا آلاف محاضر الضبط بحق مخالفي الإجراءات، لكن ذلك لا يمنع كثيرين خصوصا في الأحياء الفقيرة والمناطق الشعبية من الخروج لممارسة أعمالهم، خصوصا في طرابلس حيث كان أكثر من نصف السكان يعيشون منذ سنوات عند أو تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة. ويرجح أن تكون النسبة ارتفعت على وقع الانهيار الاقتصادي.

مقبل على انفجار

ولليوم الثاني على التوالي، شهدت طرابلس مساء الثلاثاء تحركات احتجاجية مع خروج شبان غاضبين رفضا للإغلاق العام. وأفادت مراسلة «فرانس برس» عن مجموعات تضم العشرات توزعت في أنحاء المدينة، حاول بعضها اقتحام السرايا، وألقى ملثمون قنابل مولوتوف ومفرقعات على قوات الأمن في محاولة لافتعال الشغب.

وقال عبدالله البحر (39 عاما) وهو أب لثلاثة أطفال بغضب: «لا أتمكن من إحضار كيس خبز إلى المنزل.. سنموت إما من الجوع وإما من كورونا». وأسفرت احتجاجات تطورت إلى مواجهات مع قوات الأمن ليل الإثنين عن إصابة أكثر من ثلاثين شخصا بجروح، غالبيتها طفيفة. وأحرق محتجون بعضهم لم يكن يضع حتى كمامة، إطارات في وسط الشوارع، ورشقوا القوى الأمنية بالحجارة، فرد عناصر الأمن باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

ويشرح محمد البيروتي (65 عاما) الناشط في لجان تتولى متابعة شؤون الفقراء في طرابلس أن «معظم الذين لا يلتزمون بقرار الإقفال هم من المياومين، أي إنهم في اليوم الذي لا يعملون فيه لا يأكلون». ويحذر من أن «الوضع المعيشي مقبل على انفجار شعبي، وما حدث ليلا ليس إلا مقدمة».

وجاء تزايد تفشي الوباء ليفاقم تداعيات انهيار اقتصادي في لبنان بدأ منذ أكثر من سنة. وبات أكثر من نصف السكان في لبنان يعيشون تحت خط الفقر وربعهم تقريبا في فقر مدقع، وفق الأمم المتحدة. وتقدر وزارة العمل أن «المياومين» يشكلون نحو 50 ٪ من اليد العاملة اللبنانية. ولا يستفيد هؤلاء من أي تقدمات اجتماعية أو صحية. وأبدت منظمة «أنقذوا الأطفال» (سايف ذي تشيلدرن) قلقها «العميق» من تداعيات الإغلاق التام على العائلات والأطفال الذين يعانون أساسا من أوضاع اقتصادية هشة، ما لم يتم دعمهم بشكل فوري.

وتحدثت مديرة المنظمة في لبنان جنيفر مورهاد في بيان في منتصف الشهر الحالي، عن «واقع قاتم للغاية»، مشيرة إلى أن «البقاء على قيد الحياة بات مهمة يومية لملايين الأطفال وأسرهم» في لبنان. ويصف النجار إسماعيل أسعد (43 عاما)، وهو أب لسبعة أولاده عمر أكبرهم 19 عاما، بدوره الوضع بـ«المأساوي». ويقول إنه يلازم منزله في قرية عين الذهب في منطقة عكار في أقصى الشمال منذ أسبوعين بسبب الإغلاق، مضيفا: «قبل الإقفال كان العمل خفيفا، أما الآن فلم يعد بإمكاننا العمل بالمطلق، ماذا يفعل من لا يقبض راتبا شهريا؟».

في برمانا، المنطقة الجبلية المطلة على بيروت، لم يتلق جورج منذ نحو أسبوعين أي اتصال لطلب خدماته في مجال الكهرباء. ويقول: «أفكر يوميا كيف يمكنني أن أتفادى دفع تكاليف أو فواتير.. والأسعار لا ترحم».

ويؤكد جورج أنه لا يعارض قرار الإغلاق للحد من تفشي الوباء الذي أنهك القطاع الطبي. لكنه يسأل: «كيف يمكن للدولة أن تأخذ قرارا مماثلا من دون تقديم أي مساعدة مادية» لدعم الأسر على غرار ما يجري في دول عدة. وتقدم السلطات، وفق وزارة الشؤون الاجتماعية، مساعدات مادية بقيمة 400 ألف ليرة (50 دولارا) شهريا لنحو 230 ألف أسرة، وهو مبلغ زهيد جدا ولا يكفي لتأمين حاجات أساسية.

وقال وزير السياحة والشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية لقناة «الجديد» التلفزيونية الثلاثاء إن 25 ٪ فقط من اللبنانيين لا يحتاجون إلى مساعدة. وتطال تداعيات الإغلاق المشدد كذلك مئات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين يعيشون أساسا ظروفا صعبة. بين هؤلاء عبدالعزيز (35 عاما)، عامل الطلاء الذي يقيم مع عائلته في منطقة الأشرفية في شرق بيروت. ويقول بأسى: «لم أقبض ألف ليرة منذ بدء الإغلاق». ويضيف الشاب الذي نزح من شمال سورية العام 2014: «هربنا من الرقة عندما دخل داعش مناطقنا وتدمرت بيوتنا.. يبدو أننا نجونا من الموت هناك وسنموت هنا جوعا».

● إحدى الأسواق الشعبية في طرابلس شمال لبنان

يشهد لبنان منذ نحو أسبوعين إغلاقا عاما مشددا مع حظر تجول على مدى الساعة يعد من بين الأكثر صرامة في العالم

يستثني الإقفال المرافق الحيوية والصحية والأفران وخدمة التوصيل في محال بيع المواد الغذائية

وسط تفاؤل أميركي

قيود متزايدة واحتجاجات مضادة لإجراءات مواجهة وباء «كورونا»

عواصم العالم - وكالات

في عالم تخضع حدوده لقيود متزايدة، تثير قرارات الإغلاق والحجر الهادفة إلى وقف انتشار وباء «كوفيد - 19» احتجاجات أدت في بعض الأماكن إلى أعمال عنف وشغب.

الأمل الوحيد الذي يلوح في الأفق هو حملة التلقيح ضد الوباء التي تتقدم بشكل متفاوت، فإذا كان الرئيس الأميركي جو بايدن توقع الوصول إلى مناعة جماعية للأميركيين بحلول الصيف، فإن عمليات التلقيح تسجل تباطؤا في دول أخرى أو حتى لم تبدأ بعد، بحسب «فرانس برس».

في هولندا وعلى مدى ليلتين على التوالي هذا الأسبوع نظم معارضون لقرار حظر التجول تظاهرات أدت إلى مواجهات مع قوات الأمن.

وتسبب قرار حظر التجول الذي فرض منذ نهاية الأسبوع الماضي في هولندا للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، بأعمال شغب مع مواجهات بين محتجين والقوى الأمنية وأعمال تخريب طاولت متاجر في مدن أمستردام وروتردام ولاهاي الرئيسية، فضلا عن مدن أصغر مثل هارلم وامبرسفورت وخيلين ودين بوش.

عنف إجرامي

وأوقف أكثر من 184 شخصا كما أعلنت الشرطة مساء الإثنين. وأكد وزير المال الهولندي فوبكي هوكسترا الثلاثاء، أن الحكومة لن تتراجع عن قرارها حظر التجول قائلا: «لا يتعين الاستسلام لأشخاص يحطمون واجهات المحلات، ليس الأمر كذلك». وكانت الشرطة أوقفت في الليلة السابقة 250 شخصا في مدن عدة. وندد رئيس الوزراء مارك روته بـ«العنف الإجرامي»، معتبرا أنها «أسوأ أعمال شغب في أربعين عاما».

وأضاف: «هذا لا يمت بصلة إلى النضال من أجل الحرية. نحن لا نتخذ هذه الإجراءات كلها لمجرد الاستمتاع، نقوم بذلك لمكافحة فيروس، والفيروس هو الذي يخطف حريتنا راهنا».

من جانب آخر، أعلنت الشرطة الإسرائيلية، الإثنين، أنها اعتقلت 13 شخصا من «مثيري الشغب» بعدما جرت اشتباكات بينهم وبين قوات الأمن الإسرائيلية أصيب خلالها ثلاثة من رجال الشرطة وتخللها إحراق حافلة، وذلك احتجاجا على القيود المفروضة لاحتواء فيروس «كورونا المستجد». ونفد صبر سكان العالم من جائحة تحرمهم منذ سنة حرياتهم وتؤدي إلى فقدان وظائف، فيما يواجه البعض صعوبات في تأمين لقمة عيشه.

وتتواصل القيود أو تشدد في وقت بدأت حملات التلقيح منذ شهر. وأعطيت أكثر من 63.5 مليون جرعة من اللقاحات لأشخاص في ما لا يقل عن 68 بلدا أو منطقة، حسب تعداد لوكالة «فرانس برس»، لكن الهوة في اللقاحات بين الدول الغنية والفقيرة تتسع كما قالت منظمة الصحة العالمية، مشيرة إلى أنها بحاجة إلى 26 مليار دولار لتسريع إمكانات الوصول إلى أدوات مكافحة الوباء.

● الرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض

وقال المدير العام لمنظمة الصحة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، الإثنين، إن «النزعة القومية في مجال اللقاحات يمكن أن تكلف الاقتصاد العالمي ما يصل إلى 9200 مليار دولار»، مشيرا إلى دراسة من غرفة التجارة العالمية. من جهته دان رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا «الدول الغنية التي تستحوذ على اللقاحات»، داعيا إلى وضع الجرعات الزائدة المطلوبة في التصرف.

وتسبب وباء «كوفيد - 19» بوفاة 2.1 مليون شخص في العالم وإصابة أكثر من 99.1 مليون شخص في العالم.

وفي الولايات المتحدة، عبر الرئيس جو بايدن عن تفاؤله. وقال: «أنا على ثقة بأننا سنكون اقتربنا بحلول الصيف من مناعة جماعية». وردا على سؤال حول الموعد الذي يمكن فيه لكل الأميركيين الراغبين، الحصول على اللقاح قال بايدن: «في الربيع». وشكل ذلك بارقة أمل، في وقت خففت ولاية كاليفورنيا الأميركية الإثنين، بعض قيودها مع تحسن طفيف في وضع المستشفيات. وكانت أكثر ولايات البلاد تعدادا للسكان فرضت مطلع ديسمبر إجراءات تمنع التجمعات والنشاطات غير الأساسية.

ويدخل الثلاثاء حيز التنفيذ فحص «كوفيد - 19» الإلزامي لأي مسافر يصل إلى الولايات المتحدة بالطائرة. وفي نيوزيلندا توقعت رئيسة الوزراء جاسيندا أردرن أن تبقى حدود البلاد مقفلة «لجزء كبير من هذه السنة». من جهتها أعلنت ألمانيا أنها تعتزم تقليص الحركة الجوية الدولية إلى أراضيها إلى «الصفر تقريبا» في مواجهة الانتشار المستمر لجائحة «كوفيد - 19».

قال الرئيس الأميركي جو بايدن ردا على سؤال حول الموعد الذي يمكن فيه لكل الأميركيين الراغبين الحصول على اللقاح: «في الربيع»

في هولندا وعلى مدى ليلتين على التوالي هذا الأسبوع نظم معارضون لقرار حظر التجول تظاهرات أدت إلى مواجهات مع قوات الأمن

● شخص أثناء تلقيه لقاح «أسترازينيكا» المضاد لـ«كوفيد - 19» في إنجلترا

ومددت الحكومة الإسبانية مجددا الثلاثاء لأسبوعين، حتى 16 فبراير، القيود المفروضة على الوافدين جوا وبحرا من المملكة المتحدة بسبب استمرار «الشكوك» في شأن النسخة البريطانية المتحورة من «كورونا».

الوفاء بالوعود

وازدادت أهمية التلقيح مع ظهور نسخ جديدة من فيروس «كورونا المستجد» يعتقد أنها أكثر عدوى وفتكا. لكن عمليات التلقيح تصطدم من جانب آخر بتأخر في عمليات التسليم ما يثير غضبا في أوروبا. وحذرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، من أنه على مصنعي اللقاحات «الإيفاء بوعودهم وتنفيذ التزاماتهم»، لا سيما أنهم استفادوا من استثمارات أوروبية هائلة. وقالت في مداخلة بالفيديو خلال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي: «استثمرت أوروبا المليارات لتطوير اللقاحات الأولى وضمان منفعة عالمية حقيقية». وأضافت: «والآن يتعين على الشركات الإيفاء بوعودها وتنفيذ التزاماتها».

من جهته قال وزير الصحة الألماني ينس شبان، إنه يؤيد فرض قيود على تصدير اللقاحات التي تنتج في الاتحاد الأوروبي. وأوضح أن «اللقاحات التي تخرج من الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى رخصة لكي نعرف على الأقل ما ينتج وما يغادر أوروبا. وإذا غادرت أوروبا، التأكد من حصول توزيع عادل». وتريد المفوضية أجوبة من مجموعة «أسترازينيكا» البريطانية السويدية ومن «فايزر» الأميركية بشأن التأخر في تسليم اللقاحات للاتحاد الأوروبي.

وأكدت الحكومة البريطانية من جهتها أن عمليات التلقيح لن تتأثر بالتأخر في عمليات التسليم في أوروبا وحذرت من أي نزعة «قومية» في توزع اللقاح بعد تهديد بروكسل بمراقبة صادراتها. وقد أعلنت مجموعة خبراء تابعة لمنظمة الصحة العالمية حول اللقاحات أن الجرعة الثانية من لقاح موديرنا ضد «كوفيد - 19» يمكن أن تعطى خلال مهلة تصل إلى ستة أسابيع بعد الجرعة الأولى في ظروف استثنائية.

اقتصاديا، يعزز التفاؤل بأن تضع اللقاحات الجديدة حدا للوباء وتسمح باستئناف عجلة النشاط الاقتصادي، إضافة إلى برامج تحفيز في اقتصادات كبيرة، توقعات النمو هذا العام وصولا إلى 5.5 ٪، حسبما أعلن صندوق النقد الدولي.

● فريق الادّعاء النيابي ضد دونالد ترامب.

تمهيدا لمحاكمة ترامب

قرار اتهام الرئيس الأميركي السابق يصل إلى مجلس الشيوخ

واشنطن - وكالات

تسلم مجلس الشيوخ الأميركي، الإثنين، رسميا القرار الاتهامي الذي أصدره مجلس النواب بحق الرئيس السابق دونالد ترامب لمحاكمته برلمانيا بتهمة التحريض على اقتحام الكابيتول، لينطلق بذلك أول إجراء في تاريخ الولايات المتحدة يرمي إلى عزل رئيس سابق.

والنواب التسعة الذين عينتهم رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي «مدعون عامون» في المحاكمة المرتقبة للرئيس السابق، حملوا القرار الاتهامي وانتقلوا به في موكب سار وسط صمت مهيب من مجلس النواب إلى مجلس الشيوخ، مخترقين نفس الردهات المزينة باللوحات والتماثيل التي اجتاحها أنصار ترامب في 6 يناير الجاري، وفق «فرانس برس».

وستبدأ محاكمة ترامب (74 عاما) في مجلس الشيوخ في الأسبوع الذي يبدأ في 8 فبراير. وفي قاعة مجلس الشيوخ، حيث لا يزال ترامب يحظى بدعم العديد من السناتورات الجمهوريين، تلا جايمي راسكين، النائب عن ولاية ميريلاند، التهمة الموجهة إلى الرئيس السابق.

وكان مجلس النواب الذي تسيطر عليه أغلبية ديمقراطية وجه إلى ترامب هذه التهمة خلال جلسة عقدها في 13 يناير، ليصبح بذلك الملياردير الجمهوري أول رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يحال مرتين إلى مجلس الشيوخ للمحاكمة بهدف عزله. وفي مجلس الشيوخ الذي بات بدوره تحت سيطرة الديمقراطيين قال زعيم الأغلبية السناتور الديمقراطي، تشاك شومر، إن أعضاء مجلس الشيوخ المئة الذين سيتحولون في محاكمة ترامب إلى هيئة محلفين، سيؤدون الثلاثاء اليمين الدستورية بصفتهم أعضاء في هذه الهيئة، مشيرا إلى أن المجلس أصدر أمر استدعاء للرئيس السابق.

أصبح الملياردير الجمهوري أول رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يحال مرتين إلى مجلس الشيوخ للمحاكمة بهدف عزله

وكان الديمقراطيون والجمهوريون في مجلس الشيوخ اتفقوا على تأجيل بدء محاكمة ترامب لمدة أسبوعين، وذلك من أجل إتاحة الوقت أمام المتهم لإعداد دفاعه، وكذلك أيضا من أجل إفساح المجال أمام المجلس لإقرار التعيينات الأساسية في إدارة الرئيس جو بايدن.

ودونالد ترامب متهم بتحريض أنصاره على شن الهجوم الذي استهدف مقر الكونغرس في 6 يناير، حين كان البرلمانيون يصادقون على فوز منافسه جو بايدن في الانتخابات الرئاسية. وقبيل الهجوم الذي خلف خمسة قتلى، قال ترامب مخاطبا المتظاهرين: «لن تستعيدوا بلادكم مطلقا إذا كنتم ضعفاء. يجب أن تظهروا القوة وأن تكونوا أقوياء».

وأثارت مشاهد العنف صدمة في أميركا، ودفعت بالعديد من الجمهوريين إلى التنديد بسلوك الملياردير المتقلب. وبموجب الدستور فإن مجلس النواب يتهم الرئيس ومجلس الشيوخ يحاكمه، ولا بد من توافر غالبية الثلثين في مجلس الشيوخ لإدانته وعزله. وحوكم ترامب للمرة الأولى أمام مجلس الشيوخ قبل عام، لكن المجلس برأه يومها من تهمتي «استغلال السلطة» و«عرقلة عمل الكونغرس» اللتين وجههما إليه مجلس النواب، لأنه ضغط على أوكرانيا لكي تفتح تحقيقا بشأن نجل بايدن.

وفي حين ترأس رئيس المحكمة العليا القاضي جون روبرتس محاكمة ترامب الأولى، فإن محاكمته الثانية سيترأسها القائم بأعمال رئيسة مجلس الشيوخ. وبموجب الدستور الأميركي فإن رئيس مجلس الشيوخ هو منصب يؤول حكما إلى نائب رئيس الولايات المتحدة، وهذا المنصب تتولاه حاليا نائبة الرئيس كمالا هاريس، التي تمارس هذا الدور في كل مرة تختار فيها أن تحضر اجتماعا للمجلس.

وبما أن نائبة الرئيس لا يمكنها بحكم انشغالاتها أن تحضر كل اجتماعات مجلس الشيوخ، فإن أعمال المجلس يسيرها في غيابها قائم بالأعمال. والقائم بالأعمال يكون دائما أكبر أعضاء مجلس الشيوخ سنا من بين أعضاء الحزب الذي يتمتع بالغالبية في المجلس. والقائم بأعمال رئيسة المجلس حاليا هو السناتور الديمقراطي باتريك ليهي (80 عاما) الذي انتخب سناتورا للمرة الأولى في 1974.

والإثنين شكك السناتور الجمهوري جون كورنين في شرعية ترؤس ليهي محاكمة ترامب، متسائلا كيف يمكن للسناتور نفسه أن يكون قاضيا وعضوا في هيئة المحلفين في نفس الوقت، معتبرا أن في الأمر تضاربا في المصالح. لكن السناتور الجمهوري ليندسي غراهام سارع إلى إبداء ثقته بزميله الديمقراطي باتريك ليهي الذي يناديه بات. وقال: «أنا أعرف بات منذ وقت طويل. كلي ثقة وأمل بأنه سيكون عادلا».

وفي الواقع فإن رد فعل ليهي لم يتأخر، إذ قال إنه سيتعهد تحت القسم أن يكون محايدا في الإشراف على سير المحاكمة. وقال ليهي في بيان إن «القائم بأعمال رئيس مجلس الشيوخ أشرف تاريخيا على محاكمات عزل في مجلس الشيوخ لأشخاص لم يكونوا رؤساء». وأضاف: «عند ترؤسه محاكمة عزل، يؤدي القائم بأعمال الرئيس يمينا خاصة إضافية لتحقيق العدالة النزيهة وفقا للدستور والقوانين». وتابع: «إنه قسم آخذه بجدية مطلقة».

الرئيس الروسي نفى امتلاك قصر فخم

بوتين في مرمى دعوات جديدة من المعارضة للتظاهر في أنحاء البلاد كافة

موسكو - وكالات

نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الإثنين، امتلاك قصر فخم على البحر الأسود، كما اتهمه المعارض الموقوف أليكسي نافالني في تحقيق نشره، فيما دعت المعارضة إلى تظاهرات جديدة في كل أنحاء البلاد.

ووجه أنصار نافالني دعوة إلى تظاهرات في كل أنحاء روسيا، الأحد، قبيل قرار قضائي يمكن أن يؤدي إلى سجن أبرز معارض للكرملين لأكثر من ثلاث سنوات، حسب «فرانس برس».

وكان نافالني البالغ من العمر 44 عاما أوقف عند عودته من ألمانيا في 17 يناير ووضع في الحبس الاحتياطي، بعد خمسة أشهر من نقاهة أمضاها في ألمانيا، على أثر تسميمه المفترض الذي يتهم الكرملين بالوقوف وراءه. ودعا أنصاره إلى النزول في تظاهرات في مختلف المدن الروسية في نهاية الأسبوع الماضي، ونشر تحقيقا استقصائيا بمدة ساعتين حول قصر فخم يملكه بوتين على البحر الأسود، لكي يحض مناصريه على الخروج للتظاهر. وأدت التظاهرات إلى اعتقال عدد كبير من الأشخاص.

لكن بوتين نفى، الإثنين، أي علاقة له بهذه الملكية التي ظهرت في شريط نافالني الذي حظي بنحو 86 مليون مشاهدة. وقال بوتين أثناء لقاء عبر الفيديو مع طلاب روس بثته قنوات التلفزة: «لم أرَ هذا الفيلم لضيق الوقت. لا شيء من الذي ظهر (في التقرير) على أنه من ممتلكاتي، يعود لي أو لأقربائي، ولم يكن كذلك أبدا». وتقرير نافالني -أكثر فيلم حول مكافحة الفساد حظي بمثل هذه المشاهدة حتى الآن- يشير إلى أن القصر قيمته 1.35 مليار دولار ويتضمن كل متطلبات الرفاهية من حلبة تزلج تحت الأرض إلى كازينو.

ضمن القانون

وشارك في هذه التظاهرات، السبت، أكثر من 20 ألف شخص في موسكو، وهو رقم قياسي منذ عدة سنوات لنشاط غير مرخص له، لكن التعبئة كانت حاشدة أيضا في أكثر من مئة مدينة روسية، عادة تكون أقل ميلا للتعبئة. ودعا فريق نافالني إلى يوم تظاهرات جديد الأحد المقبل.

وكتب ليونيد فولكوف وهو حليف مقرب للمعارض المسجون، على «تويتر»: «في 31 يناير عند الساعة 12.00. كل مدن روسيا. من أجل الإفراج عن نافالني. من أجل الحرية للجميع، من أجل العدالة». وأوضح أنه تم اختيار هذا التاريخ لأنه الأقرب إلى 2 فبراير، يوم مثول نافالني أمام محكمة في موسكو يفترض أن تقرر ما إذا كانت عقوبة السجن 3.5 سنة مع وقف التنفيذ التي صدرت بحقه العام 2014 ستحول إلى عقوبة سجن مع النفاذ، بتهمة مخالفة شروط الرقابة القضائية عليه. وأكد فولكوف أنه إذا كان عدد المتظاهرين كبيرا «فإن مطالبنا ستصل بشكل أقوى».

● دوريات أمنية قرب الكرملين في موسكو

وتظاهرات السبت شهدت صدامات بين الشرطة ومتظاهرين وتم اعتقال 3700 منهم، حسب منظمة غير حكومية. ونقلت وكالة «تاس» للأنباء أنه في موسكو، صدرت على ثلاثين من المتظاهرين أحكام مخففة أقصاها السجن 15 يوما. لكن منظمة «أو في دي إنفو» المتخصصة أفادت أن ملاحقات جنائية تنص على عقوبات أشد بدأت بحق 15 متظاهرا على الأقل. وقال بوتين الإثنين إن المواطنين الروس لديهم الحق في التعبير عن آرائهم لكن يجب أن يقوموا بذلك «ضمن إطار القانون».

وأضاف بوتين أيضا أنه يجب عدم تشجيع القاصرين على المشاركة في تجمعات غير مرخص لها، في إشارة إلى ما تردده السلطات بأن المعارضة شجعت الشباب على التظاهر. وتابع الرئيس الروسي: «هذا ما يقوم به الإرهابيون. يضعون النساء والأطفال في الصف الأمامي».

احتجاج ضد شركات الإنترنت

كررت وزارة الخارجية الروسية، الإثنين، اتهاماتها لدبلوماسيين أميركيين بتشجيع الروس على المشاركة في التظاهرات، قائلة إنها قدمت «احتجاجا شديد اللهجة» لدى السفير الأميركي. ويأتي ذلك بعدما تحدث الكرملين عن اتهامات مماثلة، مشيرا إلى أن السفارة الأميركية تتدخل في الشؤون الداخلية الروسية عبر نشر وجهات التظاهرات قبل بدء التجمعات.

وقالت ناطقة باسم السفارة الأميركية إن «هذا إجراء روتيني» للبعثات الدبلوماسية لإصدار رسائل من أجل سلامة رعاياها في الخارج. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا، إن السفير الأميركي في موسكو جون سالیفان، التقى نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، الذي أبلغه «الاحتجاجات الشديدة» الروسية. كما اتهمت الناطقة الروسية في حديثها للتلفزيون الروسي الذي نشرته وكالات الأنباء الروسية، شركات الإنترنت العملاقة «بالتدخل» في الشؤون الداخلية الروسية.

وقالت: «نعمل بشكل جدي على الطريقة التي شاركت فيها منصات الإنترنت الأميركية في تدخل الولايات المتحدة في شؤوننا الداخلية». وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي خصوصا «إنستغرام» و«يوتيوب» وتطبيق «تيك توك» الصيني، في روسيا مساحة للاحتجاج تطلق عليها الدعوات إلى التظاهر. وردا على المضمون المؤيد لنافالني، هددت الهيئة الروسية للاتصالات «روسكومندزور» الأسبوع الماضي شبكات التواصل الاجتماعي بفرض غرامات عليها بداعي حماية من تقل أعمارهم عن 18 عاما. وقد لاقى اعتقال نافالني تنديدا واسعا في الغرب، حيث قال الاتحاد الأوروبي إنه ينظر في احتمال فرض عقوبات.

وقال دبلوماسيون أوروبيون، الإثنين، إن الاتحاد الأوروبي سيوفد وزير خارجيته جوزيب بوريل إلى موسكو على خلفية قضية اعتقال نافالني.

وذكر الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريتش الإثنين بـ«الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي».

قالوا

الولايات المتحدة تخاطر بركود اقتصادي أطول وأكثر صعوبة ما لم يتم اتخاذ إجراءات جديدة

وزيرة الخزانة الأميركية الجديدة جانيت يلين

رفع معدلات الإنتاج اليومية بحقل أبوالطفل

أعلنت شركة مليتة للنفط والغاز رفع معدلات الإنتاج اليومية بحقل أبوالطفل بمقدار 1500 برميل يوميا.

وقالت الشركة إن هذا الإنجاز تم نتيجة تكاتف الجهود والتعاون بين المختصين من إدارة الإنتاج وإدارة المكامن، وإدارة الحفر، وصيانة الآبار وإدارة الحقل». وأشارت، في بيان صادر عنها السبت، إلى نجاح استكمال عمليات عزل الطبقات المنتجة للمياه، وعمليات إزالة الشمع، والترسبات الكلسية لبعض الآبار.

من جانبه، وجه رئيس لجنة إدارة المشغل وأعضاء لجنة إدارة المشغل محمد بن شتوان، الشكر إلى جميع مستخدمي حقل أبوالطفل على «المجهودات المبذولة في رفع معدلات الإنتاج، مع مراعاة قواعد السلامة والمحافظة على الأصول».

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.4635
يورو	5.4142
الجنيه الاسترليني	6.0905
الريال السعودي	1.1899
درهم إماراتي	1.2152
الايوان الصيني	0.6895

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 1/27/ 2021

كلام في الأرقام

152 مليون

طفل في العالم يعانون من مشكلة عمالة الأطفال

الأمم المتحدة

لورا تايسون *

«كوفيد - 19».. وتآكل الثقة في الرأسمالية

حتى قبل أن تؤثر جائحة مرض فيروس «كورونا» على الولايات المتحدة وغيرها من الاقتصادات المتقدمة، تآكلت الثقة في الرأسمالية في مختلف أنحاء العالم، خاصة بين الشباب. في العام 2019، عندما كانت البطالة منخفضة والأجور في ارتفاع، أعرب 56 ٪ من المستجيبين لاستطلاع عالمي أجراه مقياس «إدلمان للثقة» رغم هذا عن اعتقادهم بأن «الرأسمالية على حالها اليوم تضر أكثر مما تنفع». وفي الولايات المتحدة، على وجه الخصوص، أعطى 51 ٪ فقط من البالغين الشباب، في استطلاع أجرته مؤسسة «غالوب» ذلك العام، الرأسمالية تقييماً «إيجابياً»، في حين وافق 49 ٪ على الاشتراكية.

يرجع انعدام الثقة المتنامي في الرأسمالية إلى فشلها في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى، خاصة تغير المناخ والتفاوت في الفرص والدخل والثروة.

الواقع أن أوجه القصور التي تعيب الرأسمالية يمكن التنبؤ بها، ولكن يمكن علاجها من خلال السياسات والمؤسسات العامة. فمن الممكن أن تساعد السياسات الضريبية والتحويلات والحد الأدنى للأجور في التقليل من أوجه التفاوت في الدخل والثروة، تماماً كما قد يعمل الاستثمار العام في التعليم والتدريب والرعاية الصحية على تعزيز الفرص من خلال توفير القدرة على الوصول إلى الوظائف الجيدة وتعزيز إنشاء مؤسسات جديدة. على نحو مماثل، من الممكن أن يساعد تحديد سعر لثاني أكسيد الكربون والضوابط التنظيمية التي تحد من أو تحظر الانبعاثات الكربونية، العالم على تجنب التهديد الوجودي المتمثل في تغير المناخ.

في أغلب الأحوال، يغفل منتقدو الرأسمالية (أو يختارون تجاهل) حقيقة عدم وجود نموذج أساسي منفرد، إذ تختلف نماذج «السوق الاجتماعية» المتعددة الأشكال إلى حد كبير عن البديل النيوليبرالي في الولايات المتحدة. وحتى داخل الولايات المتحدة، نجد اختلافات كبيرة بين الولايات والمحليات.

تجلت بعض هذه الفوارق بوضوح في الاستجابات لجائحة «كوفيد - 19» والركود. فقد وظفت كل الاقتصادات المتقدمة مستويات غير مسبوقة من التحفيز المالي والنقدي في مواجهة «الركود المتفاوت» أو الركود «المزدوج»، حيث عانى العمال من ذوي الأجور المنخفضة بشكل غير متناسب مقارنة بفئات أخرى. على عكس الولايات المتحدة، عملت ألمانيا وعديد الدول الأوروبية الأخرى على تطبيق إجراءات مصممة خصيصاً للإبقاء على أكبر عدد ممكن من العمال في وظائفهم. ولأن هذه البلدان تتمتع بتأمينات اجتماعية ومزايا سخية، بما في ذلك الإجازات المرضية وإجازات رعاية الأسرة، تمكن العمال وأسرهم من التعامل مع جائحة «كوفيد - 19» وانخفاض دخولهم المفاجئ.

بانوراما الأسواق

تميل الأنظمة الرأسمالية إلى عدم الاستثمار بالقدر الكافي في المنافع العامة مثل التعليم والرعاية الصحية والتأمين الاجتماعي، وجميعها عوامل بالغة الأهمية في الاستجابة للجائحة

كما أصبحت الاختلافات في نماذج الرعاية الصحية الوطنية أشد وضوحاً. فعلى النقيض من الأنظمة الرأسمالية الأوروبية التي توفر التغطية الشاملة، يظل 14.5 ٪ من السكان غير المسنين في أميركا (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً) غير مؤمن عليهم. علاوة على ذلك، ونظراً لاعتماد أميركا الشديد على التأمين القائم على صاحب العمل، دفعت الجائحة ما لا يقل عن 15 مليوناً آخرين من العمال إلى مجمع غير المؤمن عليهم ولو بشكل موقت.

بفضل أنظمتها القوية في مجال الصحة العامة، كان عديد البلدان الأوروبية أيضاً أفضل تجهيزاً لإجراء الاختبارات وتوزيع اللقاحات على نطاق واسع. في الوقت ذاته، فشلت الولايات المتحدة تماماً في احتواء الفيروس، والآن تقوم بتفويض الولايات والسلطات المحلية التي تعاني نقص الموارد بتولي حملة التلقيح.

في تناقض آخر مع الولايات المتحدة، خصصت أوروبا نحو ثلث برنامجها التحفيزي الضخم لتمويل استثمارات تتماشى مع التزامها بتحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن. أما تدابير التحفيز الفيدرالية في أميركا فكانت صامتة في ما يتصل بالمناخ بأقل قدر من الشروط من أي نوع.

داخل الولايات المتحدة، تعكس استجابات الولايات الأميركية لأزمة «كوفيد - 19» أشكالاً مختلفة من الرأسمالية. في كاليفورنيا، يكشف اقتراح ميزانية 2021 - 2022 الذي تقدم به الحاكم جافين نيوسوم بعض السمات المميزة. وفي ما يتصل بتغطية الرعاية الصحية، تظل كاليفورنيا ولاية رائدة على المستوى المحلي، حيث يغطي برنامج Medicaid(المخصص لتقديم الرعاية الطبية للفقراء) أكثر من 13 مليون شخص.

وعلى الرغم من الركود الناجم عن الجائحة، تعمل الولاية على زيادة الحد الأدنى للأجور إلى 14 دولاراً في الساعة في العام 2021، على المسار إلى تحقيق هدف 15 دولاراً في الساعة في العام 2022 لكل الشركات التي توظف 26 عاملاً أو أكثر. (في الأول من يناير 2021 قررت 20 ولاية أخرى أيضاً رفع الحد الأدنى للأجور).

عملت كاليفورنيا أيضاً على توسيع تغطية ائتمان ضريبة الدخل المكتسب وائتمان ضريبة الأطفال الصغار لتشمل العمال غير المسجلين الذين كانوا ليحرموا لولا ذلك من مزايا حزم التحفيز الفيدرالية. جرى تطبيق هذين الإعفاءين الضريبيين معاً على 3.6 مليون أسرة في كاليفورنيا في العام 2020، مما أضاف مليار دولار للدخل الإجمالي.

مع وضع المستقبل في الحسبان، اقترح نيوسوم تقديم دفعة نقدية إضافية بقيمة 600 دولار لمرة واحدة لكل دافعي الضرائب المؤهلين للحصول على ائتمان ضريبة الدخل المكتسب في الولاية في العام 2021. كما تخصص ميزانيته المقترحة للفترة 2021 - 2022 نحو 372 مليون دولار للتعجيل بتوزيع لقاحات «كوفيد - 19»، وتشمل 4.5 مليار دولار لبرامج مصممة لدفع النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل بمجرد رفع القيود المفروضة على الأنشطة الطبيعية.

كما يؤكد النهج المميز الذي تتبناه كاليفورنيا في التعامل مع رأسمالية السوق على الاستدامة المناخية، باستخدام تسعير الكربون ومعايير الكفاءة لتحقيق أهداف إزالة الكربون الطموحة. بموجب قانون الولاية للعام 2018، يجب أن يأتي 60 ٪ من الكهرباء من مصادر متجددة بحلول العام 2030، ثم 100 ٪ بحلول العام 2045.

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن خطة إنقاذ طارئة بقيمة 1.9 تريليون دولار لمواجهة طفرة الجائحة المتصاعدة وتوفير إغاثة حقيقية للعمال، والأسر، والشركات الصغيرة، وحكومات الولايات والحكومات المحلية. يشكل إقرار الكونغرس الفوري لهذه الخطة خطوة أولى حاسمة في تجديد النسخة النيوليبرالية العتيقة من الرأسمالية في أميركا.

مع تعافي الاقتصاد من الركود العميق وغير المتكافئ الناجم عن جائحة «كوفيد - 19»، يتعين على الولايات المتحدة أن تعمل على إعادة البناء على نحو أفضل من خلال تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي، وزيادة الاستثمار العام في التعليم، والرعاية الصحية، وغير ذلك من السلع العامة، والعودة إلى الانضمام إلى الحملة العالمية الرامية إلى التصدي لتغير المناخ. ومن المؤكد أن الدروس المستفادة من الأشكال المختلفة الأكثر نجاحاً من رأسمالية السوق في أوروبا وكاليفورنيا تدلنا على الطريق إلى الأمام.

* أستاذة في كلية الدراسات العليا في كلية هاس للأعمال، والرئيسة السابقة لمجلس المستشارين الاقتصاديين لرئيس الولايات المتحدة.

* نقلاً عن موقع بروجيكت سينديكيت

تأمل الشركة العامة للكهرباء الحد من أزمة الإظلام التي عاشتها ليبيا خلال الصيف الماضي. ومع تحسن الوضع في الشتاء نتيجة انخفاض الاستهلاك، فإن الشركة تسعى مع مجلس الإدارة الجديد، وبتدخل من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، ألا تتكرر الأزمة بمحاولة تعزيز التعاون مع شركة «سيمنس» الألمانية، وإعادة الشركات الكورية؛ خاصة مع إعلان ديوان المحاسبة أن هناك 14 محطة كهرباء في البلاد تعمل بأقل من نصف طاقتها، وبالتحديد تعمل بنسبة 36 ٪ فقط، فضلاً عن تعطل وحدات إنتاج كاملة داخل بعض المحطات.

المحطات تعمل حالياً بأقل من نصف طاقتها

«الكهرباء» تستعين بـ«سينمس» الألمانية والشركات الكورية لمنع تكرار أزمة الإظلام

طرابلس- الوسط

وطالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فائز السراج، مسؤولي شركة «سيمنس» الألمانية للطاقة بتنفيذ أكبر عدد من العمرات والصيانات للوحدات العاملة بالشبكة الكهربائية، والإسراع بتنفيذ المشروعات غير المستكملة والمتوقفة، بينها محطة أوباري الغازية، والوحدات الخمس بمحطتي الزهراء وجنوب طرابلس.

واجتمع السراج، الثلاثاء، مع مسؤولي الشركة الألمانية والشركة العامة للكهرباء عبر تقنية «فيديو كونفرانس». وخلال الاجتماع، دعا إلى تكثيف الجهود من الطرفين لاستكمال المشاريع التي شرع في تنفيذها، وهي محطة غرب طرابلس ومحطة مصراتة، ووضع حل لمشروع زليتن للإسراع في توفير أو تصنيع الوحدات الجديدة عوضاً عن الوحدات السابقة، إضافة إلى التنسيق مع المقاول الخاص بمشروع محطة جنوب طرابلس الجديد 1300 ميغاوات.

وشدد على وجوب إعطاء هذه المطالب «الأولوية للمساعدة في التخفيف من حدة أزمة الكهرباء خلال فترة الذروة الصيفية المقبلة»، موضحاً أنها «خطوط عريضة، لكن الخوض في التفاصيل سيترك للخبراء والفنيين».

وشارك في الاجتماع رئيس مجلس إدارة شركة «سيمنس» الدكتور كريستيان بروخ، وعدد من مديري الشركة، ورئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء المهندس وئام العبدلي، ومديرها العام المهندس إبراهيم الفلاح، ومستشار الرئيس لشؤون الطاقة الدكتور محمد ماشينة.

شراكة قوية مع الألمان

وقال السراج إن العلاقة، التي تمتد إلى عقود مع «سيمنس» هي شراكة قوية حققت نتائج مهمة، بينها التوقيع على اتفاقية الصيانة طويلة الأجل لوحدات محطة الرويس، والشروع في المفاوضات حول مشروع محطة جنوب طرابلس الجديد، والبدء في تنفيذ مشروعي غرب طرابلس ومصراتة، «رغم الظروف الصعبة التي صاحبت ذلك».

كما عبر عن رغبته في أن تتعدى الشراكة بين «سيمنس» والشركة العامة للكهرباء «حدود العلاقة التقليدية بين المالك والمقاول، إلى علاقة تكافل وتكامل» يمكن من خلالها المساعدة في نقل التقنية وتطوير قدرات الشركة العامة للكهرباء سواءً بشرياً أو تقنياً.

وطرح السراج ثلاثة عناصر لتحقيق ذلك، أولها وضع وتنفيذ برنامج تدريبي لتكوين فرق من مهندسين ليبيين مجازين من شركة «سيمنس» في أعمال الصيانة والعمرات (لوحدات سيمنس)، وثانيها وضع آلية يمكن من خلالها توفير المتطلبات الفنية الطارئة (من خدمات وقطع غيار) دون خضوعها للروتين والإجراءات التقليدية، فيما يمثل تقديم دعم فني لقسمي الهندسة الميكانيكية والكهربائية بجامعة طرابلس ثالث هذه العناصر. بدوره، أكد رئيس مجلس إدارة «سيمنس»، استعداد الشركة للتعاون في النقاط التي طرحها السراج، معتبراً أن ليبيا «شريكاً فعالاً ومهماً»، مبدياً الاستعداد للتعاون المشترك للتخفيف من حدة مشكلة الكهرباء هذا الصيف.

وفد كوري في طرابلس

والأحد الماضي، التقى وفد من كوريا الجنوبية مع مجلس إدارة الشركة والمدير العام لها بالمقر الرئيسي في منطقة السواني بطرابلس، قبل أن يتوجه إلى موقع مشروع محطة كهرباء غرب طرابلس البخارية.

ضم الوفد سفير كوريا الجنوبية لدى ليبيا ومسؤولين بشركة «داوو» الكورية المنفذة لمشروع محطة كهرباء الزويتينة للدورة المزدوجة. وأوضحت الشركة أن الاجتماع جرت خلاله مناقشة التعاون المشترك وإمكانية عودة الشركات الكورية لاستكمال المشروعات المتوقفة، منها غرب طرابلس البخارية والزويتينة والخليج البخارية، التي تسعى الشركة العامة للكهرباء لاستكمالها لسد العجز الحاصل في إنتاج الطاقة الكهربائية.

وعقب الاجتماع أجرى الوفد الكوري زيارة ميدانية إلى موقع مشروع محطة كهرباء غرب طرابلس البخارية، رفقة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمدير العام ومدير عام مشروعات الإنتاج وعدد من مديري الإدارات بالشركة.

رصد للحالة الأمنية

وأضافت الشركة أن الوفد الكوري تفقد خلال الزيارة موقع ومعدات المشروع، والحالة الأمنية للموقع تمهيداً للبدء في المفاوضات لرفع الحظر على الشركات الكورية لبدء أعمالها بليبيا واستئناف المشاريع المتوقفة، التي من أهمها مشروع محطة غرب طرابلس البخارية بقدرة 1400 ميغاوات.

بدوره، كشف ديوان المحاسبة في طرابلس، أن 14 محطة كهرباء تعمل بنسبة 36 ٪ من قدرتها الفعلية، إذ تنتج 4170 ميغاوات مقابل 11492.6 ميغاوات من الطاقة يمكنها توليدها.

وأظهرت إحصائية للديوان، الإثنين، أن محطات درنة وطبرق والخليج في سرت لا تعمل، على الرغم من أنها تستطيع أن تنتج 130 و200، و1400 ميغاوات، على التوالي. بينما سجلت المحطتان، مصراتة المزدوجة والجبل الغربي «الرويتس» أفضل أداء، إذ تنتج الأولى 542 ميغاوات مقابل قدرة فعلية 712 ميغاوات، بنسبة 76 ٪، وهي النسبة نفسها للثانية التي تنتج 720 ميغاوات مقابل قدرة فعلية 936.6 ميغاوات.

وأشار الديوان إلى أن عدد الوحدات بمحطة درنة ست وحدات وجميعها معطلة، وكذلك الأمر في طبرق التي تتواجد فيها خمس وحدات، جميعها معطلة أيضاً. وفي محطة السرير فإن هناك محطة واحدة معطلة، بينما تعمل اثنتان.

وحدات إنتاج معطلة

أما في محطة شمال بنغازي فتعمل أربع وحدات من بين ست، إذ توجد وحدتان معطلتان، وفي خليج سرت فإن جميع الوحدات الأربع معطلة. وفي محطة مصراتة المزدوجة تعمل جميع الوحدات الثلاث، وفي الزويتينة تعمل أربع وحدات من بين ست لوجود وحدتين معطلتين.

محطة الخمس تعمل فيها تسع وحدات ولا توجد إلا واحدة فقط معطلة، وفي محطة غرب طرابلس فتتعطل تسع وحدات من بين 11 وحدة، وفي جنوب طرابلس تتعطل أربع وحدات من بين ست.

كما تتعطل خمس وحدات من أصل ست في محطة الحديد والصلب. وفي محطة أوباري، فإن وحدتين فقط تعملان واثنتين معطلتان. أما في محطة الزاوية المزدوجة فتعمل ست وحدات وتتعطل خمس من مجموع 11 وحدة. وفي محطة الجبل الغربي (الرويش)، فإن الوحدات الست تعمل جميعها.

تحذير من أزمة إظلام جديدة

وفي منتصف يناير الجاري، حذر رئيس الديوان خالد شكشك من تفاقم أزمة الكهرباء خلال الصيف المقبل، بعد أن عانى الليبيون الظلام لفترات طويلة خلال الصيف الماضي.

وقال شكشك إن الأزمة قد تحدث نتيجة التأخر في إنجاز بعض المشروعات المهمة، داعياً المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق والمصرف المركزي إلى «ضرورة الإسراع في اعتماد الميزانيات وتسييلها، حتى تتمكن الشركة العامة للكهرباء من تنفيذ المشاريع المتوقفة وتتجنب تحميل المواطن مزيد العناء»، وفق ما نشره الديوان عبر صفحته على موقع «فيسبوك».

ودعا شكشك، عقب اجتماع مع مسؤولي شركة الكهرباء، إلى ضرورة صيانة الوحدة الرابعة بمحطة الخمس الغازية والوحدتين الرابعة والخامسة في محطة الزاوية، وذلك لإضافة 700 ميغاوات إلى الشبكة.

كما طالب بالتعاقد والتوريد لبعض الوحدات المجرورة بقدرة 500 ميغاوات في مدينة طرابلس و160 ميغاوات في مدينة زليتن، فضلاً عن ضرورة إتمام إجراءات التعاقد والتنفيذ لمحطة جنوب طرابلس بقدرة 1300 ميغاوات.

وشملت توصيات رئيس ديوان المحاسبة كذلك، إتمام إجراءات فتح اعتماد لشركة الاتحاد العربي لإنشاء محطة بقدرة 160 ميغاوات، إضافة إلى إجراء الصيانات والعمرات لـ13 وحدة غازية بمختلف المحطات في البلاد.

وفيما يخص الإنجازات خلال الفترة الماضية، أوضحت الشركة أنها أتمت عدداً من المشروعات وفقاً للخطة الموضوعة، منها إدخال محطة الخمس بقدرة 526 ميغاوات، وإجراء بعض الصيانات والعمرات، إلى جانب إتمام ربط خط الغاز لتغذية محطة السرير، لكنها شددت على أن «هذه الإجراءات لم تكن كافية لمعالجة العجز في الطاقة».

● فائز السراج

السراج يلتقي مسؤولي الشركة الألمانية ويدرس معهم خطة عاجلة للتخلص من المعوقات

● الوفد الكوري الجنوبي في زيارته إلى موقع مشروع محطة كهرباء غرب طرابلس البخارية.

وفد من كوريا الجنوبية يزور مواقع العمل في طرابلس ويطمئن إلى الوضع الأمني قبل إعادة الشركات

وضع حجر الأساس لإنشاء محطة كهرباء زليتن الغازية

وضعت الشركة العامة للكهرباء حجر الأساس لمشروع إنشاء محطة زليتن الغازية بقدرة 164 ميغاوات وبعدد أربع وحدات غازية، وبتكلفة 134 مليون دولار.

وقالت الشركة في بيان إن حجر الأساس الذي جرى وضعه الجمعة الماضي يأتي بهدف زيادة القدرة الإنتاجية للطاقة الكهربائية في ليبيا، مشيرة إلى أن قدرة كل وحدة غازية بالمحطة الجديدة ستبلغ 41 ميغاوات.

وتتراوح مدة تنفيذ المشروع بين 4 و5 أشهر، متابعة: «وسيساهم هذا المشروع في تخفيف الأحمال على الشبكة بصفة عامة وعلى مدينة زليتن بصفة خاصة».

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	56.37
غرب تكساس	53.07
دبي	54.87
سلة أوبك	54.85
أورال	39.60

* أسعار الأربعاء 27/1/ 2021 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

الجزائر: وضع ليبيا لا يمنع الشراكة معها في مجال المقاولات

قال الوزير الجزائري المكلف بشؤون المؤسسات الصغيرة، نسيم ضيافات، الإثنين، إن الوضع الذي تمر به ليبيا لا يمنع من عقد اتفاقات مشتركة في مجال المقاولات والمؤسسات.

وأكد الوزير، خلال لقاء القائم بأعمال الدولة الليبية في الجزائر علي خليفة التواتي أحمد، أن العلاقات المتميزة بين البلدين توفر العديد من فرص الأعمال التي ينبغي تشجيعها وفق ما أفادت الوزارة الجزائرية المكلفة بالمؤسسات المصغرة في بيان لها.

وتمحور اللقاء بين الجانبين حول سبل تعزيز التعاون بين الشباب الجزائري والشباب الليبي في مجال المقاولاتية والمؤسسات المصغرة. كما أشار نسيم ضيافات إلى أن الظرف الاستثنائي الذي تعيشه ليبيا، والذي ستتجاوزه في القريب العاجل، لا يمنع من بعث شراكات اقتصادية مع الجزائر، خصوصا في مجال المؤسسات المصغرة بل يشجع على مد يد العون لها من خلال تقاسم تجربة الجزائر معها في هذا المجال.

بدوره، أبدى علي خليفة استعداده لوضع كل التدابير التي من شأنها بعث شراكات اقتصادية في أقرب الآجال.

مؤسسة النفط:

استئناف الإنتاج الخام بشركة الواحة.. وشكاوى من حال البنية التحتية في القطاع

طرابلس- الوسط

أكدت المؤسسة الوطنية للنفط أن شركة الواحة للنفط شرعت في إعادة إنتاج الخام بعد الانتهاء من إجراء أعمال الصيانة الضرورية على خط الشحن 32 بوصة، الواصل بين حقلي السماح والظهرة وميناء السدرة منذ بداية الأسبوع الجاري؛ مشيرة إلى الشكاوى من انهيار حالة البنية التحتية في قطاع النفط في أكثر من موقع.

وقالت المؤسسة في بيان، الأحد، إن الشركة انتهت من إجراء عمليات الصيانة اللازمة والضرورية لخط الضخ الرئيسي للنفط الخام الواصل بين حقول السماح - الظهرة، ومنها إلى ميناء السدرة، الذي استمر منذ 17 يناير الجاري، ولمدة خمسة أيام متتالية، في ظروف صعبة للغاية.

وأشارت إلى الانتهاء من لحام وتركيب عدد 72 وصلة متهالكة، «بسبب غياب الميزانيات التي تضمن سلامة أصول المؤسسة، الذي سبق أن عبرنا عنها في مناسبات عديدة».

ونبهت بأن فرق الصيانة عملت لساعات طويلة ليتم إنجاز هذا العمل في وقت قياسي، حيث كان المخطط أن يتم الانتهاء من هذا العمل خلال أسبوعين من بداية التنفيذ، مضيفة أنه «حرصا من المؤسسة على تنفيذه في أقل وقت ممكن فقد تم توجيه الشركة إلى أن تبذل ما في وسعها لتنفيذ العمل في مدة لا تتجاوز أسبوعا، وتجهيز فرق كافية لتخفيض فترة الإيقاف».

المؤسسة: يجب توفير الميزانيات المطلوبة وتسييلها في المواعيد المحددة.. ونحذر من توقف الإنتاج

كما أكدت المؤسسة استجابة شركة الواحة لتوجيهاتها والانتهاء من أعمل الصيانة في زمن قياسي لا يتجاوز ستة أيام منذ البداية، مؤكدة الشروع في إعادة الإنتاج وتشغيل الخط من جديد.

وذكرت أن غياب الميزانيات لصيانة أصولها اضطرها إلى تخفيض وإنقاص الإنتاج، محملة مسؤولية ذلك إلى «الجهات التي تقف عائقا في سبيل تسييل هذه الميزانيات، الأمر الذي يكلف الخزانة العامة خسائر وفرصا بيعية، نظرا لهذه التوقفات التي ستتكرر، لقدم البنية التحتية وعدم توافر الميزانيات المطلوبة، التي تحال إلى جهات الاختصاص كميزانية وبرنامج عمل سنوي، وللأسف يقابل بعدم الاعتماد».

وأعربت المؤسسة عن «أسفها الشديد على ما آلت إليه البنية التحتية في قطاع النفط الوطني»، داعية إلى «التعامل مع قوت الليبيين بمسؤولية، وضرورة توفير الميزانيات المطلوبة وتسييلها في المواعيد المحددة وبشكل منتظم وإلا فإن الأمر سيتفاقم، وقد يؤدي إلى توقف الإنتاج في مواقع أخرى». كما أشارت إلى أن «ما عانته شركة الواحة اليوم يحدث يوميا مع عديد الشركات الأخرى، وقد يؤدي إلى توقف الإنتاج في غالبها».

• المخزن الرئيسي بشركة الواحة للنفط.

صيانة خزانات ميناء رأس لانوف

أعلنت شركة الهروج للعمليات النفطية تنفيذ أعمال صيانة بخزانات ميناء رأس لانوف النفطي. وانتهى قسم التآكل والحماية المهبطية بالشركة يوم الجمعة الماضي من «تركيب الأقطاب الموجبة ثم توصيلها بالمحول الكهربائي رقم -49 TR الخاص بالحماية المهبطية»، بالتعاون مع قسم النقل بالميناء. وفي الوقت ذاته، لا يزال العمل مستمرا حتى تشغيل منظومة الحماية المهبطية لمنطقة الخزانات بالكامل قريبًا.

وانتهى قسم صيانة الأنابيب والكهرباء بالشركة الأحد الماضي من صيانة مجمع العصيدة الذي يقع على بعد 100 كيلو مترات جنوب منطقة خزانات ميناء رأس لانوف.

وقام عمال الصيانة بالشركة بالعمل داخل هذا المجمع الذي يتكون من عدة صمامات ومصائد استقبال فرش «التنظيف 24»، الخاصة بخام حقول الجفرة والغاني والحقول الغربية لشركة الزويتينة وحقلي البيضاء وتيبستي، بالإضافة إلى مغذي الفرشة الخاصة بتنظيف «خط 30» سرتيكا.

كما قام عمال ومهندسو الصيانة بتركيب أسلاك وقابس الكهرباء للصمامات وتوصيلها بالمولد الكهربائي المحمول من أجل فتح وإغلاق الصمامات. وجرى استقبال 5 فرش «تنظيف 24» مختلفة الأنواع. وهذه الفرش كانت مستعملة لتنظيف «الخط 24» الواصل بين مجمع البيضاء، تيبستي والعصيدة بطول حوالي 136 كم، وكذلك استعملت لتنظيف الخط بعد استبدال جزء من الخط 24 بوصة بطول 10كلم في الفترة الماضية.

مطالبة شركة تحلية المياه بتقديم خطة عمل لصيانة المحطات

• محطة تحلية المياه في طبرق.

طالب نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، أحمد معيتيق، الشركة العامة لتحلية المياه بتقديم خطة عملها للعام الجاري، وتحديد المبالغ المالية المطلوبة لإجراء واستكمال عمليات الصيانة لمحطات التحلية في البلديات.

جاء ذلك خلال اجتماع معيتيق مع نائب مدير عام الشركة العامة لتحلية المياه عبد السلام الرويمي، والمستشار الفني وعضو مجلس إدارة الشركة عادل سليم، الإثنين الماضي؛ بينما أوضحت إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس وزراء حكومة الوفاق أن مسؤولي الشركة العامة لتحلية المياه استعرضا أمام معيتيق الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل الشركة لتوفير المياه الصالحة للاستعمال للبلديات والمدن التي تعاني نقص المياه.

وأضافت أن معيتيق طالب خلال الاجتماع الذي عقد بديوان رئاسة الوزراء، مسؤولي الشركة بتقديم خطة عملها خلال العام الحالي، وتحديد المبالغ اللازمة لإجراء واستكمال الصيانات المطلوبة لمحطات التحلية بالبلديات في أقرب وقت ممكن لاعتمادها والموافقة عليها.

الاستثمار العالمي لن يتعافى قبل بداية 2022

قالت الأمم المتحدة إن الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي سيبقى ضعيفا خلال العام الجاري، مع استمرار أزمة وباء فيروس «كورونا المستجد»، قبل أن يعاود الاستثمار الارتفاع العام المقبل (2022).

وجاء في تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد»، الأحد، أن الاستثمار الأجنبي المباشر تراجع العام الماضي 42 ٪، من 1.5 تريليون دولار العام 2019، إلى نحو 859 مليار دولار، وتوقعت تراجعا إضافيا يراوح بين 5 و10 ٪ هذا العام، حسب وكالة «فرانس برس».

وانتهى الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي العام 2020 أقل بـ30 ٪ من المستوى المسجل، إثر الأزمة الاقتصادية العالمية العام 2009، وفي مستوى غير مسبوق منذ التسعينات.

ومن المتوقع أن تستقطب الشركات الأوروبية أكثر من 60 ٪ من صفقات التكنولوجيا من ناحية القيمة، لكن تشهد أيضا عدة اقتصادات نامية زيادة في الصفقات، حيث تستقطب الهند وتركيا عددا قياسيا من الصفقات في قطاعي الاستشارات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، وفق التقرير.

ويتركز شراء الشركات بشكل خاص في الاقتصادات المتقدمة، إذ إن الشركات الأوروبية «تزيد بشكل ملحوظ» من عمليات الاندماج والاستحواذ.

عمال شركة الحديد والصلب يحتجون على أوضاعهم

هدد موظفون وعمال بالشركة العامة للحديد والصلب بمصراتة بإيقاف تسويق إنتاج المصنع، احتجاجا على عدم استجابة إدارة الشركة لمطالبهم المتعلقة بمعالجة وتحسين وضعهم المهني.

وقال أحد المحتجين لـ«الوسط» إن حركة الاحتجاج بدأت منذ 17 يناير الجاري، دون أن تستجيب الشركة لمطالب المحتجين، مشيرا إلى أن العمال يهددون بإيقاف تسويق إنتاج مصنع الحديد والصلب، ما لم يتم الاستجابة لمطالبهم، وذلك بمنع أي شاحنة من الدخول إلى المصنع.

ويطالب المحتجون بصرف عائد الإنتاج، وزيادة القيمة المالية لبدل الإطعام من 5 دينارات إلى 20 دينارا للوجبة الواحدة، وزيادة القيمة المالية لعلاوة الوردية المسائية إلى 30 دينارا، وعلاوة الوردية الليلية إلى 50 دينارا، وزيادة القيمة المالية لعلاوة صناعة الحديد والصلب من 250 دينارا إلى 300 دينار، وإعادة النظر في علاوة التميز لكافة التقسيمات الإدارية، وصرف علاوة الوردية المسائية للعاملين بنظام الورديتين كما كانت تعطى في السابق قبل 2012، حسب بيان صار عن المحتجين.

ورفع المحتجون لافتات خلال وقفة احتجاجية يومي 17 يناير، والثلاثاء الماضي، تدعو إلى القضاء على الفساد وتحقيق العدالة، ورددوا شعارات تطالب بحقهم في العلاوات.

وقفة يوم الثلاثاء جرت أمام الباب رقم «1» بالشركة، وخلالها رفع العمال المحتجون لافتات، مثل «لا للفساد.. ونعم لحقوق العمال داخل الشركة»، «مطالبنا مشروعة وحقوقنا مهضومة.. نعم لتطبيق القانون وتحقيق العدالة»، «عفوًا رئيس مجلس الإدارة: رعاياك يا مولانا!!»، كما رددوا شعارات تطالب بحقهم في العلاوات.

كما تشمل قائمة المطالب «زيادة القيمة المالية للتأمين الصحي من 10 آلاف دينار إلى 15 ألف دينار مع ضرورة الكشف الطبي الدوري على جميع عمال الشركة، ووضع حل لمشكلة سحب المرتبات من المصرف لجميع عمال الشركة، والتي أصبحت هاجسا يؤرق العاملين بكثرة الوقوف والازدحام لساعات طويلة»، وكذلك «تغيير أعضاء اللجان سنويا، ومحاسبة اللجان وفرق العمل التي لم تكمل عملها في المدة المحددة، وإلغاء عقد شركة الريادة لتوظيف العمالة الوطنية».

وأشار البيان إلى أن هذه المطالب تأتي في وقت تزايد فيه غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وجائحة «كورونا» مع تحقيق العمال المستهدفات الإنتاجية بالمصانع الإنتاجية.

• وقفة احتجاجية لعمال الحديد والصلب داخل الشركة

• حرس المنشآت النفطية المحتجون

تدخل أميركي بعد إغلاق ميناء الحريقة النفطي

طبرق - الوسط

تدخلت الولايات المتحدة الأميركية فيما يخص وضع النفط الليبي بعد إغلاق ميناء الحريقة النفطي في طبرق الأحد الماضي بواسطة حرس المنشآت النفطية، احتجاجا على تأخر صرف رواتب الحرس من قبل المؤسسة الوطنية للنفط.

وعبر سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا ريتشارد نورلاند عن مخاوفه من أن «أي إغلاق إضافي لقطاع الطاقة الليبي سيضر بجميع الليبيين»، وذلك خلال لقائه رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، الإثنين.

وفي وقت سابق، أكد مصدر من جهاز حرس المنشآت النفطية بطبرق لـ«الوسط» أن أكثر من ألف جندي تابعين لجهاز حرس المنشآت النفطية بطبرق لم يتقاضوا رواتبهم من شهر سبتمبر في العام 2019، مضيفا: «سبق لنا أن خاطبنا كل الجهات المسؤولة من آمر جهاز حرس المنشآت بطبرق أو المنطقة الشرقية أو رئيس المؤسسة الوطنية للنفط أو رئيس لجنة الإدارة لشركة الخليج العربي للنفط دون جدوى والجميع تنصلوا من المسؤولية».

كانت سرية الحريقة بطبرق التابعة لجهاز حرس المنشآت النفطية بالمنطقتين الشرقية والوسطى، أوقفت في بداية يناير الجاري تصدير النفط من الميناء، ومنعت ناقلة من دخوله احتجاجا على توقف رواتبهم، وذلك للمرة الأولى منذ الإعلان عن استئناف الإنتاج والتصدير في سبتمبر من العام 2020.

صندوق النقد يدعو تونس إلى تنفيذ إصلاحات اقتصادية

تونس- وكالات

دعا صندوق النقد الدولي تونس إلى وضع خطة إصلاح اقتصادي وتعزيز الحماية الاجتماعية، في وقت تشهد البلاد ارتفاعا في عدد الإصابات بـ«كوفيد - 19»، وتواجه صعوبات في تأمين الموارد لموازنة العام 2021.

ونفذ خبراء من صندوق النقد الدولي مهمة دورية بشكل افتراضي في تونس بين ديسمبر ويناير. وانتهى برنامج دعم لأربعة أعوام أقره الصندوق لصالح البلاد في ربيع 2020، ولم يعلن مذاك برنامجا مماثلا، وفق «فرانس برس».

واعتبر الصندوق أن استجابة السلطات التونسية «بصورة استباقية» في الربيع سمحت باحتواء الموجة الوبائية الأولى، لكن ذلك أدى إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 8.2 ٪ العام 2020. وتوقع صندوق النقد الدولي انتعاش النمو بنسبة 3.8 ٪ في العام 2021، لكنه نبه إلى أن هذا التوقع يعتمد على مدى تحسن الوضع الوبائي وسرعة التطعيم.

وأشار إلى ضرورة إعطاء أولوية مطلقة للإنفاق على الصحة والحماية الاجتماعية، مع دعوته إلى اعتماد خطة إصلاح واسعة النطاق وذات مصداقية لتحقيق نمو دائم واحتوائي وشامل على المدى المتوسط.

ويدعو الصندوق السلطات التونسية منذ زمن إلى توجيه مساعدات مباشرة للعائلات الفقيرة عوض نظام دعم أسعار بعض المواد، مثل الخبز والمحروقات، الذي يستفيد منه الجميع حاليا.

كما تدعو الهيئة المالية إلى تقليص عدد الموظفين الحكوميين وخفض الدعم الموجه للشركات العامة التي تواجه صعوبات مالية. وتعاني عدة شركات عامة، بينها الخطوط الجوية التونسية وشركة فوسفات قفصة، سوء الإدارة وضعف الاستثمار فيها وارتفاع ديونها.

وفاقمت تداعيات «كوفيد - 19» الأزمة الاجتماعية، لا سيما مع انهيار مداخيل قطاع السياحة المهم للاقتصاد التونسي، وتضرر القطاعات غير المنظمة التي تعيل عائلات كثيرة. وخرجت تظاهرات عنيفة لعدة ليال متتالية هذا الأسبوع، تلتها تجمعات للمطالبة بسياسة اجتماعية أفضل والإفراج عن مئات المحتجين الذين أوقفتهم الشرطة أخيرا.

شعب المكرونة....

عبدالسلام الزغيبي

علم أن أصلها إيطالي، ولكن الوصول إلى أصلها الحقيقي ليس بتلك السهولة، فالاعتقاد الأول هو أن الرحالة الإيطالي ماركو بولو أحضر المعكرونة من الصين إلى إيطاليا، كما ورد في مذكراته.

أما الاعتقاد الثاني فيقول إن المعكرونة كانت تصنع في جزيرة صقلية، وذلك كما ورد في كتابات العالم الإدريسي. فريق ثالث يعتقد أن أصل المعكرونة يعود إلى العصر الروماني، حين كانت الدولة الرومانية تنتج ملايين الأطنان من القمح سنويا، وعند تجفيف العجين وتصنيعها في أشكال مختلفة كانت تسمى «ماكاروني». شهرة المعكرونة توسعت مع دخول إيطاليا عصر النهضة، لتصبح مركزا تجاريا مهما في البحر المتوسط ولينتقل هذا الطبق من هناك إلى شتى أنحاء العالم. وفي العصر الحديث فإن إيطاليا لا مثيل لها دون أدنى شك. كأكبرالمنتجين والمستهلكين في العالم، فهناك ما يقرب من 25 كيلوغراما لكل شخص في كل عام، وربما يكون الإيطاليون هم الأشخاص الوحيدين الذين يسعدهم تناول المكرونة أكثر من مرة كل يوم.

تختلف الأحجام والأشكال والألوان ونوع الصلصة، ولكن، من منا لا يشتهي طبقا من المعكرونة اللذيذة حتى وإن لم تكن من أصل إيطالي. ويُعد القمح المادة الأساسية المستخدمة في تصنيع معظم أنواع المعكرونة، إذ يتم صنعها من «سيمولينا» القمح، أو القمح الصلب، أو من سميد القمح القاسي، أو دقيق القمح الكامل. من بين الشعوب التي تعشق أكلة المكرونة، الشعب الليبي الذي عاش مع الطليان سنوات طويلة بحكم الاحتلال الإيطالي لبلاده من عام 1911 وحتى عام 1943، وتأثر بطرق تناولهم أطباق المكرونة المختلفة.

في الثلاثينيات من القرن الماضي، وأثناء فترة استعماره أخرجت المصانع في إيطاليا أشكالا جديدة من المعكرونة الإيطالية، أطلقت عليها أسماء مدن تقع في مستعمراتها، في ليبيا، وهي أسماء، تريبولين «طرابلس»، بنجاسين «بنغازي» ومدن في إثيوبيا، أسابيسي وأبيسي.

ولا يختلف بيت ليبي في عشقه إلى المكرونة بجميع أطعمتها وطرق إعدادها المختلفة، فهي تعتبر واحدة من أبرز الوجبات المفضلة لدى الكثيرين، لا تزاحمها أي وجبة أكل أخرى ما عدا وجبة الأرز في شرق ليبيا، خاصة وأنها وجبة خفيفة على المعدة، وسهلة التحضير على ربات المنزل، وعلى الرجل، إذا غابت ربة البيت في بيت «حوش» أهلها أو تكون نائمة تعبانة من واجبات البيت، وما أكثرهن. وفي الرحلات «الزرادي» تكون هي الراعي الرسمي لكل رحلات الليبيين والكل ممسك بملعقته «كاشيكه» يسأل «طابت المكرونة والا مزال».. خاصة إذا كانت مطهوة على الحطب والعيدان، ويكون الجو فيه شوية نسمة...

والمكرونة هي الطبق الليبي الأشهر من نار على علم، وهي أكلة ليبية شعبية واسعة الانتشار وتقدم في العشاء أو الغداء ولا تقدم في المناسبات. يعرفها كل العرب والأجانب الذين عاشوا في ليبيا، وحتى الليبيون المتزوجون من أجنبيات أصبحت زوجاتهم على مقدرة كبيرة بطريقة إعدادها، لكسب ود الأزواج.

الطريقة التقليدية لإعداد المكرونة على الطريقة الليبية، تتم من مكونات غالبا ما تكون متوفرة في البيت، أهمها الطنجرة والنار ثم إضافة الزيت والبصل وطماطم الحكية، والبهارات والملح وفلفل أخضر وثوم، وإذا توفر لحم الضان يكون طعمها فايح، وإذ لم يتوفر ممكن استخدام لحم الدجاج أو القديد، أو عل الزيت... «مكرونة شكابليه».. ولا نستطيع أن ننسى طعم ورائحة طهو المكرونة المعدة بلحم الجديان. ولا يغيب عن بالنا كذلك المكرونة المعدة بالقرنيطة والسيبيا والكلاماري.

يطلق علي طريقة إعداد المكرونة هذه، اسم مكرونة جارية، في إقليم برقة، واسم «مكرونة مبكبكة» في غرب ليبيا. وأعتقد أن وصف «مبكبكة» مشتق من الصوت الذي تصدره المكرونة وهي تغلي في الطبيخة «بقْ.. بقْ .. بقْ» مع استبدال حرف القاف بالكاف لسهولة النطق.

هناك مئات من أشكال المكرونة لكن الأكثرشهرة عندنا في ليبيا هي: المكرونة الجارية «المبكبكة»، وتعد من مكرونة السباجيتي وهي الأشهر ما بين أنواع الباستا، وهي عبارة عن خيوط طويلة وصلبة..

وهناك شكل من أشكال المكرونة نطلق عليه وصف «البنينه»، وهناك مكرونة خرز «القراجيط».. وهي على شكل أسطوانات طويلة رفيعة، لها أحجام عدة، ويمكن تحضير مكرونة القراجيط والاسباجيتي أيضا بصلصة الطماطم، أو بالصلصة البيضاء، وباللحم والدجاج. أوبصلصة التن، أوالمفروم.. مع إضافة الأجبان المبشورة. وهناك المكرونة المبوخة، وتعد من عجينة «باستا» يتم طبخها على البخار من المعكرونة الشعيرية في طنجرة الكسكس. وهناك «الشعيرية»، وهي تشبه السباجيتي المكسورة، وتبوخ مع إضافة البصل والحمص والزبيب، أو مكرونة مبوخة بالتقلية.

وعرفت السوق الليبية أنواعا وأشكالا من المكرونة المستوردة من الخارج وخاصة، من ماركات إيطالية شهيرة، ومن مكرونة مصنعة بمصانع إيطالية في ليبيا، مثل مصنع مكرونة ديستيفانو في طرابلس، وكانت أفضل مكرونة في شمال أفريقيا هي ومكرونة جيراردي الكائن مصنعها في منطقة باب بن غشير. ومصنع مكرونة قرجي. وفي بنغازي كان هناك مصنع سليمان كانون في شارع المستشفى ومصنع أحمد بادي في شارع الشريف ومصنع مكرونة مفتاح الشويهدي في الصابري، وهي مصانع كان والدي محمد الزغيبي يجلب لها قطع غيار الماكينات وأكياس «شكاير» المكرونة، ومصنع مكرونة بنينا، التابع لشركة المطاحن الليبية، وعلامته كانت «السنبلة» ثم دخلت ماركة مكرونة تونسية، أحبها المستهلك الليبي وهي مكرونة «سبيقا».

بالنسبة لبيتنا فقد كان مميزا في التعرف مبكرا على أكلة المكرونة لأن والدي كان وكيلا تجاريا ويسافر دوما لإيطاليا ويتفنن في طهوها بطريقته الخاصة، وعن طريقه عرفنا، المكرونة بصلصة التن، ووصفات أخرى. وكانت أمي «نوارة» رحمة الله عليها، تطهو لنا المكرونة بكافة أصنافها، جارية، وحارة بالقديد في الشتاء، لمزيد من الدفء، وباللحم والدجاج وبالصلصة ونطلق عليها مكرونة «سوقو»، وهي عبارة عن مكرونة بالصلصة واللحم الوطني (اللحم الضأن).

وعرفت عائلتنا بعشقها للمكرونة بجميع أنواعها خاصة الجارية والسباجيتي بالصلصة، والقراجيط البنينة، وكان أخوتي الكبار مولعين جدا بهذه الأكلة، وحريصين على تناولها، وممكن يتناولونها بشكل يومي..

قضية الألوهية عند ميشيل فوكو

محمد خليفة

في سنة 1976 ألقى ميشيل فوكو سلسلة من المحاضرات في الـ«كوليج دو فرانس». وفي محاضرة 26 مارس من ذاك العام تحدث فوكو عن الذي يحيي ويميت. وإذا كان الذي يحيي ويميت اسمه عند المسلمين «الله»، فإن الذي يحيي ويميت اسمه في ثقافة فوكو الأوربية Le souverain. والسلطات / القدرات التي يمارسها هذا الذي يحيي ويميت تسمى Souveraineté. المصطلح الأول يترجم عندنا إلى «صاحب السيادة» والمصطلح الثاني يترجم إلى «السيادة». وما دام صاحب السيادة يحيي ويميت فلابد من تسميته إلها، ولابد من تسمية سلطاته أو قدراته «الألوهية»! والتعريف اللاتيني للسيادة ليس بعيدا عن هذا الفهم، فالسيادة عند واضع نظريتها، جان بابتست بودان، هي «القوة المطلقة الأبدية»La puissance absolue et perpetual ، والترجمة العربية لفكرة «السيادة» ليست بعيدة عن هذا المعنى كذلك، فهي عند البعض «السلطة التي لا سلطة فوقها»! وكيف تكون هناك قوة: -1 مطلقة و-2 أبدية و-3 لا سلطة فوقها، ثم تكون لغير الله (ملك أو شعب أو دولة)؟ وإذا كانت السيادة هي السلطة التي لا سلطة فوقها فأين يكون الله؛ فوقها أم بجانبها؟ إذا كان الله فوقها فهي ليست السلطة التي لا سلطة فوقها، وإذا قلنا إن الله بجانبها عندها نكون قد جعلنا مع الله إلها آخر، مثلما فعل أبو جهل وأبو لهب.

وفي النطاق القانوني-السياسي يُنظر إلى «السيادة» على أنها «مصدر المشروعية»، أو «القدرة على سن القانون ونقضه». وفي هذا السياق صك المودودي مصطلح «الحاكمية» لترجمة مصطلح «السيادة» sovereignty من الإنجليزية إلى العربية باستعمال مصطلح غير معهود.

يقول المودودي: «الإسلام لا يعترف بسيادة / حاكمية سوى تلك التي لله ولذلك، لا يعترف بواهب للقانون غيره.» Islam admits of no sovereignty except that of God and, consequently, does not recognize any law-giver other than him.

غير أن شاغل فوكو، وهو محل اهتمام هذه المقالة، ليس المشروعية وإنما الحياة والموت ودور السلطة (Le pouvoir) فيهما. ومحل اهتمام فوكو هو الإله المتصرف في الموت والحياة في العصر الحديث والحداثة: (الدولة، وعلي رأسها الملك، أو دونه)، وهو ما سأعود إليه بعد وقفة قرآنية لإثارة الموضوع من الجانب الإسلامي. القرآن مليء بقصص الذين يزعمون القدرة على الإحياء والإماتة، أو الذين يزعمون أن القتل ممارسة لبعض حقوقهم السيادية، أو أن الحق في الحياة منة منهم. وهؤلاء لا يوجدون إلا عند الذين يقبلون أن يكون مع الله آلهة بشرية؛ من نوع فرعون، والنمرود، وأباطرة روما، وملوك فرنسا... إلخ!

وفي ضوء ما تقدم سأقوم الآن بسرد موجز لأفكار فوكو التي عالج فيها قضية الألوهية في تلك المحاضرة. وإذا كان القارئ من الملمين بقصص القرآن الكريم فسيتذكر المواقف المشابهة، وبما يفيد بأن التاريخ يعيد نفسه من أيام الفراعنة إلى أيام لويس السادس عشر.

وقرن لويس السادس عشر (القرن الثامن عشر) هو بداية مناقشة موضوع السيادة / الألوهية في محاضرة ميشيل فوكو. أول ما يبدأ به فوكو هو التأكيد على أن الحق في الحياة والموت من مشمولات «السيادة». وفي هذا الصدد يقول: «في النظرية الكلاسيكية للسيادة؛ تعلمون أن الحق في الحياة والموت من مشمولاتها الأساسية»! Dans la theorie classique de la souverainte, vous savey que le droit de vie et de mort etait un de ses attributs fondamentaux.

ويتساءل فوكو عن معنى ملكية الحق في الموت والحياة ثم يجيب: «بمعنى من المعاني، القول إن صاحب السيادة يملك حق الموت والحياة معناه أنه يستطيع قتل الناس أو تركهم ليعيشوا».

En un sense, dire que le Souverain a droit de vie et de mort signifie qu'il peut faire mourir ou laisser vivre.

وكانت ممارسات فرعون مع بني إسرائيل على ذاك النحو، فهو القائل: «سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون»! وإنا فوقهم قاهرون معناها نحن أصحاب السيادة، نحن أصحاب القوة المطلقة أو السلطة المطلقة في مصر. وبهذه الصفة (الألوهية) نقتل من نقتل ليهلك ونترك من نترك ليعيش! وقد جاء موقف فرعون هذا ردًا على تساؤل الحاشية المتململة: «وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك؟ قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون»!

ومن هنا تقرر لدى فوكو أن «سلطة صاحب السيادة (الإله) على الحياة لا تتقرر إلا من اللحظة التي يستطيع فيها القتل». L'effet du pouvoir souvrain sur la vie ne s'exerce qu'aprtir du moment ou le souverain peut tuer.

وعندما يصل فوكو إلى القرن التاسع عشر يقرر أن دور صاحب السيادة (الإله) قد انقلب مئة وثمانين درجة ليصبح له «الحق في أن يحيي الناس أو يتركها تموت»! «Le droit de faire vivre ou de laisser morir»

والسر فيما سلف هو تحول الألوهية من الملك / الفرعون إلى الدولة التي يسميها نيتشه «الصنم الجديد»! وللسخرية من عبدة هذا الصنم يقول نيتشه، في كتابه «هكذا تحدث زرادشت»: «سيعطيكم كل شيء.. إذا عبدتموه.. الصنم الجديد»! اذكروا الدولة - الإله، عظموا الصنم الجديد، واطلبوا ما شئتم، فما تطلبونه للعيش والرفاهية سيوفره لكم هذا الصنم في مقابل العبادة التي تتوجهون بها إليه!

وكما تكون عبادة الصنم بالمداومة على ذكره أولاً، تكون كذلك بجعله مصدرا للمشروعية ثانياً، وبسفك دماء من يهدد أمنه ثالثاً! فمن يهدد أمن الصنم يقدم لمحكمة أمن الصنم / الدولة لتحكم عليه بالإعدام. والحكم بالإعدام نوع من تقديم القرابين للدولة. وهذه العبادة مورست قديما باسم الآلهة، وتمارس حاليا باسم الصنم الجديد (الدولة). ولازال في محاضرة فوكو ما يسترعي الانتباه، لاسيما حديثه عن الموت كلحظة انتقال من دار الدنيا إلى دار الآخرة، وكل دار ولها إله. «كان الموت، يقول فوكو، يمثل الانتقال من سلطة إله الدنيا، إلى سلطة إله الآخرة». La mort, c'etait le moment ou l'on passait d'un pouvoir, qui etait celui de souverain d'ici bas, a cet autre pouvoir, qui etait celui du souverain de l'au-dela. فوكو وثقافته من عالم تعدد الآلهة، ولذا يرى في الموت الانتقال من أحكام إله يحكم بالقانونين الخاص والعام، إلى إله ليس في حكمه غير النعيم المقيم أو الجحيم الأبدي. وللأسف عندما يذهب أبناء المسلمين للدراسة في فرنسا لا تسترعي انتباههم هذه النفايات ولا يتوقفون عند خطورتها السامة، بل يعودون بها إلينا ليسمموا أجواء الفراغ الفكري الذي نعيشه، ويحكموا على الأحرار بالإعدام بمفاعيل هذه النفايات السامة - ومع ذلك يحسبون أنهم يحسنون صنعًا!

الخاتمة: «أومن كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون».

يوسف الشريف الساخر.. الساحر

عزة كامل المقهور

كلما أتذكر الأستاذ يوسف الشريف تحضرني صورته وهو يبكي بحرقة أمام بيتنا في مأتم والدي، كانت حرقة الأخ على وفاة أخيه الأكبر، حرقة أكبر من الفقد ذاته وكأنه يبكي جيلاً يختفي أثره. إنها الحرقة على الوطن.

كان يوماً شتوياً لكنه مشرق، جاء على عجلة بمجرد أن سمع بالخبر.. جاء يبكي وهو يقول «الأستاذ كامل» ويضرب كفاً بكف، كنت أشدُ بأساً أمامه لأنني لم أرَ الأستاذ يوسف إلا باسماً بشفتين مائلتين، وهو يغطي فمه بكفه ويسخر من كل شيء.. يسخر مني ومن ابنتي ذات الشعر الملتوي ومن لون عينيها الرماديتين.. ومن قامتي القصيرة ومن عملي ومن كل شيء لينجح في جرك سريعاً إلى حلبة السخرية تضحك معه وتستعذب سخريته.

أتذكر في إحدى الأمسيات الأدبية في شتاء طرابلس الدافئ، انتحى بي عمي «يوسف» جانباً، وقال لي بصوت هادئ بالكاد يسمع: «هل مازال في درج كامل نسخ من قصصه»، ضحكت من قلبي وكنت أعلم أنه يستدرجني ليسخر.. قلت له، سأكتب قصة الليلة وأهديها إليك وستكون لها علاقة بهذه «الهدرزة» في سقيفة المكان. وبالفعل في اليوم التالي نشرت قصة «هدرزة سقيفة» وأهديتها إليه.

عرفت يوسف الشريف، منذ أن ميزت الوجوه الباسمة أمام عيني والقريبة من وجهي، كان يزورنا ببيتنا في شارع خالد بن الوليد بالظهرة، فهو ابن فشلوم حتى النخاع، وحتى وإن ارتد في أصوله إلى مسقط رأسه مدينة ودان المقدسة بهالة من أشرافها، إلا أن طبيعته، بل حتى لونه الخمري وسخريته وبساطته ونظرته واهتزاز جسده وهو يضحك، كلها من عادات أهل فشلوم.

فشلوم الحي الشعبي الذي لم يتغير، الحي الذي يرصد الغرباء إلا من جاء لزيارة أهله فيه أو معارفه.. تدخل فشلوم فتشعر بحي ينتظم سكانه متساوين في صف واحد، ينظرون إليك وهم يعلمون أنك إما مار من الطريق الرئيسي الطويل الضيق أو في زيارة لبيت من بيوته، لكنك لست باقياً فيه.. لكي تكون منهم عليك أن تتبنى نمط حياتهم البسيطة في تفاصيلها والغنية في علاقاتها وإلا.

فابن فشلوم لابد أن يكون «جدع».. يحترم أصول العيش المشترك لحي شعبي، تتراص بيوته كأنها قطع لعبة التركيب، وتشرع أبوابه، تحول بينها وبين أزقتها المترية قطع قماش تنسدل منها يقذف بها الريح.. فتعري سقيفته وأهلها المتربعين فيها.. لكن لا أحد يلتفت إلى الداخل. حي مكتظ من أحياء وسط طرابلس.. ولعمري لم أقابل شخصاً عاش في فشلوم إلا وعاد إليه زائراً أو مجالساً على رصيفه أو ساكناً فيه من جديد.. ولم أقابل منهم من رحل عن الحي إلا وذكر أنه من أزقة فشلوم الترابية ومن مساكنه «العربية» ذات الأسقف المفتوحة.. تعانق السماء وتتنفس جدرانها غبار الأرض. ويوسف الشريف الذي رحل عن فشلوم إلى دارة بها حديقة غناء بحي الأندلس، وتولى مناصب في المؤسسة الوطنية للنفط، وسافر إلى بقاع شتى من هذا العالم، ظل ابن فشلوم.. شديد النظافة، معتداً بنفسه، محباً لوطنه، منفتحاً على مدنه، عاشقاً لألوانه، وساخراً من كل ما حوله.

يتجمع من حوله أدباء وكتاب وشعراء من كل ليبيا، أصغر منه سناً، بل منهم من هو في عمر أولاده، يجالسهم ويضاحكهم ويناكفهم ويوجههم ويدافع عنهم ويتشاجر مع قلة منهم ثم سرعان ما يتصافى معهم.

كان صديقاً مقرباً من الكاتب محمد أحمد الزوي، قضى معه سنوات طويلة، وفي فترة الستينات كانا يلازمان والدي، يقطعان عليه خلوته في مكتبه بشارع الاستقلال، ينتزعانه من بين نصوص القانون ومذكراته ويجرانه معهما إلى عالم الكتابة والخيال والإبداع.. كان ينتظرهما لكي يخرجاه من عالم المهنة إلى عالم الأدب.. كان يوسف الشريف شديد الاحترام لوالدي، يقدره ويناقشه في آن واحد، لكنه كثيراً ما ينصت إليه.

حين قرر والدي العودة بقوة لعالم الأدب، الذي أحبه وأحب وسطه، هذا العالم الذي يعيش داخله ساكناً أحياناً لكنه سرعان ما ينداح كالبركان، ليخرج إبداعاً من قصص قصيرة عن مدينته وسكانها وأصحابه وسيرته وسيرتها التي تشابكت.. عن الحي الذي أحب حتى الثمالة «الظهرة» والملاصق لفشلوم... حين قرر العودة في ذلك اليوم الذي كنت معه على متن طائرة أقلتنا من جنيف إلى الرباط.. يفرش الأوراق البيضاء ويكتب بالقلم الرصاص سيرة الحي والمدينة والبلد.. يصل الليل بالنهار، يكتب بسرعة ويوزع علينا الورق لنقرأ عن جيل لا نعرف عنه شيئاً.. حين عاد اختار يوسف الشريف ليعلنها من خلال مقدمة غنية لكتابه محطات/ سيرة شبه ذاتية وبعنوان «عودة الفارس القديم..».. وكأنه به يستدعيه.. يضع سرجه على الحصان، يعاونه على امتطائه، يصيح فيه أن ينطلق ويضرب بكفه عجيزة الحصان... فينطلق بقوة وهو يعلم أن «كامل المقهور» لديه طاقات أدبية هائلة لابد وأن يفرغها على الورق للأجيال المتعاقبة.. هكذا عاد والدي وانطلق في ساحة الأدب من جديد.

يقول الشريف في مقدمة كتاب محطات «فالبطل هنا ليس سوى نموذج لجيل قدر له أن يكون أول من يدق أبواب المستقبل، يدقها بعنف، وبقبضتين عاريتين... إنها رحلة.. اتخذت من ضمير المتكلم منطلقاً لسياقها. غير أن هذا الضمير لا يملي سياقها، بل تمليه شخصيات أخرى تمثل الركيزة الحقيقية للأحداث، وهي شخصيات فاعلة وليست محايدة رغم اختفائها خلف ضمير الغائب».

يبدو أن مهن والدي الشاقة أبعدته لفترة عن قومه، عن أحبائه وأصدقائه، عن الأدب الذي عشقه.. فكان لابد من عودة، وكانت العودة مع كوكبة من أهل الأدب، تقدم إليهم بالشكر في مقدمة كتابه.

ذات يوم، أتذكره بتفاصيله كاليوم، في مكتبنا للمحاماة حين كان موقعه في ميدان الجزائر بالدور الثالث، يطل على مبنى بلدية طرابلس بدرجاته الرخامية وعلى يمينه الكاتدرائية التي تحولت إلى جامع.. كانت طرابلس قد نهضت ببطء من غفوة طويلة أمم فيها العمل الخاص ومن بينه مهنة المحاماة.. عادت مهنة المحاماة خاصة وحرة كما هي دوماً وكنت مع والدي قد بدأنا التأسيس والانطلاق بخطى وئيدة لـ«مكتب المقهور وشركاه». رن جرس الباب ولمحت من غرفة مكتبي رجلاً يرتدي سروالاً رمادياً وقميصاً أبيض ناصعاً، تصحبه فتاة في مقتبل العمر يدخلان مباشرة إلى مكتب والدي.. وفجأة سمعت صوت أبي جذلاً عالياً مرحباً وهو يقول «يوسف.. مش معقول؟»..

تذكرت بعض ملامحه حين ناداني أبي للسلام عليه، احتضنني كابنته وهو يصف لي ذكرياته في بيتنا، شقاوتي في صغري.. والأهم أن ابنته منار التحقت بالعمل في مكتبنا، لتصبح عضواً فعالاً فيه، مكثت نحو الخمس سنوات، ربطتنا المهنة وتلك العلاقة القيمة في معناها، المتأصلة ما بين والدينا.. فتحت لي مكتبة عمي يوسف فقرأت الأدب الروسي وأحببت تولستوي، وفتحت لها قلبي فكنت بمثابة أخت كبرى وهي ابنة وحيدة، وكنت أشرف عليها في عملها... غالباً ما استعان بها والدي لمراجعة طباعة ما يكتبه من قصص، وكأنه يستعين بعيني أبيها يوسف الشريف. عمل يوسف الشريف في مجال الإعلام و الصحافة وعين مديراً للإذاعة الليبية في العام 1969، وتولى رئاسة تحرير مجلة «الفصول الأربعة»، وهي مجلة تعنى بالأدب، وبلغ صيتها خارج الحدود.. كان والدي يداوم على اقتنائها. ثم قرر الشريف أن يلج إلى عالم جديد لا يعيره الأدباء العرب اهتماما.. ألا وهو أدب الطفل، فألف القصص، وأعد المعاجم لهم، منها «المختار في اللغة والعلوم»، وبلغت مؤلفاته لهم المئة عنوان.. لم يكن أحفاده قد وصلوا بعد.. لكنهم وقد حلوا في مضاربه، فلابد وأن «جدو» اليوم يقرأ لهم ما كتب..

«سقطت حبة القمح من سنبلتها، وسقطت قطرة الماء من سحابتها، قالت قطرة الماء لحبة القمح، تعالي ننام في فراش واحد. فتدحرجت حبة القمح حتى عانقت قطرة الماء. وناما معاً. بعد يوم أو يومين.. بعد شهر أو شهرين، صارت حبة القمح سنبلة».

«خرج العصفور من بين جناحي أمه، وطار فوق الغابة الكبيرة، عندما تعب، حط على ضفة نهر صغير، جاء طير كبير وقال هذا النهر لي، فطار حتى وجد نهراً، فهبط وجلس على ضفة النهر الكبير، جاء طير كبير، وقال هذا النهر لي، عاد العصفور إلى جناح أمه، وقال: هذه أمي، وهذا الجناح لي».

وأسس مكتبة متواضعة للطفل تحت شعار «من أجل عقل حر»، يشجع فيها على القراءة ويوزع الكتب مجاناً للأطفال.

وكان أجمل ما كتب على الإطلاق بعد مجموعته القصصية «الجدار» التي نال عليها جائزة الدولة التقديرية في العام 1965، ومجموعته «الأقدام العارية»، هو سيرته الذاتية «الأيام الجنوبية/ سيرة» التي امتزج فيها الألم بشظف الحياة.. كان صادقاً بطباع أهل فشلوم.. لم يخف العوز والحاجة والمرض والخوف.. عرج على الجنوب الذي كان ملاذاً لأهله القاطنين طرابلس كلما ضاقت بهم الحياة فيها.. وأجمل مقطع أثر فيّ، أراه بقلبي الذي يعتصر وهو يلتقط كلماته الحزينة.. تلك الرحلة من طرابلس إلى فزان ليعمل معلماً للمرحلة الابتدائية وهو لم يبلغ سن الرشد.. يجلس فوق البضائع في صندوق الشاحنة العاري، مرتدياً معطفاً أكبر من حجمه وحذاءً قديماً.. يقول الشريف في ذلك المقطع المؤثر: «عندما لوح أبي بيده مودعاً، قال لي قلبي إني لن أراه مرة أخرى، وارتجت وجهي وبكيت، إلى أين تأخذني الأيام، لماذا في لحظات الوداع يفيض الحب العظيم، فنتذكر كل ما هو صغير وعرضي وتافه، ونرى فيه ملاذاً لكل ما هو جميل ورائع في حياتنا؟ في تلك اللحظة أخذتني شيخوخة مبكرة فاسترجعت وجوه أصدقائي وجهاً فوجهاً، واسترجعت وجه حبيبة طفولتي واخترق قلبي بالحنين».

وفي مقطع آخر يقول: «لم أجد لجسدي مكاناً فوق البضائع، كانت محمية بغطاء سميك، ومشدودة بحبال قوية تتقاطع في اتجاهات متعددة، استطعت أن أفسح لجسدي فضاء بين البضائع والضلع الأخير من صندوق الشاحنة، رغم صغر حجمي إلا أنني لم أستطع أن أتمدد، ثنيت ساقي وشبكت ذراعي على صدري وأخفيت رأسي في ياقة المعطف العسكري القديم، اشتراه لي أبي، وجدت فيه غطاءً يحميني من الغبار وموجات الهواء المعاكسة لاتجاه الشاحنة».

وكان هذا ما يصنع الرجال في بلادي.. قسوة ظروف العيش وشح المشاعر وصلابة العود والتشبث بوعد لمستقبل آتٍ، كما وعد حبة اللوز الأخضر الصلبة بقلب أبيض رطب.

أتقن الشريف اللغة الإنجليزية، تمرس في الأدب والصحافة، وتعفف عن المناصب حين سعت إليه، وولج عالم أدب الطفل، التهم الكتب بأنواعها ليصبح مثقفاً من الطراز الرفيع.. واليوم يواظب على المشاركة في منصات التواصل الاجتماعي بإدراجاته الفيسبوكية وتغريداته المكتنزة في معانيها كفطائر «سفنز» الصباح في فشلوم، يحلم عمي «يوسف الشريف» لهذا الوطن أن يكون «فشلوم» كثيرا في تماسكه وتراصه ومحبته وبساطة أهله، يتمنى أن لا يبكيه أكثر.

> «سقطت حبة القمح من سنبلتها، وسقطت قطرة الماء من سحابتها، قالت قطرة الماء لحبة القمح، تعالي ننام في فراش واحد. فتدحرجت حبة القمح حتى عانقت قطرة الماء. وناما معاً. بعد يوم أو يومين.. بعد شهر أو شهرين، صارت حبة القمح سنبلة».

السياسي.. وشهوة السلطة

د. محمد بالروين

شهوة السلطة هي ظاهرة قديمة وموضوع متكرر عبر التاريخ، فقد ذكرها مؤرخ الإمبراطورية الرومانية تاسيتوس (55 – 117 ب.م)، مراراً وتكراراً في حولياته ويعتبرها العامل الأساسي في صعود وسقوط الدول والإمبراطوريات. وقد أصبحت هذه الأيام من الصفات البارزة عند الكثير من السياسيين الذين يعتبرونها شرطا أساسيا وضروريا للوصول إلى السلطة والمحافظة عليها والاستمرار فيها. فما هي هذه الظاهرة؟ وما الفرق بينها وبين الطموح؟ وبينها وبين الحب؟ وكيف يمكن التعامل معها؟

أولا: ماهية شهوة السلطة؟

يُعرّف البعض الشهوة على أنها الرغبة الجامحة الشديدة التي لا تشبع إلا بالحصول على القوة وسيطرة المرء على ما يريد. بمعنى هي سعي المرء وراء شيء ما برغبة قوية ومتحمسة للوصول له أو امتلاكه، ولهدف شخصي ونفعي ومؤقت. والشهوة هي غريزة إنسانية كامنة في داخل الإنسان، ومن أهم مزاياها أن المرء لا يتوقف عن طلبها، وإذا ما حصل عليها تشبث بها حتى النهاية.

وللشهوة أنواع وأشكال مختلفة، وليس كما يتبادر في أذهان البعض بأنها متعلقة بالشهوة الجنسية فقط واقتصارها على الجسد واللون والشكل. ولعل من أسوأ أنواعها شهوتي السلطة والهيمنة، وذلك لأنهما أنماط أنانية وخطيرة وضارة، حيث يحاول المرء من خلالها عمل كل ما يستطيع وجذب كل شيء للتركيز عليه فقط، مُعتقداً أن ذلك سيمكنه من إرضاء وإشباع رغبات الآخرين. والحقيقة أن شهوة السلطة، إذا لم يتم كبحها ستُفسد كل المسؤولين، إلا من رحم ربي. وبذلك يفسد كل شيء. وقد صاغ هذه النتيجة الفيلسوف «اللورد أكتون (Lord Acton)» في أواخر القرن التاسع عشر، في حكمته الشهيرة التي تقول: «السلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة بالمطلق»

والشهوة لا توجد فقط في الأفعال، ولكن أيضا توجد عند الأغلبية في التوهم والخيال، ومقدار تحقيقها يتوقف على مكانة الشخص ودرجة القوة التي يمتلكها. بمعنى آخر، الشخص الغني والقوي لديه فرص أكثر لتحقيق شهوته أكثر من الشخص الفقير والضعيف.

ثانيا: الشهوة والطموح

هنا يجب ألا يخلط المرء بين الطموح والشهوة. فالطموح هو درجة الارتقاء ومستوى العلو الذي يحاول المرء الوصول له، ورغبته القوية في النجاح والتفوق والتميز عن الآخرين، وسعيه لتحقيق الأفضل وعدم الرضا بالمقبول. والطموح هو ميزة إنسانية مطلوبة ومرغوبة طالما لا يستغلها المرء للتسلق على أحلام ومعاناة الآخرين. بمعنى آخر، بينما الطموح هو الظاهرة الإيجابية والبناءة للرغبة، فإن الشهوة هي الجانب السلبي والأناني لها.

ثالثا: الشهوة والحب

بمعني كيف للمرء أن يعرف فيما إذا كان ما يعيشه هو «حب» أم هو مجرد «شهوة»؟ فإذا كان هناك قناعة واستقرار في علاقة المرء مع الآخر(ين)، وفي الطريقة التي تُدار بها الأمور، فمن الواضح أن شعوره يمكن وصفه بالحب. أما إذا شعر بأن أفكاره متشتتة، ومشاريعه غير كاملة، وتصرفاته غامضة، فلا شك أنه يعيش حالة من الشهوة التي ربما اكتسبها من منصبه أو مكانته وثروته أو ظروفه، ويحاول استغلالها وتوظيفها لتحقيق مصالحه ومآربه الخاصة. وبمعنى آخر، إن الحب يُناقض الشهوة، فالحب هو ثمرة الثقافة التي يعيشها المرء، ونهايته في العادة الشعور بالسعادة والاستقرار والأمن والأمان. وفي حين أن الحب هو كل شيء يتعلق بالمشاركة والسعي للتعاون والتوافق مع الآخرين، نجد أن الشهوة هي عملية استغلالية وأنانية هدفها الأساسي هو السيطرة والتحكم، وهي حركة مُتسرعة وخفية ومُضللة، وعنوانها كما يقول الأستاذ لونق، هو «حب مفرط للإطراء أو تلقي الإطراء، وحاجة عميقة الجذور للإعجاب، وبعبارة أخرى، يكون الشخص دائما متشوقا للموافقة والتصفيق» (راجع: لونق، 2018).

الخلاصة

لعله من المناسب أن أستخلص مما ذكرته أعلاه بعض الدروس والعبر، لكل من يريد أن يتعاطى السياسية، من أهمها:

أولا: على من يريد أن يتعاطى السياسة أن يدرك أن التاريخ يعيد نفسه، وفي هذا الصدد يقول البروفسور مارك هايدن في كتابه «جايوس ماريوس–صعود وسقوط مُنقذ روما» إن ماريوس (-157 86 ق.م)، كان رجلاً صالحًا في حياته المبكرة، ووطنيا رومانيا، وبطلا عسكريا ساعدت إصلاحاته في الدفاع عن الجمهورية. وبينما كان يشق طريقه إلى القمة، حولته شهوة السلطة إلى عدو للجمهورية التي أقسم ذات يوم على حمايتها... (للمزيد راجع، رييد، 2019).

وفي وطني اليوم، نشاهد الكثيرين ممن كانوا رجالا صادقين في صناعة الثورة، وكانوا وطنيين مخلصين لوطنهم وشعبهم، نراهم يتساقطون كما تتساقط أوراق الخريف، ضحايا لشهوة السلطة والسعي وراءها والإصرار على التمسك بها، إلى درجة أن أصبحت شهواتهم السبب الوحيد الذي يحركهم لتحقيق أهدافهم الشخصية الضارة للوطن والمواطن.

ثانيا: على من يريد أن يتعاطى السياسة أن يدرك أن شهوة السلطة هي مصدر فساد ومدرسة للمفسدين، وهي الدافع الأساسي وراء كل أنواع الحروب. وهي التي تدفع بالحكام نحو الاستبداد والاستغلال، وتحول سلطاتهم إلى شكل من أشكال الجنون، ويصبحون بذلك مستعدين للتضحية من أجلها بكل ما لديهم من قوة وعتاد، حتى لو اقتضى الأمر خوض حروب ضد شعوبهم، ولعل خير مثال على ذلك ما قام به، العام 2011، كل من عبدالله صالح في اليمن، ومعمر القذافي في ليبيا، وبشار الأسد في سورية، إذ قاموا بتحويل بلدانهم إلى ساحات للحروب الأهلية في سبيل استمرارهم في مناصبهم وتمسكهم بالسلطة.

ثال

الدستور الليبي ومسؤولية الجيل

سالم العوكلي

خبر عاجل: «اتّفق الأطراف الليبيون المجتمعون في مصر الأربعاء على إجراء استفتاء حول الدستور قبل الانتخابات المقرر تنظيمها في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021.» الاتفاق نادرا ما يحصل بين الأطراف الليبية المتصارعة وإن حدث فثمة مصيبة قادمة.

مشروع الدستور المطروح للاستفتاء كارثة بكل معنى الكلمة، وهذا ليس رأيي فقط ولكن رأي الكثير من القانونيين وفقهاء الدستور والكُتّاب الذين عبروا عنه عبر الكتابة في وسائل مختلفة، وعبر مداخلات تلفزيونية أو منشورات على صفحات التواصل.

من الواضح أنه كان يصمم لتمكين أيديولوجية مهيمنة على اللجنة، حتى أنهم لم يعيروا جهد النخبة الليبية التي قامت بترجمة دراسة تقارن بين دساتير العالم وتوفيرها لهم، وتُركت معظم نسخاتها على الطاولة مثلما تُترك كتيبات أسبوع المرور، كما لم يعيروا نتائج الاستطلاعات العلمية التي أجراها مركز البحوث والاستشارة التابع لجامعة بنغازي فيما يخص رغبات شرائح ليبية متعددة عن تصورهم للدستور.

يحيلني هذا العبث إلى المقارنة مع مجهودات إعداد أول دستور ليبي كما وردت بالتفاصيل في كتاب (استقلال ليبيا والأمم المتحدة) حيث يذكر المؤلف أدريان بيلت: «على الرغم من المناقشات السياسية الرئيسة التي استغرقت معظم وقت الجمعية التأسيسية الوطنية الليبية خلال الشهور الأولى من وجودها، لم ينسَ الأعضاء أن واجبها الأساسي كان صياغة الدستور. ولذلك في فترة مبكرة تبكير أربعة ديسمبر 1950، وفي سياق جلستها الثالثة، شكلت الجمعية التأسيسية الوطنية لجنة لهذا الغرض». ورغم الاختلافات التي حدثت حول عدد الممثلين من كل إقليم إلا أنها اتفقت أخيرا «على ستة أعضاء من كل إقليم، ولذلك عُرفت اللجنة باسم لجنة الثمانية عشر أو لجنة الدستور». ومنَ خلال هذه اللجنة أُختيرت لجنة فرعية (لجنة الستة) عضوين من كل إقليم بالنظر إلى كمية الصياغة المبدئية الضخمة التي يجب إعدادها لدراستها من قبل اللجنة الكاملة التي هي أيضا حددت آليات علاقتها مع الجمعية التأسيسية.

«اجتمعت مجموعة العمل، الاسم الذي أُطلِق على لجنة الستة، في 11 ديسمبر وقررت أن تبدأ عملها أولا بدراسة مسائل توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية المستقبلية وبين حكومات الأقاليم الثلاثة. وكان هذا قرارا في غاية الأهمية. فقد أظهر أن أعضاء مجموعة العمل قد تبنوا الرأي الذي يرى أنه بدلا من الاستمرار في نقاش عقيم حول الاختلاف النظري بين الفيدرالية وبين الوحدة، من الأفضل فحص القضية في إطار نقاط محددة. وبطبيعة الحال، كانت مجموعة العمل تدرك أن مشكلة توزيع السلطات قد أثيرت من قبل ضمن سياق إعداد كل دستور فيدرالي آخر في العالم».

وهنا يظهر الفارِق بين تلك اللجنة المصغرة وأعضاء هيئة الدستور التي شُكِلت بعد فبراير فيما يخص الجدية في العمل والاطلاع على خبرات الدول الأخرى، في ظل توجهها نحو دولة اتحادية بثلاثة أقاليم فيدرالية سيوضح المؤلف أسباب هذا االخيار في تلك المرحلة، وطلبت مجموعة العمل من سكرتارية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا «أن تزودها بترجمة عربية للفصول ذات العلاقة من دساتير الأرجنتين، وأستراليا، والبرازيل، وبورما، وكندا، وجمهورية ألمانيا الفيدرالية، والهند، وأندونيسيا، والمكسيك، وسويسرا، والولايات المتحدة، وفنزويلا، ولاحقا أضيف دستور هولندا واتحاد جنوب أفريقيا. وإضافة إلى ذلك قام المستشار القانوني للوفد البرقاوي عوني الدجاني بتوفير نسخ من دساتير جميع الدول العربية، ومنذ تلك اللحظة فصاعدا، وحتى النصف الثاني من مارس، عقدت مجموعة العمل 16 جلسة، عمليا حولت نفسها إلى فصل دراسي حول القانون الدستوري، حيث يأخذ كل عضو معه إلى منزله كتلة من الوثائق لدراستها.».

أما علاقة بعثة الأمم المتحدة بهذا الاستحقاق فقد كانت في قمة التعاون والنزاهة دون التدخل المباشر كما يروي المؤلف تفاصيلها موثقة، وحتى عندما أدلى بمقترحات تختار منها الجمعية التأسيسية... فقد كان رد فعل الجمعية التأسيسية على تعليقات المفوض متحفظا بشكل قاطع. وعن هذا الرد يقول المؤلف (المفوض): «وعلى الرغم من ذلك كان الحدث درسا للمفوض، الذي تعلم أن عليه أثناء ممارسة وظائفه الاستشارية أن يضع في حسابه أنه سيواجه من حين لآخر رفضا لاتباع مشورته. وفي هذه الحالات، يجب أن لا يشعر بالكدر أو الانزعاج، حتى وإن بدا في أعين الناس أنه فقد ماء وجهه. وكان هذا جزءا من الواجبات العادية لأي مسؤول دولي.»

أما وجهة نظره كمسؤول دولي خبير عن طبيعة هذا الاستحقاق لدولة لا يملك سكانها أي ذاكرة سياسية أو دولة وطنية في الماضي، ووفق مسؤوليته عن توفير الظروف المناسبة لبناء دولة مستقلة وموحدة وديمقراطية وفق قرار منظمة الأمم المتحدة ، فاختصرها في : «أما بخصوص طبيعة الدستور، فيجب أن يكون ديمقراطيا. إنه كان يتعامل مع شعب لم يُسمح له باكتساب أي خبرة في الحكم الذاتي، سواء تحت الحكم العثماني أم تحت الحكم الإيطالي ...»

يستطرد المؤلف، وفق هذه المعطيات وبعكس تصوره المبدئي عن طبيعة المهمة المكلف بها التي وجد أنها تتناقض مع الواقع الموجود على الأرض: «الآن يجب تأسيس دولة من الأقاليم الثلاثة، قادرة على إدارة أمور شعبها والحفاظ على وجودها في عالم اليوم... ويجب أن تكون أقل مركزية بحسبان البنية الجغرافية والديمغرافية للبلاد؛ سكان قليلون يعيشون في ما يشبه جزر وسط محيط ضخم من الرمال. وأوضاع بهذه الطبيعة كانت غير مواتية لشكل حكم مركزي أوتوقراطي. وأشارت أسباب أخرى إلى نفس الاتجاه. أحدها أن المتعلمين الليبيين، خاصة في طرابلس، متشربون بروح القومية الديمقراطية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر. سبب آخر هو أنه على الرغم من أن الملك المُسمى قد أُعلِن ملكا لأنه كان، لأسباب تاريخية، الشخص الوحيد الذي يعترف به الشعب كله رمزا للوحدة الوطنية، فإنه ما كان سيُقبل حاكما أوتوقراطيا دون معارضة، حتى في موطنه برقة. بصرف النظر عن هذا، وعلى الرغم من الهيبة الشخصية التي كان يتمتع بها، كان لديه كثير من الحكمة والخبرة السياسية التي تمنعه من أن يرغب في أن يحكم بأسلوب أوتوقراطي.».

رغم أن كل هذا يقع في باب وجهة نظر المؤلف القابلة للنقاش، إلا أني أميل لها بشكل كبير، لأنه لو حكم بطريقة أوتوقراطية مثلما فعل ملوك عرب آخرون لما انتهت فترة حكمه بتلك السهولة والسلاسة، ولأن ما جاء بعده ينطبق عليه فعلا الحكم الأوتوقراطي، الذي أعادنا إلى المربع الأول بعد أربعة عقود، حيث يضاف إلى ما سبق أن ذكره المؤلف من عدم اكتساب الشعب للخبرة السياسية أو الديمقراطية في ظل الحكم العثماني والحكم الإيطالي، يضاف إليها حكم القذافي الأوتوقراطي الذي لم يترك خلفه أي خبرة دستورية أو منظمات مدنية فاعلة.

من ناحية، لم يُفتح الباب للحوار المجتمعي كما حدث في تلك السنوات، بل حتى وجهات النظر التي تتعلق بالنظام الفيدرالي، أو حتى ذكر مسمى الأقاليم، كانت تُخوّن فورا، مثلما كانت عرضة للتخوين فترة النظام السابق الذي لم يُخوّن ذكر الأقاليم فقط ولكن حتى ذكر اسم ليبيا لفترات طويلة. ورغم أنه لم يُستفتَ على ذلك الدستور نظرا لمعوقات بنيوية في المجتمع تتعلق بالأمية التي كانت تتجاوز 95٪ ولصعوبة العمل اللوجستي، إلا أن معظم الشرائح المثقفة أو ذات الفاعلية الاجتماعية والسياسية أو ممثلي الأقليات شاركت في وضع خطوطه العريضة عبر الحوارات قبله وبعده. والآن تتفق الأطراف على استفتاء على دستور لا يصلح لبناء دولة المستقبل لأن كل الأزمة مجمدة فيه وقابلة للانفجار من داخله كما في الدساتير التي صيغت تحت ظروف صراع وضغط طائفي. هذا الدستور من أجل الأطفال والفتية الذين لا يحق لهم الاستفتاء عليه الآن، وسيُحمّلهم أعباء جيل منهك قد يوافق عليه أغلبهم دون حتى أن يقرءوه ، ليس بسبب نقص في الوعي ولكن من منطلق لملمة هذه الدولة المتعثرة وعدم عرقلة بارقات الأمل في بنائها، لكن هذه اللملمة ستدفع ثمنها الأجيال القادمة، خصوصا وأن المواد الأساسية المؤثرة في الحياة وطبيعة القوانين والحريات محصنة وغير قابلة للتعديل، رغم أنه حتى القرآن نفسه كان قابلا للتعديل بالناسخ والمنسوخ وبالمتغيرات فوق الأرض.

---

*كل العبارات بين علامتي التنصيص» « من كتاب (استقلال ليبيا ـ حالة تفكيك ممنهج للاستعمار) تأليف: أدريان بيلت، مفوض الأمم المتحدة. ترجمة: محمد زاهي المغيربي.

حكم الأغلبية وحقوق الإنسان

عمر أبوالقاسم الككلي

يتمحور مقال الهادي بوحمرة «حكم (الحاكم) يرفع الخلاف» (الوسط 20/ 1/ 2021)* حول نقطتين بانيتين. الأولى: الخضوع لما تقرره الأغلبية ديموقراطيا، باعتبار مبدأ سيادة الأغلبية، ديموقراطيا، مبدأ من المبادىء المؤسسة للديمقراطية، من حيث أن الأغلبية تمثل الشعب الذي له السيادة في الفكر والممارسة الديموقراطيين. الثانية الاقتراع، أو التصويت، كونه آلية عملية من آليات تحقيق هذا المبدأ. ينطلق الهادي بوحمرة في بسطه هذه الفكرة من مقولة فقهية إسلامية منطوقها «حكم الحاكم يرفع الخلاف» ويقول: «هذه القاعدة؛ وإن كان هناك اختلاف في الفقه الإسلامي من حيث نطاق سريانها؛ هي في الأنظمة الدستورية من ركائز انتظامها، وضرورة من ضرورات استمرارها، إذ إن اختلال إنفاذها فيها [أي في الأنظمة الدستورية] بداية لانحلال مؤسساتها، وتصادم مكوناتها. وإذا كان القاضي هو الحاكم في المنازعات، فإن الشعب هو الحاكم في الاستفتاءات والانتخابات، والأغلبية المنتخبة هي الحاكم في مجال صناعة التشريعات».

هذا مبدأ مستقر وقاعدي لدى كل من يؤمن بمبادىء الديموقراطية ويحتكم إلى ما أُثبت فعاليته وجدواه من آليات ممارستها في إدارة الخلافات والمصالح المتباينة والمتعارضة في المجتمع، وبغير ذلك تتطور الخلافات إلى منازعات وتنشأ الفوضى والحروب الأهلية. فـ «كما أن رفض حكم القاضي رفضٌ لرفع الخلاف، فإن عدم القبول بالاحتكام إلى الشعب، أو رفض ما انتهى إليه هو- أيضا- رفضٌ لرفع الخلاف. وما لم يُرفع الخلاف، فإنه يظل قائما ينخر في البلاد والعباد، فإما أن يفضي إلى العبث والفوضى، أو إلى التسلط والاستبداد، والذي قد يسبقه عذاب، ويليه عذاب، ولا يستمر إلاّ والناس في عذاب». مقال بوحمرة يتعلق، أساسا، بالناحية النظرية والتعليمية لوجه من وجوه الديموقراطية. لكنه يتعلق، بشكل غير مباشر، بالحالة الليبية.

وقبل الدخول إلى الحالة الليبية، أرغب في أن أشير إلى نقطة جوهرية في الديموقراطية، لم يشر إليها بوحمرة، في ما يتعلق بالامتثال إلى حكم الأغلبية التي أفرزتها عملية استفتاء أو انتخاب ديموقراطي. وأرى أن إشارتي هذه لا تتعارض مع طرح بوحمرة، وإنما تتكامل معه، وهذه ثمرة مهمة من ثمرات أي حوار فكري. النقطة التي أعنيها هي تلك المتعلقة بحقوق الإنسان. فحكم الأغلبية المنتخبة لا يمكن أن «يرفع الخلاف» ما لم يكن مقترنا، وجوبا، بمبدأ حقوق الإنسان.

فلو افترضنا أنه طرح استفتاء في الصين أو بورما على إبادة أو تهجير الأقلية المسلمة، أو إبادة أو تهجير المنبوذين في الهند، أو إبادة أو تهجير الأقلية البهائية في إيران أو مصر، أو إبادة أو تهجير الإيزيديين في العراق أو سوريا، أو إبادة أو تهجير الغجر في المجر، وأسفر هذا الاستفتاء عن نيل أغلبية الشعوب في الدول المعنية، فلا تعد الأغلبية، التي أسفرت عنها آلية ديموقراطية، رافعة للخلاف وأن حكمها واجب الإنفاذ، لأنه لم يراع جوهرا مكونا تبلورت حوله القيم الديموقراطية، وهو حقوق الإنسان. فأساس الديموقراطية مبادىء وقيم حقوقية، أخلاقية، وليس مجرد عملية إحصائية.

فأي دستور لا يرعى حقوق الإنسان، بما في ذلك ضمان حرية المعتقد (من مثل تبديل الأديان والمجاهرة به، أو البقاء بدون دين والمجاهرة بذلك أيضا) ولا يضمن حرية الرأي، ما دام هذا الرأي محترما لحقوق الإنسان (أي يخلو من العنصرية والعداء والتحريض على الآخر المختلف)، اعتبر هذا الدستور دستورا معاديا للإنسانية. نعم. هكذا: معاديا للإنسانية.

وعلى أساس هذا المبدأ، تكون المادة السادسة من مشروع الدستور الليبي المزمع طرحه للاستفتاء الشعبي، التي تنص على أن «الشريعة الإسلامية مصدر التشريع» مادة معطلة لما هو أساسي في حقوق الإنسان. ولا يجوز التلاعب بمصير الناس والشعب والبلاد من خلال القول: «هذه مسألة يحسمها الشعب في استفتاء ديموقراطي»، ذلك أن الوعي الشعبي بخطورة هذه المادة محدود جدا. وبذلك فإن نص هذه المادة «عمل يرقى إلى درجة الإرهاب. ذلك أنه يدخل من باب المقدس ويخاطب المشاعر والعواطف الدينية لدى الناس بحيث يشعرون أنهم دخلوا في باب الكفر لو اعترضوا عليها في حالة عرض المسودة للتصويت العام»**. إنها تحمل دعوة ضمنية للإبادة، من خلال فتاوى التكفير، ودعوة إلى التهجير من خلال فرار من استطاع إلى ذلك سبيلا بحريته إلى أماكن ترعى هذه الحرية. وهذا الفرار سيؤدي إلى نزيف في الطاقات والقوى البشرية في البلاد، لأن غالبية القادرين على الهجرة هم من الشباب الطموحين غير المرتبطين بمسؤوليات أسرية واجتماعية تمنعهم من السفر.

إنني أدعو مؤسسات المجتمع المدني الحقوقية في ليبيا إلى الطعن في هذه المادة الخانقة للحريات الأساسية، قبل أن تجر السكاكين على الحلوق وتحمل الرؤوس المقطوعة عاليا مع صيحات التكبير.

*http://alwasat.ly/news/opinions/140168?author=1

** انظر عمر أبو القاسم الككلي: دسترة الإرهاب الفكري. http://alwasat.ly/news/opinions/140168?author=1

عن الخل والجبن

محمد عقيلة العمامي

« إذا ورثت تقليدا من عائلتك، فعليك أن تحافظ عليه. أما إن لم يكن في عائلتك تقليدا ما، فعليك أن تؤسس واحدا جديدا» هكذا يقول الإيطاليون.

لعل مصدر رزقك، كمهنتك، على سبيل المثال، أو صناعتك أو تجارتك، هي الإرث الحقيقي، الذي تتكيء عليه طوال حياتك، وهو بالتأكيد إرث فعال، ويضع ذريتك على الطريق الصحيح؛ إنهُ أفضل بكثير من حسابك في البنك، أو تحت البلاطة! أنه الإرث الذي لا ينضب. أسرار المهنة هي إرث تتوارثه الأجيال، وسواء أكانت هذه المهنة صناعية أو زراعية، فهي من أعمال الخلق والابتكار. قد يكون للتجارة سر كأسرار مهن الابتكار، وقد تكون أكثر دخلا، خصوصا إن تأسست على أمانة وصدق، ولكنها ليست بمتعة الخلق والإبداع، تلك المتعة التي خلقنا بها الله وجعلنا خلفاءه في الأرض. إتقان الصناعة إرث توارثته أجيال وطورته، منها ما كان سببا في رخاء قرية بأكملها وشهرتها فتعدت بذلك حدودها. والناس يفخرون بما تتميز به قريتهم أو مدينتهم وبالتأكيد دولتهم.

اهتمت الواحات الليبية، ولا أحد ينكر ما قام به نظام القذافي من اهتمام بالنخيل، ففاض الإنتاج لدرجة استخدم علفا وسمادا، على الرغم من جودة أنواعه، وقيمته التجارية. واشتهرت واحة جالو بالطماطم وبلغ إنتاجه حد العجز عن تسويقه، ولم يفكر أحد بتصنيعه لأن مزارعي جالو عرفوا زراعته، وتوارثوها، ولكن لم يفكر أحد في تصنيعه، أو تجفيفه بحيث تكون مهنة تتوارثها الأجيال، علما بأن تجفيف الطماطم كان معروفا بسبب حالة البلاد الاقتصادية في الخمسينيات، والستينيات، ولكنه يجفف الآن، في إيطاليا تحديدا، لأن بعض الوجبات يعد الطماطم المجفف من أساسياتها .

اشتهرت قمينس بالنعناع! وهو المنتج الذي توارثته عائلات إيطالية، جففته؛ وعلبته وصدرته للعالم مع الحبق، لزوم (البيتسا) فوصل الصين!

في ليبيا كل ما قمنا به «ابتداع» نكتة عن النعناع، سمعتها من صادق النيهوم، فلقد حدثت مشكلة، من دولة سويسرا، بخصوص طائرة لا أذكر تفاصيلها تماما، فلقد احتجزت، أو شيء من هذا القبيل، وتفاقمت المشكلة، وكتب صادق النيهوم مقالا جميلا بشأنها، فيما عمّ ليبيا استنكار قام بتأجيجه رجال الاتحاد الاشتراكي، فكتب سكان قمينس «يافطة» فوق الطريق الساحلي، أمام مدخل المدينة تقول: « شباب قمينس يستنكرون ما قامت به سويسرا..» فما كان من أحد رفاق النيهوم، وهم في طريقهم إلى طرابلس، إلاّ أن أوقف العربة التي تقلهم وأضاف على اليافطة: «وتهدد بقطع زراعة النعناع»!

وكانت مدينة درنه من أول المدن التي زرعت شجر «النارنج» وقامت بصناعة «ماء الزهر» من تقطيره. فدرنة هي المدينة التي جاءت بشتلات هذه الشجرة من الأندلس بعد سقوطها، وكانت السباقة لهذه الصنعة، بل وعرفتُ أن أسرا معروفة في مدينة درنة، كانت مشهورة بهذه الصناعة، وها نحن في ليبيا نستورد «الزهر» من تركيا وسوريا.

منذ أيام زارني صديق، وتعشينا معا في مطعم إيطالي، ولما جاءنا النادل بصحني «السباجتي» طلب صديقي الجبن المبشور، ولما جاء به، قال له صديقي متذمرا: «هذه ليست جبنة بارميجيانو!» ولأنني لا أريد أن أفقد الود بيني وبين نادل المطعم الذي يحسن معاملتي، تدخلت وقلت لصديقي: «لا يا راجل.. البرمادجانو، أنواع!» رد سريعا وبغضب: «لا! .. ليس هناك في إيطاليا إلاّ نوع واحد!» وأمضى جلسة العشاء كلها يستعرض معلوماته عن هذا الجبن وألحقها بخل (البلسمك) وعلى الرغم من معرفتي لهاتين السلعتين، بل واستخدامي - أحيانا- لهما إلاّ أنني ظللت طوال الجلسة منصتا، كتلميذ غبي يخشى أن يخطيء في قول معلومة فيعاقبه أستاذه.

البارحة وقع في يدي مقال عن زراعة الأرز والتفنن فيه منذ أجيال على أيدي عائلة إيطالية، وكنت أتصور أن إيطاليا تستورد أرزها من الصين مثلا، والمقال كان يشير إلى الإرث الذي ذكرته في مطلع هذه المقالة، فخطر عليّ صديق «الجبن البرماجانو»- لعلكم لاحظتم أنني كتبت اسم هذا الجبن بثلاثة أسماء ، وهناك غيرها سوف نذكرها لاحقا - ولأنني وددت أن أعرف موضوع هذا الجبن، الذي ذلني أمام صديقي، بحثت عن معلومات عنه، فإليكم تلخيصا لما عرفت، وقد تحتاجون لمثل هذه المعلومات، التي قد تكون مهمة في حياتنا من بعد أن تحررنا وأصبح اسم بلادنا متداولا في قنوات العالم كافة، وقد يسألكم أحد «حسادنا» عن هذا «الجبن» الإيطالي الفخم، فتعجزون عن الإجابة. ما لخصته يقول:

« هذا الجبن كسب اسمه من الأديرة المسيحية، التي تقع على السهل الممتد ما بين مدينتين مشهورتين هما «بارما « و «ريجيو إمليا « هكذا اكتسب اسمه: « Parmigiano Reggiano «، وهو اسم الشركة الرائدة، وسبب شهرة هذا الجبن. ونجح تصنيع ذلك الجبن، بسبب المراعي الخصبة للأبقار، ففاض حليبها، وظهرت الحاجة إلى تخزينه لمدى الطويل، فاخترع رهبان تلك الأديرة في القرن الثاني عشر، وصفة هذا الجبن، ومراحل إنتاجه، وصولا إلى طعمه.

ولتصنيع قرص «بارميجيانو ريجيانو»، يتراوح وزنه ما بين 35 إلى 40 كيلوجرام، نحتاج إلى حوالى 550 لترا من حليب عالي الجودة، ، بالإضافة إلى روائح التوابل الحارة مع مكونات الجوز لتشكل «الباميزان»، الذى يعد عنصرا ضروريا للعديد من الأطباق الإيطالية - كالمعكرونة والبيتزا، وبضعة أطباق أخرى.

أما خل البلسميك (Balsamic vinegar) وهو نوعٌ من الخلّ يعد من بعد طهي العنب الطازج المعصور ببذوره وقشوره، ويتم تحضيره، عبر ثلاث خطوات: الأولى تحويل السكر الموجود في العنب إلى إيثانول (Ethanol) بفعل الخميرة، أمّا الثانية : فيتم بأكسدة الإيثانول إلى حمض الخليك (Acetic acid) عن طريق بكتيريا هذا الحمض، والخطوة الأخيرة يعتق لفترة لا تقلّ عن 12 سنة، والمنتج النهائي كثيف له لون بنيّ غامق. لقد توارثت عائلات عديدة من مدينة مودنا الإيطالية تصنيعه، ليصبح إنتاجهم منه الأفضل في العالم كله.

فماذا نحتاجه ، الآن، من بعد أن أصبحنا أحرارا، وانتشرنا في العالم كله، هو معرفة هاتين السلعتين لنؤكد للآخرين أننا شعب متحضر، يأكل السباقتي بجبن (البيرماجانو) ويظل على الدوام شعبا «صعيب عناده»!

ما أنا بقارئ!

أحمد الفيتوري

لا يمكن لفها في قرطاس
ولا أن القراءة السؤدد،
سادت الظلمة كل شيء
كل شيء في وقته جميل.
غير أن الحب لا ينتظر أحدا
فالحياة ليست محطة أتوبيس،
القراءة ليست السؤدد
حين يجب أن تقضم نهد السندوتش.
قالت وغادرت الصفحة،
وإن لم تغلق الكتاب.

تتكيء جدتي عند الضحى، قرب باب البيت، تُطلق خيط الكلام، مع أي أحد ولا أحد. وقتذاك أطلق خيط الطائرة الورقية، التى تنساب فى الهواء، كما كلام جدتي، لم يكن لكلينا هدف،أو بالأحرى هدف مشروط بذاته، حرية تبتكر نفسها.

تحققت مع الأيام،أن القراءة عُزلة،وأن القارئ وحيد، رغم أن جدتي، كانت تظن أن للأحرف أرواحا، وأن هذا الحرف أوزة، وذاك خروف، فعندها الأبجدية خلق الله، ولكل مخلوق تعين. تعينت في الأحرف كل الموجودات، فالرسم العلامة كليم، أنطقت الحج، وجعلت فراغ الغرفة ضاجا بالكائنات.

انفردتُ عن جدتي، بمن هو صديق، خالي الصغير، من يكبرني بسنوات قليلة، من يحب قصص الأطفال، ومن بحوزته مجلات سمير، وميكي، وسوبرمان، كى أنشغل عن الدروس الإلزامية المدرسية؛ استهوتني الرسوم، في القصص المصورة، والرسم الساخر خاصة؛ منها اتخذت ملاذا يأويني من أبي، ومُدرسي عبد القادر شبه الأمى، من يطلب منا قراءة الدرس وحفظه، دون أن يبذل أي جهد معنا في الخصوص، وكل البلادة التي اسمها الواجب والنجاح، واستعادة المحفوظات خاصة الدينية منها؛ كثيرا ما ضُربت فلقة، لعدم حفظ بعض الآيات القرآنية، حتى كُتب لي حجاب، يُقوى ذاكرتي، كى أتقي نار يوم الحساب.

ترحمت على والدي، وغضبت من أمي، أبي فك عقدتي وعقلي بفك الخطوط؛ الأسطر السوداء والفراغات البيضاء، الموجودة بين الأسطر، تحولت فجأة إلى معان ذات إيقاع، هذا ما استطاع أن يحققه وحده دون معونة أحد، غير دعم أبيه الأمي، وأمي فعلت ما كانت تفعله أم (البرتو مانغويل)، صاحب كتاب (القراءة): اذهب إلى الخارج، وعش حياتك، هكذا كانت أمي تقول دائما، عندما تراني أقرأ، كما لو أن انشغالي الصامت هذا، كان يتعارض مع تصوراتها عن الحياة.

القراءة القيد الذي سيحررك، قال أبي ذات مرة، أردف، أنت حر، أن تقرأ أو لا تقرأ، فلست مسؤولا على الغد أيضا، وقد كان أبوه أعمى، جدى من يتلحف عباءة صوف على الجلد والعظم، وكمتصوف خيل لى، أنه يقتات من ترديد آيات القرآن والذكر ومدح الرسول، لم يكن يفك الخط، لكنه حفظ الكتاب عن ظهر قلب، اعتزل الناس، مكتفيا بأنه فك لغز الحياة، وانحل في الوجود، كشبح من طيب تراءى لي هذا القارئ، الموجود من خلال ما يردد في خلوته؛ من الحرف عنده، طائر لا يجب أن يؤسر في دواة وحبر، ولا أن يرقن: ما يرقن سيكون طعاما قديما لا يمكن إنقاذه وغذاءً للعث، جدى حكيم، نقش في صدره معارفه، لهذا كرهت الورق. كثيرا ما شهدت على مريض، يستغيث ببركة جدى، الذي يتمتم جهرا، بآية قرآنية، مشفوعة بأدعية سرية، على رأس المريض، حيث يضع يده، ولأن الشفهي مخلوط بالروح، عادة لم يخرج هذا المريض من بيتنا، إلا مشفيا عفيا.

لم أحب واجب القراءة، كما أحببت العصافير الطليقة، كما أحببت الحروف، وهي تطير من كتاب القراءة، كما أحببت المجلات المصورة، ما فيها الرسومات تتكلم، كم أحببت عزلتي مع مجلاتي تلك. وقد امتلأت غرف خيالي، بكائنات خلقتها، كي تواجه الرسومات المتكلمة، كان خيالي يخصبه سوبرمان، وهو يضغط على الفحم/ الكربون فيحوله إلى ماس، فيتساءل عقلي، كيف تسنى له ذلك، بحث بشغف القارئ عن جواب، في سلسلة علمية مصورة للناشئين، تصدرها في كتب مترجمة مؤسسة الأهرام المصرية: الماس أصله كربون، تحول بفعل ضغط عالٍ.

تمكنت من قراءة، السحب البيضاء الناصعة، في السماء الشديدة الزرقة، فأخذت من البدء أكتب ما أقرأ، وكأنما القراءة لا تصح دون الكتابة، كتبت على الحوائط، والأبواب، والمجلات، والكتب، على الأوراق البائدة، وقبل على الأرض، حتى أني كنت في الفصل المدون الحريف، أكتب ما أقرأ كي أقرأ ما لم أكتب.

تتكيء جدتي عند الضحى، قرب باب البيت، تطلق خيط الكلام، مع أي أحد ولا أحد. وقتذاك أطلق خيط الطائرة الورقية، التى تنساب فى الهواء، كما كلام جدتي، لم يكن لكلينا هدف، أو بالأحرى هدف مشروط بذاته، حرية تبتكر نفسها.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المديرالعام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي « الوسط »

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

يقام في ديسمبر من كل عام

«مهرجان كرازة للتصوير».. دورة استثنائية في فبراير

القاهرة: الوسط

عقدت لجنة «مهرجان الفنان محمد كرازة»، الثلاثاء، اجتماعها الأول لوضع البرنامج العام للمهرجان.

وحسب موقع الهيئة العامة الثقافة على الإنترنت، عقد الاجتماع بمقر الهيئة، بحضور كامل أعضاء اللجنة المشكلة وفق القرار رقم 1 لسنة 2021.

وفي البداية شرح جلال عثمان، رئيس اللجنة، الاجتماع للأعضاء، والفكرة العامة للحدث، والغاية التي أسس لها، كونه مهرجانا إبداعيا سيجمع المصورين الليبيين، ويحتفي بالصورة.

واتفق أعضاء اللجنة على أن يقام المهرجان في شهر ديسمبر من كل عام، وتكرم في كل دورة شخصية أسهمت في إثراء مجال التصوير الضوئي بكل فروعه، على أن تمنح الجائزة للمصور عن مجمل أعماله خلال العام، كما أقرت اللجنة منح جائزة تقديرية كل عام لأحد مصوري الرعيل الأول، حسب موقع الهيئة.

وقال عثمان إن المهرجان سيصدر كل عام كتابا مصورا، يحمل أهم الصور، وسيقام معرض للصور، وورش عمل تدريبية، وحلقات نقاش حول المشهد الفوتوغرافي الليبي، إضافة إلى معرض لصور الفنان محمد كرازة بالأبيض والأسود.

وسبق أن أصدر رئيس الهيئة العامة للثقافة القرار رقم (373) لسنة 2020، والذي تم تعديله بالقرار رقم (1) 2021، والذي أشار في مادته الثانية، إلى أن يتولى جلال عثمان رئاسة اللجنة المشرفة عليه، وتكون اللجنة بعضوية كل من طارق الرويمض، وبشار الكور، وعمر الأميل، على أن تقام الدورة الأولى بشكل استثنائي في فبراير 2021.

معرض

وفي السياق، دعت اللجنة المشرفة على المهرجان جميع المصورين الليبيين للمشاركة في معرض التصوير الفوتوغرافي الذي سيقام ضمن فعاليات المهرجان. ويقام المعرض تكريما وعرفانا بالتاريخ الفني المشرف لعميد المصورين الليبيين، المصور الفوتوغرافي الفنان محمد كرازة، وتأكيدا على استمرار تواصل الأجيال، وتشجيعها ودعمها، وفق الموقع الرسمي لهيئة الثقافة على الإنترنت، الإثنين.

● تفاصيل الدورة الأولى لمهرجان «محمد كرازة»

وأوضحت اللجنة بعض الشروط والتوصيات:

المشاركة مجانية ومفتوحة لجميع المصورين الليبيين.

أن تكون الأعمال المقدمة من تصوير المشارك نفسه، وألا تكون الصورة منقولة.

يحق لكل مصور فوتوغرافي أن يشارك بعدد 5 صور فوتوغرافية، وستختار اللجنة العدد المناسب من كل مشارك، بحسب عدد المشاركات الإجمالية التي ستصل من قبل المصورين.

يفضل أن تتناول المشاركات، التنوع الطبيعي والثقافي في ليبيا.

لن تقبل الأعمال التي تحث على العنف وخطاب الكراهية.

تقدم الصورعلى هيئة ملفات رقمية ذات جودة عالية بدقة لا تقل عن 300dpi بصيغة JPGE بحجم لا يقل عن 5 ميغابايت، ويمكن تحميلها على Google drive وإرسال الرابط، أو إرسالها عبر الإيميل مباشرة، أو تسليمها على قرص مدمج (CD) للجنة مباشرة بمقر الهيئة العامة للثقافة، بمنطقة سيدي حسين بطرابلس.

ترسل الصور دون كتابة اسم أو لقب أو توقيع أو تاريخ أو تأطير عليها، ويفضل توضيح بيانات الصورة في ملف نصي مرفق (نوع الكاميرا، فتحة العدسة، حساسية الضوء، وقت الالتقاط، نوع العدسة، البعد البؤري).

تميز الأعمال على أساس (قوة الفكرة، درجة الوضوح، التكوين، التعريض).

ستتولى الهيئة العامة للثقافة لاحقا طباعة كتاب يتضمن الصور المشاركة

للجهة المنظمة الحق في نشر أو طباعة الصور المشاركة في المعرض مع حفظ حق المصور بذكر اسمه عليها.

يسمح بمعالجة الصورة بالقدر المتعارف عليه فنيا.

تعتبر الشخصيات التي تظهر بالصورة شخصيات موافقة سلفا على النشر، دون أدنى مسؤولية على المنظمين.

يجب ألا تتضمن الصورة – وفقا لتقدير المنظم وحده دون قيد – أي مادة مشينة أو استفزازية أو مشوهة أو جنسية صريحة أو ذات حساسية سياسية أو دينية أو عرضة للاعتراض أو غير ملائمة.

سيحصل كل مشارك على شهادة تقدير ومشاركة بالمهرجان من الجهة المنظمة للحدث.

آخر موعد لإرسال المشاركات، يوم الخميس 11 فبراير 2021.

وأوضحت اللجنة أنه سيقام معرض شامل لكل الأعمال المشاركة لمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لثورة 17 فبراير المجيدة، وسيحدد يوم الافتتاح ومكانه لاحقا، كما سيقام عدد من الورش وحلقات النقاش حول تاريخ التصوير في ليبيا، وفنون التصوير المختلفة.

وستتولى الهيئة العامة للثقافة لاحقا طباعة كتاب يتضمن الصور المشاركة بالمهرجان.

حق الأربعاء

محمد الدقاق

مدرسة الرسم الرومانتية

ابتدأت هذه الحركة في أوروبا سنة 1750 واستمرت حتى 1850 وهي في الواقع مجموعة حركات: اجتماعية وسياسية وأدبية، بصور مختلفة لهذه النزعة واحدة. والرومانتية كلمة مشتقة من أصلها اللاتيني، وتعني العامة من الشعب؛ الجهلاء الفقراء، ولا علاقة لها بأولئك الذين تعلموا اللغة اللاتينية (الفصحى) وعاشوا في ثراء.

في ذلك القرن، قامت الثورات واجتاح العامة الميدان السياسي، طردوا الملوك الطغاة، وحطموا العروش، وأقاموا النظم الجمهورية والبرلمانية الشعبية، بل وشكلوا نواة الأحزاب العصرية ومعظم الحركات الشعبية، ففي هذه المدة مثلا ظهر «روبرت أوين» مخترع نظام التعاون وواضع كلمة الاشتراكية الأوروبية، وانهارت النظم الإقطاعية في أوروبا. وظهرت المدن، وأخذت أماكن القرى الإقطاعية، واستقطبت المصانع العمال من الريف واضمحلت العقول الريفية الساذجة، وجذبت أيضا المرأة وجعلتها تعتمد على كسب قوتها بذراعها وبدأ معها الاستقلال الشخصي، ثم قوت قيمة الحب، أو التوافق وأصبح هو الذي يبني «مؤسسة الزواج». ولم يعد الأدب مقتصرا على طبقة دون غيرها، وأصبح العامة يقرؤون إنجيلهم بلغتهم، مثلما نادى القس الألماني مارتن لوثر من خلاله مذهبه البروتستانتي، ثم لاحق به القس الفرنسي جان كالفن، الذي يعد اكثر راديكالية، وتصلبا. ولم تعد اللاتينية هي فقط لغة الكتابة والنشر والثقافة، تلك كانت هي فترة النزعة الرومانتية في الآداب والفنون والتشكيل والنحت.

وتسيد شعار الثورة الفرنسية: «الحرية والإخاء والمساواة»، الذي رفعه «جان جاك روسو»؛ الذي يرفض التسليم بإيجاد خاصة وعامة. أصبح الميدان للجميع، للمواهب كافة. وتبلورت وظهرت حركات اجتماعية كثيرة، منها إلغاء العنف في المدارس، وتعذيب المسجونين، والمجانين، وبدء إلغاء عقوبة الإعدام، بل وصلت إلى الرأفة بالحيوانات.

في ذلك القرن قامت الثورات واجتاح العامة الميدان السياسي طردوا الملوك الطغاة وحطموا العروش

لم يصمد المذهب الكلاسيكي للرسم في إنجلترا أمام غزو مدرسة الحركة «الرومانتية» في إنجلترا، التي لاقت قبولا كبيرا من الرسامين الإنجليز لم يستطع معها المذهب الكلاسيكي الهيمنة التامة على أسلوب الرسم، خصوصا مع نشاط مصورين أميركيين أقاما في إنجلترا وهما: «بنيامين ويست» و«جون كوبلي»، ومعهما الفنان «هنري فيزولي» الذي كان ذا ميول أدبية، ساهمت في إعطاء أعماله جنوحها إلى الخيال. كان معجبا بشكسبير، والشاعر والفنان «ويليام بليك» وبسبب كثرة الخيال في أعماله قال عنه معاصروه إنه مصاب بمرض نفسي.

في ألمانيا حاولت الحركة الرومانتية الألمانية في أوائل القرن التاسع عشر توظيف فنون الماضي القومية لتطوير الحاضر، الذي اعتقدوا أن الكثير ينقصه، فأشادوا بأعمال مصورهم «دورير» ووضعوها في مرتبة فن «رافاييل». ولقد أخرجت الحركة الرومانتية عددا من الفنانين، الذين تميزوا في النصف الأول من القرن التاسع عشر بموضوعات تتسم بالرقة والشاعرية، لدرجة أن الأديب «شليجل» تحمس للعصور الوسطى وأعطاها دفعا أدبيا للحركة الفنية التي بدأها «أوفربيل» في فيينا عام 1809 باسم النازية، وأقيم مرسم ديني في روما في دير «سان إيزيدور»، شمل أعمال عدد من الرسامين الألمان أمثال: «كورنيليوس» و«شنور» التي تهدف إلى إحياء فنون بعينها، إذ توضح لوحاتهم قصة يوسف في مصر التي كانت تزين قصر (بارتولدي)، الذي كانت تشغله إدارة القنصلية الألمانية بروما، وتعاون في هذا المشروع الضخم الفنانون (كورنيليوس) و(أفرابيل) و(فييت) و(شادو)، ثم نقلت هذه اللوحات إلى متحف برلين، وبالرغم من أن هذه الحركة لم تنجح جماليا، إلا أنها كانت إحدى المؤثرات التي أسست مذهب ما قبل الرفاهية في إنجلترا.

أما في إسبانيا فظهرت الحركة الرومانتية في فترة عاصرت، الرسام (دافيد)، الذي يعد زعيم المذهب الكلاسيكي الجديد، ويرجع الفضل في وجودها إلى المصور «فرنشسكو جويا» بالرغم من أنه تأثر في أوائل حياته بعدد من المصورين الإسبان الذين سبقوه إلا أنه كون لنفسه أسلوبا خاصا به بعد ذلك، وساعده صهره في الحصول على تكليف من القصر الملكي برسم أربعين لوحة حائطية، تصور موضوعات متعددة من الحياة الإسبانية بأسلوب زخرفي يتضح فيه التأثر بفن (الروكوكو) الذي تميز به المصور الإيطالي «تيبيولي».

وبدأت، أيضا، رسومات لوحات لأفراد الطبقة الأرستقراطية في المجتمع الإسباني وصار جويا المصور الأول للملك شارل الرابع ورسم لوحته الشهيرة «عائلة الملك شارل الرابع» و«نساء في الشرفة»، وبدأ في رسم لوحات ساخرة بالقلم تهكم فيها على المجتمع الإسباني، كما نلاحظ أن رسومه الخرافية التي سيطر عليها الخيال مثل «ساتون يأكل أحد أولاده»، وقد تردد كثير من مؤرخي الفنون في وضعه بين فناني المدرسة الرومانتية، وعلى العموم لا يمكن أبدا نكران أعماله التي ساهمت بقدر كبير في تأسيس الفن الحديث.

وسريعا ما انتشرت بعد الحركة (الرومانتية)، المدرسة الواقعية التي نادت بضرورة إبراز الفنان ما يريد إيصاله إلى المتلقي بأسلوب يبرز الواقع كما هو. وقبل أن نتناول المدرسة الواقعية، أرى أن نتناول بشيء من التفصيل بعض فناني الفترة الرومانتية.

إشهار الجمعية الليبية للتشكيل

أقامت الجمعية الليبية للفنون التشكيلية بدار الفنون في طرابلس، السبت، معرضها الأول، كإشهار تأسيس لانطلاق نشاطاتها في فضاء الريشة واللون.

المعرض الذي حمل عنوان «نوافذ تشكيلية» جاء بمشاركة نخبة من الفنانين التشكيليين، بأعمال تناولت المنحى الجمالي كلوحة «القافلة» للفنان عبدالرحمن بركة، وأخرى لامست هموم الواقع المعاش ترصدها على سبيل المثال أعمال «مسرح الحرب» للدكتورة الهام الفرجاني، «تصدع» للفنانة نادية العابد، كما عاينت بعضها مسألة الصراع الإنساني من منظور فلسفي توظف في قالب لوني يمتاح من عوالم النفس والتشكيل.

وأشار الفنان محمد الغرياني رئيس الجمعية الليبية للفنون التشكيلية في كلمة افتتاحية للمجهود الذي بذله التشكيلي الراحل مرعي التليسي لإخراج هذا المشروع إلى النور، مضيفا أن الجمعية الوليدة ستسعى لأن تكون مرآة عاكسة لإبداعات كل الأطياف التشكيلية، كما أنها تهدف للتعريف والرقي بمستوى الثقافة البصرية.

استحقاق وانطلاقة

وأوضح الغرياني في حديث له لـ«الوسط» أن الأعمال المشاركة تعبر عن شخصية كل فنان ووجهة نظره واتجاهاته والتعبير عنها بسقف فكري مفتوح، مؤكدا أن التجهيز لإنجاز هذا المعرض جاء بجهود ذاتية من الأعضاء، في رسالة مفادها بأن العمل الأهلي هو المعول عليه في تعبيد الفضاء الثقافي والفني.

وألمح الفنان التشكيلي صلاح بلحاج أن الأعمال إضافة لكونها تستنهض مفاتيح التأويل، وتشاكس مخيلة القارئ، إلا اننا نحتاج إلى النقد التشكيلي المبني على معرفة عميقة بالاتجاهات والمدارس الفنية التي تنتمي إليها الأعمال وبناء أحكام تقييمية تبين مواضع القصور وتضيء مواضع الإضافة اللونية في اللوحة.

● الجمعية الليبية للفن التشكيلي

وحول وجهة نظره في أهمية الإشهار يقول الفنان سالم التميمي إن الجمعية الليبية للتشكيليين استحقاق فني وحلم جاء بعد معاناة يؤسس لما بعده ويشكل قاعدة انطلاقة لعديد الأفكار التي تصب في خانة الرقي بالمنتج الإبداعي. وأضافت التشكيلية نادية العابد لـ«بوابة الوسط» أنها المرة الأولى التي ربما يشعر بها الفنانون التشكيليون بالاعتزاز لوجود كيان ومظلة قانونية تطالب بحقوقهم وتدافع عن قضاياهم، وتساهم في إعطاء فرص المشاركة لمنتسبيها بالمحافل المحلية والدولية.

وتطرق الفنان عبدالجواد المغربي إلى فرادة المشاركات كداعم رئيس لإشهار الجمعية، وكساند يؤصل لأرضيتها الفنية التي تتشكل منها أعمالهم، وبين بشرح موجز المغزى الفكري للوحته حول المدينة القديمة التي تختزل أحداثًا وتواريخ ومواقف تمتزج مع بعضها البعض لتكون هويتها الليبية الخالصة.

في ضيافة دار حسن الفقيه

قادربوه يحاضر عن «الهوية الحلمية في توجيه الفن»

طرابلس - عبدالسلام الفقهي

نظم المركز الليبي للدراسات الثقافية، الاثنين، بدار حسن الفقيه، محاضرة ألقاها مديره العام الشاعر صالح قادربوه بعنوان «الهوية الحلمية في توجيه الفن»، كرؤية تشخيصية تخضع علة الفن وإنتاجه لمقاربات التحليل الفلسفي والنفسي.

المحاضرة تمثل حفل إشهار «الليبي للدراسات»، ومفتتحا لأول نشاطاته الثقافية للعام 2021، حيا خلالها مسؤول الأنشطة والبرامج الشاعر عبدالحكيم كشاد الحضور، وتولى أبوبكر الهنشيري عضو المركز ومسؤوله المالي إدارة الأمسية التي استهلت بكلمة للناقد منصور بوشناف، أشار خلالها لأهمية تتبع النتاج الثقافي الذي ظل رغم زخمه وتراكمه مهملا ولزوم تناوله بالنقد والتحليل وفق مشروع مؤسسي، موضحا أنه على الرغم من وجود منجز معرفي من الدراسات البحثية في الجامعات، إلا أنها ظلت معزولة عن الشارع الثقافي، ليبقى الاهتمام في هذا الاتجاه رهين المجهودات الفردية.وتطرق قادربوه في ورقته عن «الهوية الحلمية» لأهمية إدراك وهم التفوق عبر صورته في الخطاب بالانحياز «مع أو ضد» لا «مع وضد»، ما يجعل الفن نفسه بهذا الفهم داخل علبة هدايا القفزة من أدنى ظني إلى أعلى وثوقي، كما أن حالة فوار صراعها المزعوم لم تعد كافية لوعي هذه الانتقالات الهائلة في الفنون أو تقصي مصادرها، ولا استيعاب نشاط ذلك الإرث العظيم من الإبداع الذي لم تفلح الأيديولوجيا والنقد الصادر عنها رغم محاولاتهما المتواصلة في تقييده أو استخدامه أو تحريفه أو التشكيك في قيمته التي لا تقدر بثمن .

● منصور بوشناف

المحاضر لفت النظر إلى توارد أسئلة كثيرة حول: ما الذي يوجه الفن؟ وكيف يتم توجيهه، ما مصدره؟ أفقه، انعطافاته، وخارطة تمدده الدائم في كل مكان وفي أي عصر، مضافا إليها الاستفهام القائل: كيف يمكن لغير هوية ذات سلطة جينومية أن تتيح لفرد واحد صناعة هذا الأثر الباقي؟ وللإجابة المقترحة عن هذا السؤال الكبير تجتهد هذه الورقة –انطلاقا من منجزات منهجية سابقة– في افتراض سيطرة ما يمكن تسميته «الهوية الحلمية» على نزعة التعبير بالفن، أو الوجود بالفن بالتحديد.

ويصف قادربوه شارحا فلسفة هذا المسار بقوله «إننا هنا نقوم بتنظير ثوري يحتاج إلى تدليل، في مواجهة مسار سيغموند فرويد في التحليل النفسي بحقل نظرية الحلم الخاصة به، ونحن نستعير منجزه في تأويل الأحلام ونناقشه كوننا نؤمن بأن الهوية الحلمية هي قوة الدفع الأولى والأهم نحو حركة الإنسان باتجاه أن يصنع فنا، ولا نرى أنه لي منجز علمي في حقل لنقله إلى حقل آخر».

نثر الحال

أحمد الفيتوري

1

أخال مرام تتبسط معى أو أنها تتعقب خطاي،
مرام فجيعة شاعر ضجر مثلى، من ليل ليس له آخر
مرام المسكوبة في كأسي تسكن هواجسي وتترعه،
هي ليست المرأة التي أعرف، هذه الكمشة الكذبة التي يعشق صديقي من خلالها ذاته، هذه القطة التي يكرهها كل من يحبها التي يحبها كل من يكرهها، مرام التي ليست مرموزا، الكائن الذي يعري رغباتنا في أن تكون حبيبتنا.

هكذا مرام هكذا كما نحب ونخشى جميعا، مرام أضأل مما نحب، مرام نهد ضئيل ضال من كفي، مرام قصيرة القامة طويلة التيلة، مرام فصيحة في كشفنا، لمن لا يفهم، بليغة في تعريتنا، جميعا نحب مرام التي نكره، هل حقا لا نحب ما نرى في المرآة ؟. مرام عقيدة الخفاء وتجلي فضيحتنا، هي الزواج الجمعى وأكذوبة التفرد، كل امرأة تعشقنا فردا فردا ونحن نحب النساء، زوجاتنا جمعا مرام وصلاتنا حين لا نكون معا، مرام كلنا عيسى وعليه الغضب، كل ما نكتب مكرور، مرام المرأة التي تنجبنا - دون أن يمسها أحدنا- من تهتكنا، لا أحد يصدق ذلك فكل امرأة كذوب وكل أم أكذب.

هي قطتي الصغيرة من سميتها مرام التي تركض مع الذئاب، التي تركض في دمي تلغه وتتف..

2

دوختني النسوة.

وحرف الثاء والمكان الذي لا يعول عليه، في كل مرة تسلم أيها الفتى من سكرت البارحة، وكل مرة في السلامة الندامة. تنادمنى مرام، وتشرب دمى وتعجن خبزها منى، من حليبي تعجن شوكلاطتها، هي امرأة ميكياتا كما أحب وأشتهي، مرام تشكل من صلصال فنجان المكياتا المذكوروجهها الضاحك. في عين الغزالة، مقهى ميدان الشجرة، التي تخضر وتورق أوراقها في قبرها: أشرب الفنجان وفي دمى تركض المكياتا، مرشومة حيث تتمكن، عين الغزالة مكان لا يعول عليه، وتلك البضة البدينة إلى حد ما، تستعير بيضها منى كما استعارت بياضها من ورقتي، أوكما استعارت أمها – قبل - من التين خمريتها، آه.. وتكتب فضائحى في جرائد الصباح التي لم تصدر منذ تأميم الصحافة في البلاد المؤممة.

حليب المكياتا جسدها يسوسني، نهداها ساحتي وتجفل طيورها عني، التي المكياتا تختزل النساء.

3

كل شيء مباح في مدينة الليل إلا أن تكون.

كمشة عبث: يجذبها تحت خصرها عجز.. كأنه من فراقها وجل، شجرة ياسمين مبددة وكلمات مبعثرة.

نشوة طريدة غرقت في مخيالي غزالة شاردة؛ تغطي جسدها من مرآة عينيها اللتين تؤججان رغبتها، كثيرا ما تحسس نظرى حريرها، البدن ثوب يشف شبق الروح، الروح لا يعول عليها أحد، حتى ظبية خميس التي تشدها من شعرها، وتطوح بها في خلاء الشعراء الموبوئين بها مثلى.

لا شيء يا جميلة النساء، يكتب في مدينة الشيخ زائد: جمال القصاص من يتخذ من وحدته سبحة، حباتها من حلمات النساء التي قضمنا في مخيالنا السادى، هذا الناسك حشو مخدته من جلودكن الناعمة أيتها القطط السيامية، يا أم مرام وأم البلاد: تركض في دمى.. اللبوة، والملاذ، لا عاصم اليوم، قاب قوس أو أدنى تطوح بك البلاد ولا عاصم، بددت في عاداتك السرية ما تشتهي النساء وشابت سوالفك..

فلا نامت أعين لا ترى ما يرى.

هي اليوم خالدة في حلمها، تطرز من أشواك الطريق فستان الفرح الليلكى، كل شيء قابع في مكانه خاصة هذه النظم التي لا تتزحزح، كلت البلاد وشخب الثدى دما، وكذا خداها حين يفصح لساني بلغة رغائبي.

ما أكثر ما سفحت من زجاجات البيترصودا كى أخفف وطأتك.

وطن الماء وأحلام السفهاء مثلى من يحبك كل ليلة، كى تبددك الشمس أيتها الغامضة حتى الوضوح البليد، ترددنا كثيرا وأكثر وكتبنا ما كتبنا، واتخذ عاشور الطويبي من عرصات صبراته مدفنا أو مدفأة أولا شيء، كلما تحلقنا بحلقنا فيك ودارت كؤوس الكلام، من قاموس المحيط حتى خليج حربستان، عقل يبحث عن مأوى ونهد لا يشفي من غليل، أعصر البرتقالة وأغربلها في سرير مخيالي، هذا الفستان البرتقالي حيك من خيباتي المطردة ومأتم سالم العوكلي الشعري .

4

تدس جسدها بين ثنايا الخجل والحجاب،

تتفجر في عينيها الفاجرتين أفعى الفردوس الأول وتتلوى الشهوة فيها، تتحلى بالفلفل الحارق، وتكتب بحبر مشبوق أسرارها: بين النحر والفخذين يتسلل عرقها، كريم شغفها المنحور، حنة المدسوس، عطر النزوة الماكنة، بودرة التوله وحدة الشفرة الدامية، تنز المسام أحمر قانيا.

لم يصدقني أحد حين أشرت إلى فجورك، الذي يتنزه تحت الفستان القرمزي ويطال كل ذي بصر، لم يبصر أحد الكمان، من يتخذ من قماشة الفستان أوتار هذا اللحن الصاخب؟، العازف عيناي والمعزوف طراوة جسدك، من يستطيع تصديقي وهذه السمفونية تعزفها آلة، أحد؟

أنامل العازف ترتعش في تضاريس، معجونة من لبن ولوبان ولوز وتمر حنة، ومن أحلام كاردان التي لم يقدر له تحققها كما تحقق لك ذلك، كلك زائد عن حاجاتي خاصة هذا الأنف الأرنب الجافل من أصابعي، أصابعي تجسك وتندس بين طراوة.. ، وليونة العظم ، طائشة عن مخيلة أبولو – تا الله وثاقبة صدري أنت، أنت الوتر المضاف للكمان، في مخيال العازف المنهمك أنت الوتر الذي لا يرى ويسمع، يتخلل صمتك الدو.. رى.. مى.. فا.. فيراه العازف المشدود بأوتاره في صلابة اللحن المنساب: بدن من بخور، بدن من شطح صوفي، بدن الطفولة التي تداعب أعضاءها. العازف يضع فاصلة بين استرسال أوتار الكمان وبين انسياب بدنك، وأبولو يتكيء مستريحا بعد تجليه، وأنا أدوس على زر القاطعة في الكومبيوتر وأستريح منك: تصفيق حار لى.

5

لعدة أسباب سوف أصب جام غضبي عليك ولا الضالين، أنت خالدة في حلمك تطرزين من أشواك الطريق، فستان الفرح الليلكى كفنا. كلك آبة، مستقبلها شاهد قبر وغدها ما انتهى أمس دون موكب جنائزي، وقائمة الانتظار مملؤة حتى الثمالة. اغترفي الخيبة فليس لك ان تطالي السكر وأن امتلأت الجرة خمرا، بدنك غير مطواع، وقد أظلت أصابع العازف الوتر بعد أن كلت، لا شيء يحدث فلا تنتظري أحدا، هذا التصفيق الحار لى فلا تتنصت.

ما يدق الخواء والطريق خلاء عتمة، ولا طير غير طير الموت يثقب عيون الفضاء، وذئب متربص، تمزق فستان البرتقال عن بستان مهجور عطن، تدثري بثوب الغموض كل الأشباح غامضة، ودود الأرض فاغر أفواه، وقد حرقت السفن.

سأتخذ من الخليل وزنا أقيس به ترددك، ومن النثر سبيلا كي أبددك في وجه الريح الجنوبي، كي تكوني الملعونة في المرآة، في كل عين، في أحلام المحرومين في حكاياتٍ جدتي، في كل مايسرد وما يسر، في المدسوس بين نغمة ونغمة، في هذا المسكوت عنه، في نظرات التماثيل الثاقبة وخزرة الطيور الجارحة والعصافير الطليقة، في تنهدات المحبوسين وفي تأملات العانس البليدة، في جفاف النهد، في ضمور الخصر وعجف الحوض وتيبس الأنامل، تغضن الكف، العين، الفخذ، الساق المسلولة: فيما حفرت انقبري، حيث لا أشواق، حيث لا برد ولا سلام، حيث تبكين، تبخر من المآقي كل رطب، فلا تهزي و لا تهتزي،لا مأوى، لا جبل، في سرير صحرائك اللاشيء اللامتناهي أنت.

لا عود اليوم والكمان ملك، وجع مسكوب في وتر والكأس فارغة وأنت بين بين لا سكر ولا سكن. كل شيء تقليدي في النص وفي المشهد حداثة من مملكة الحشاشين، فكيف تفلتين من جسمك المثقل بحساسين من رغبة محمومة كى تعصر ومن عجينها يقطر خمر التوق لحرية تطعن قلب صباحك، وتخلب فراش ليل. مطعونة في سرك والدم ظاهر يتحسس الأعمى سخونته عن بعد. لا شيء يدس، فالكذوب أكثر الكافة صدقا، أليس مفضوحا بأنه كذب، لهذا أرى الخليل في مرقده الأبدى فرحا، فالكذب من القدم وكل كذبة جديدة جدة الحلم، انزعى ثوبك وانفضحي ما ستر منفضح.

6

للكمان وتد كما للعود خيمة، ها الوتد يضرب أوتار بدن، يدوزن العازف مفاتيح ينتصب العزف، من صندوق أجوف، تجفل ثعابين الخوف عن جسد راقص يتلوى مخمورا من ضرب الوتر، كأني وتر مشدود شدة مطعون خبل، انتصب تنسدل جفون ويسرى وسن خدر وحجاب ينهتك.. في عينيها بريق الذهول ومواء القطط وعند حافة شفتها السفلة غابة الفراولة الجذلانة، ضحكة حديقة يدغدغها النحل تفلق الوجه المستريب في الخلود، ظل الزوال، وجه يتشكل من خوف مستطاب، أن لا ترى ما ترى، أن ترى ما لا ترى، يخالجنى شك في وجودها هذه التي تخربش حائط صدرى المتداعي، لم يبق شيء كي أودع المشهد المزدحم بالخواء، لو سمحت اتركي ذرة من اكسجين كي أطلق النفس الأخير..

ازدهي في عرس الآخرين وأعدي نفسك جيدا لمأتمي، إني أسكر السكرة الأكثر كي أهيء جثتي لهذه البلاد الجبانة، تبرجى ليس في الوقت متسع لزغاريد الموت، موسيقى الجنازة تنهدات حسرات تنبثق من حنجرتي المبحوحة لجسدك اليتيم، ضاقت البلاد عن سراويلنا وقمصاننا المشجرة منذ تزغبت لحانا وضقت ذرعا.. ضغط دم وسكرى وخمر محلي مغشوش وعادات سيئة أخر، عاشق الزوال، لا شيء يستحق الرثاء.

أيتها البهية اخرجي على شعبك الميت، تيتم العشق بعدك تيتم البكاء، في المآقي غصة دمعة، محرومة حتى من الفجيعة أيتها البهية.

أيتها اللبوة تركضين في دمى منذ أمد.

مزق، مزق، وليس لى من تجمعني من وهاد.

● الممثلة كاري موليغان في يوتا

ينطلق في الفترة من 28 يناير حتى 3 فبراير

مهرجان «سندانس» السينمائي يقام افتراضيا في خضم موسم قلبته الجائحة

في السنوات العادية، ينطلق مهرجان «سندانس» السينمائي في أواخر يناير في وقت يكون موسم جوائز هوليوود في أوجه، لكن جائحة «كوفيد19-» قلبت الأمور رأسا على عقب هذا العام.

لن يجتمع المنتجون والنجوم والصحفيون في جبال يوتا المغطاة بالثلوج كالمعتاد لتبادل آخر الشائعات حول جوائز الأوسكار، إذ اختيرت الصيغة الافتراضية لإقامة هذا المهرجان الذي يعتبر من أبرز المهرجانات السينمائية المستقلة في الولايات المتحدة.

ومع تأجيل حفلة توزيع جوائز الأوسكار إلى 25 أبريل، لم يطلق الكثير من الأفلام المهمة وحتى لم تعرض على النقاد، ما يعني أن «سندانس» سيؤدي دورا أكبر في الجوائز.

وقالت رئيسة مهرجان «سندانس» تابيثا جاكسون لوكالة «فرانس برس»: «لقد أدركنا أنه أمر جديد علينا، سنكون في نافذة الجوائز».

والدليل على ذلك أن «وورنر برادرز» قررت عرض فيلم «جوداس أند ذي بلاك ميساياه» (يهوذا والمسيح الأسود) للمرة الأولى في «سندانس» الذي يجسد فيه الممثل دانيال كالويا دور زعيم حركة «بلاك بانثرز» فريد هامبتون.

ومن بين الأفلام البارزة الأخرى التي ستعرض في المهرجان، فيلم «لاند» الذي تدور أحداثه في جبال روكي وهو العمل الأول لروبن رايت نجمة سلسلة «هاوس أوف كاردز» و«ذي وورلد تو كام» الذي يشارك فيه كايسي أفليك.

وقالت جاكسون الشهر الفائت: «من جهة، إنه مسار قصير (نحو جوائز الأوسكار)، لكن من جهة أخرى، ما زالت هناك حالة من عدم اليقين حول الشكل الذي سيبدو عليه العام 2021» بالنسبة إلى إصدارات الأفلام.

وتابعت: «لذلك أنا أشعر بالفضول لأرى كيف سيختار الأشخاص استخدام هذه النافذة».

مع «سندانس» أو من دونه، يبدو أن الأفلام المستقلة ستحتل مركز الصدارة هذا العام في موسم جوائز لا يشبه غيره من المواسم، فقد تم تأجيل كل المسابقات مثل جوائز «غولدن غلوب» التي عادة ما تكون قد وزعت في هذا الوقت من العام، لكنها أرجئت حتى 3 فبراير.

ومع إغلاق غالبية دور السينما الأميركية بسبب فيروس «كورونا»، امتنعت الاستوديوهات عن إصدار أضخم أفلامها وأكثرها كلفة ومن بينها «دون» و«نو تايم تو داي» (الفيلم الجديد من سلسلة جيمس بوند) و«موربيوس».

ومع إلغاء العديد من المهرجانات السينمائية الكبرى للعام 2020 أو تقليصها، قد ينتهي الأمر بعروض «سندانس» لهذا العام بالاكتفاء بالأفلام التي عرضت للمرة الأولى في المهرجان نفسه العام الماضي.

وتشمل هذه الأفلام «ذي فاذر» من بطولة أنتوني هوبكنز وأوليفيا كولمان، و«بروميسينغ يونغ وومان» من بطولة كاري موليغان.

ومن بين أفلام العام الماضي أيضا «ميناري» ووثائقيات منها «بويز ستايت» و«تايم». وذكرت جاكسون بأن «عددا كبيرا من الأفلام التي تأخذ راهنا حيزا من النقاش الثقافي أبصرت النور في مهرجان سندانس العام المنصرم».

يحض منظمو مهرجان «سندانس» عالم هوليوود الصغير على إجراء هذه المناقشات عبر الإنترنت ومن خلال عروض افتراضية.

وسيعرض عدد قليل فقط من دور السينما المستقلة الأفلام في أجزاء مختلفة من الولايات المتحدة حيث تسمح القيود الصحية بذلك، لكن ليس في لوس أنجليس ويوتا حيث ينتشر الوباء بشكل حاد.

وقالت جاكسون إن جميع المشاركين مدعوون إلى «تبديل أحذية الثلج بالأخفاف»، والاستفادة من هذه المناسبة «لمشاهدة أفلام أكثر مما تستطيعون في ظل الظروف العادية».

وسيعرض ما مجموعه 72 فيلما طويلا في مهرجان «سندانس» الذي ستستمر من 28 يناير حتى 3 فبراير.

ينتظر عرض «العارف»

أحمد عز: أواصل تصوير «هجمة مرتدة».. وأعود لـ«كيرة والجن» بعد رمضان

● أحمد عز

القاهرة - محمد علوش

يواصل النجم المصري، أحمد عز، تصوير مشاهده في المسلسل الجديدة «هجمة مرتدة»، المقرر عرضه في رمضان المقبل. وأشار عز في تصريحات خاصة إلى «الوسط» إلى أن التصوير يسير بوتيرة منضبطة للانتهاء منه قبل بدء موسم دراما رمضان المقبل، لافتا إلى أنه صور عددا كبيرا من المشاهد الخارجية خلال رحلته الأخيرة التي قام بها هو وفريق العمل في صربيا.

ويجسد النجم المصري في المسلسل، دور شاب يعمل في الخارج ويتعرض لمحاولة تجنيد من استخبارات دولة أجنبية، لكنه ينجح في التواصل مع جهاز المخابرات المصري ليتم تدريبه على أعلى مستوى على أيدي مسؤولي الجهاز ويجسد دوريهما نضال الشافعي وهشام سليم، ثم يخوض عملية خداع لتلك الأجهزة المعادية.

«هجمة مرتدة» تأليف باهر دويدار وإخراج أحمد علاء، يشارك في بطولته، هند صبري، ماجدة زكي، صلاح عبدالله، أحمد فؤاد سليم، محمود البزاوي، خالد أنور، محمد جمعة، ومايان السيد.

من ناحية أخرى، أكد عز، أنه انتهى من تصوير ٪67 من مشاهده في فيلم «كيرة والجن»، نافيا تأجيله للعام المقبل 2022، مبديا استغرابه من مروجي هذه المعلومات.

وأضاف أنه من المقرر أن يعود لتصوير «كيرة والجن» بعد انتهاء شهر رمضان، ليكون جاهزا للعرض نهاية هذا العام الجاري، متمنيا انتهاء أزمة «كورونا» خلال الأسابيع المقبلة كي يتسنى للجمهور العودة إلى السينمات.

«كيرة والجن» مأخوذ عن رواية «1919» للمؤلف أحمد مراد الذي كتب السيناريو والحوار ويخرجه مروان حامد، ويشارك في بطولته إلى جانب كريم عبدالعزيز وأحمد عز، كل من هند صبري، سيد رجب، أحمد مالك، علي قاسم، هدى المفتي، محمد عبدالعظيم، عارفة عبدالرسول، تامر نبيل.

الفيلم يرصد حقبة مهمة في تاريخ مصر أثناء ثورة 1919، إذ يتناول العمل واقع المجتمع المصري في فترة الاحتلال الإنجليزي إبان ثورة 1919، ويكشف قصصا حقيقية لمجموعة من أبطال المقاومة المصرية ضد الاحتلال الإنجليزي وقت الثورة حتى العام 1924، وذلك من خلال أبطال منسيين خاضوا معارك وتضحيات جريئة من أجل الاستقلال، لتكشف للأجيال الصغيرة مدى حب المصريين لبلدهم وأرضهم.

ومن الأفلام التي ينتظر عز طرحها في دور العرض فيلم «العارف» الذي انتهى من تصويره منذ فترة، إلا أن أزمة «كورونا» دفعت الشركة المنتجة «سينرجي فيلمز» لتأجيله، وهو من بطولة أحمد عز، أحمد فهمي، مصطفى خاطر، محمود حميدة، كارمن بصيبص، أحمد خالد صالح وعدد آخر من النجوم كضيوف شرف على رأسهم محمد ممدوح (تايسون)، وهو تأليف محمد سيد بشير وإخراج أحمد علاء الديب. فيلم «العارف» يعد الأضخم إنتاجيا في السينما المصرية وهو أول فيلم مصرى يتم تصويره بين 4 دول هي (مصر وإيطاليا وبلغاريا وماليزيا)، إضافة إلى استعانة الشركة المنتجة بأربعة مصممين عالميين لتنفيذ المشاهد الخطرة.

وكان آخر أعمال النجم أحمد عز في السينما فيلم «ولاد رزق 2» تأليف صلاح جهيني وإخراج طارق العريان والذي تم عرضه في موسم عيد الأضحى 2019، وتخطت إيراداته 100 مليون جنيه

الحفل يقام افتراضيا في أبريل

قائمة الأعمال المتنافسة على جوائز «سبيريت» للأفلام المستقلة

القاهرة - الوسط

شكلت لائحة الترشيحات لجوائز مهرجان «سبيريت» للأفلام المستقلة التي أعلنت، الثلاثاء، واستحوذ فيلم «نيفر ريرلي سامتايمز أولوايز» على أكبر حصة منها، لمحة أولية عن التوجهات في السباق إلى جوائز السينما في هوليوود.

ورشح الفيلم الذي يتناول قصة حمل غير مرغوب فيه لمراهقة في الريف الأميركي في سبع فئات، متقدما على فيلم «ميناري» عن عائلة كورية أميركية، وعلى اثنين من أهم أفلام موسم الجوائز هما «نومادلاند»، «وما رينيز بلاك باتم»، وفق «فرانس برس».

ولا تأخذ جوائز «سبيريت» في الاعتبار سوى الأفلام التي تقل موازنتها عن 22.5 مليون دولار، ولكنها مؤشر تهتم له صناعة السينما لأنها تتيح غالبا تحديد الأفلام المستقلة التي تملك فرصة للمنافسة على جوائز الأوسكار.

وازدادت أهمية هذا المؤشر هذه السنة لأن جائحة «كوفيد19-» أربكت مواعيد الجوائز الهوليوودية.

وإذ وصف رئيس المهرجان جوش ويلش العام 2020 بـ«الجحيم»، لاحظ أن «القدرة على مشاهدة كل هذه الأفلام والمسلسلات كانت واحدة من الأمور العظيمة للصمود خلال الأشهر الأخيرة».

وعرض «نيفر ريرلي سامتايمز أولوايز» قبل عام في مهرجان «سندانس» وفاز بالجائزة الثانية في مهرجان «برلين» في فبراير الفائت، أي مباشرة قبل بدء الجائحة.

وتؤدي سيدني فلانيغان في هذا الفيلم الطويل الذي أخرجته إليزا هيتمان دور مراهقة في السابعة عشرة ترغم على مغادرة موطنها الأصلي بنسلفانيا إلى نيويورك لإسقاط جنين من حمل غير مرغوب فيه. وتتنافس الممثلة على جائزة «سبيريت» وكذلك شريكتها تاليا رايدر. أما «ميناري» الذي يتتبع عائلة من أصول كورية أثناء انتقالها إلى ريف أركنسو في ثمانينات القرن الفائت سعيا إلى بناء حياة جديدة، فيأمل بتكرار الإنجاز الذي حققه فيلم «باراسايت» في جوائز الأوسكار العام المنصرم، حين حصل على ستة ترشيحات.

من بين المتنافسين على الجوائز ولو بعد وفاته نجم «بلاك بانثر» تشادويك بوزمان، الذي فارق الحياة في أغسطس الفائت، بعد معركة ضد سرطان القولون، وهو رشح للجائزة عن دوره في «وما رينيز بلاك باتم» الذي تدور أحداثه في عالم الموسيقى في شيكاغو في عشرينات القرن الفائت.

وبحصوله على خمسة ترشيحات، تعادل إنتاج «نتفليكس» مع «نومادلاند» الذي تولت إخراجه الأميركية من أصل صيني كلويه جاو، وتؤدي دور البطولة فيه الممثلة فرانسس ماكدورماند. وكان الفيلم فاز بجوائز في مهرجاني «البندقية» و«تورنتو» ويعتبر من أبرز المنافسين على الأوسكار، وهو يغوص في عالم «سكان المقطورات» الأميركيين الذين يجوبون الولايات المتحدة في مركباتهم القديمة.

وتتسابق هذه الأفلام الأربعة على جائزة «سبيريت» عن فئة أفضل فيلم، علما بأن واحدا من كل فيلمين فازا بجوائز «سبيريت» في هذه الفئة على مدى السنوات العشر الأخيرة فاز أيضا بجائزة الأوسكار، على نحو «مونلايت» و«سبوتلايت» و«بيردمان».

وأدت الجائحة إلى تغييرات أيضا في مواعيد إعلان الجوائز السينمائية التي أرجئ الكثير منها، ومنها جوائز «غولدن غلوب» و«نقابة ممثلي الشاشة» التي تعلن لائحتا المرشحين لها الأسبوع المقبل، في حين لن يكشف النقاب عن قائمة الأعمال المرشحة لجوائز الأوسكار إلا في مارس المقبل.

ومن المقرر أن توزع جوائز «سبيريت» في 22 أبريل المقبل، ضمن احتفال يقام افتراضيا.

● الممثلتان الأميركيتان تاليا رايدر، يسار وسيدني فلانيغان

يحطم الأرقام القياسية على «نتفليكس»

نجاح «لوبين» الفرنسي يكرس عولمة الإنتاجات التلفزيونية

● بوستر مسلسل «لوبين»

يحطم مسلسل «لوبين» الفرنسي الأرقام القياسية على «نتفليكس»، بعد نجاح مشابه حققه «لا كاسا دي بابيل» الإسباني، في تجسيد لنهاية الهيمنة الأميركية على الإنتاجات التلفزيونية، في منحى مدفوع بالطموح الكبير للممثلين الأوروبيين والأميركيين اللاتينيين والكوريين.

ويقول مؤسس شركة «فيديرشن إنترتاينمنت»، باسكال بروتون، «قبل عشر سنوات، ٪90 من الإنتاجات كان مصدرها الولايات المتحدة. كان ثمة إنتاجات إبداعية صغيرة لكنها لم تكن تصدر إلى الخارج».

غير أن تضافر عوامل غير مسبوقة غير المعادلة، وفق «فرانس برس».

وساهم ازدياد سرعة الإنترنت وتصاعد نفوذ خدمات التلفزيون على الطلب والنموذج الذي قدمته القنوات الأميركية المدفوعة، وعلى رأسها «إتش بي أو»، في دفع نظرائهم في الخارج على التعويل على المسلسلات، بعد المراهنة خصوصا على السينما والرياضة.

وشكلت مسلسلات من إنتاج قناة «كانال +» المشفرة، بينها «كارلوس» و«براكو»، خطوة أولى في هذا التحول، قبل أن تحذو قنوات عامة حذوها، مع ظاهرة «بورغن» في الدنمارك و«شيرلوك» في بريطانيا، اللذين عرضا في 2010.

ويوضح الأستاذ في جامعة «بولونيا» الإيطالية، لوكا بارا، وهو أحد معدي دراسة عن المسلسلات التلفزيونية في أوروبا: «لست متأكدا أن ذلك كان نيتهم في الأساس، غير أن المنتجين لاحظوا أن ما يقومون به لا يتيح لهم فقط التمايز في السوق المحلية، بل إن ذلك يهم أيضا أسواقا أخرى». ويشير إلى أن هذا «التغيير في العقلية»، ساعد أيضا في تطوير بنى إنتاجية عابرة للحدود، خصوصا في أوروبا، لمواجهة التنامي المطرد في ميزانية الإنتاجات.

وبالموازاة، ولد تكاثر القنوات والمنصات شهية كبيرة على المحتويات غير المستهلكة التي غيرت مفهوم النجاح.

ويوضح لوكا بارا: «ثمة برامج كثيرة والجمهور مشتت بدرجة كبيرة ما يتيح تسويق إنتاجات لم تكن تحظى بجمهور سابقا».

كذلك لعب بروز منصات عالمية، خصوصا «نتفليكس»، وأيضا «أمازون» و«ديزني +» أخيرا، دورا رئيسيا في هذا المنحى.

● مشهد من مسلسل «لوبين»

وإضافة إلى الميزانيات الكبيرة، لجأت «نتفليكس» إلى ترجمة كل الأعمال على منصتها، إضافة إلى دبلجة الكثير منها، ما أتاح لمسلسل ناطق بغير الإنجليزية مثل «لوبين» التربع على صدارة المسلسلات الأكثر مشاهدة على المنصة في العالم أياما عدة.

ولتوسيع قاعدتها في الخارج، أنتجت المنصات الأميركية أعمالا محلية في بلدان عدة، بالاعتماد على شركات إنتاج قائمة أساسا في الأسواق المستهدفة.

وفي كوريا الجنوبية، وأخيرا في أوروبا، تلزم القوانين خدمات الفيديو الإلكترونية على المساهمة ماليا في قطاع المرئي والمسموع في البلاد. وفي هذا المشهد الجديد للإنتاج التلفزيوني، يبقى الأميركيون «أقوياء جدا»، حسب ما يقر باسكال بروتون، لكن ثمة «إعادة توازن حقيقية» و«المنحى آخذ في التسارع».

ويوضح الأستاذ في جامعة «ويسكنسن»، جوناثان غراي، أن شركات الإنتاج غير الأميركية، دخلت أيضا على خط كتابة الإنتاجات القابلة للتصدير، وصولا إلى الولايات المتحدة.

ويقول: «أذواق الأميركيين معروفة بمحدوديتها على صعيد التلفزيون»، غير أن الإنتاجات الأجنبية باتت تدرك كيف ترضيهم «من خلال دفعها بعيدا في بعض الأحيان لكن مع الحفاظ على بصمتها المعروفة».

وعلى غرار ما حصل مع بعض الإنتاجات الإنجليزية، تتركز الخيارات بشكل متزايد على «مواضيع وأساليب سردية ذات طابع دولي أكبر بكثير»، وفق باسكال بروتون.

ويوضح بروتون: «فرساي أو سان تروبيه من المواضيع العالمية المثيرة للاهتمام» لدى المشاهدين في العالم، كما حصل في مسلسل المافيا الإيطالية (غومورا) وآخر عن تجار المخدرات الكولومبيين (ناركوس).

وفي حالة مسلسل «لوبين»، يشكل متحف اللوفر نقطة جذب للمشاهدين، لكن نجاح العمل بحسب باسكال بروتون مرده أيضا إلى أسلوب الإخراج.

ويشير إلى أن العمل «يشبه قليلا أفلام لوك بيسون، وهو المخرج الوحيد في السينما الفرنسية الذي فهم السوق العالمية». ويعمل كثير من معاوني بيسون خلف الكاميرا في مسلسل «لوبين».

في المرمى

مبادرة من نادي «السويحلي» لاكتشاف المواهب

يواصل مسؤولو نادي «السويحلي» الرياضي، القيام بدورهم الاجتماعي على أكمل وجه؛ لخدمة الرياضة الليبية، وإخراج جيل مميز من اللاعبين، خلال الفترة المقبلة. وقام مسؤولو «السويحلي» بمبادرة رائعة ومميزة، في إطار التعاون بين النادي ومراقبة التعليم بمصراتة؛ من أجل اكتشاف وصقل المواهب المدرسية.

جاء ذلك، بعدما تم توقيع اتفاق، خلال الأيام الماضية، بين علي صوان رئيس اللجنة المكلفة تسيير أعمال نادي «السويحلي»، وإسماعيل اعبيد مراقب التعليم بالبلدية. ونص الاتفاق على توفير الإمكانات اللازمة لإقامة الأنشطة والمسابقات والتظاهرات الرياضية، وفتح الملاعب والقاعات لأبناء المدينة من الطلبة، واكتشاف المتميزين والموهوبين منهم، وفقاً لخطط معدة من قبل مكتب النشاط المدرسي بالمراقبة.

وكان مجلس إدارة نادي «السويحلي» اقتنى حافلة جديدة تستوعب 52 راكباً، وتتميز الحافلة بأنها مزودة بنظام تكييف وثلاجة وجهاز تلفاز والعديد من وسائل الراحة الأخرى، لتعطي الإضافة لخدمة أبناء النادي.

يذكر أن مجلس إدارة النادي نفذ عديد الإصلاحات وحقق مجموعة من الإنجازات؛ بهدف تطوير النادي وبنيته التحتية، في إطار السعي نحو التألق محلياً وربما قارياً، عبر بوابة العودة للمسابقات الأفريقية في قادم المواسم.

● جانب من اتفاق التعاون بين السويحلي وإدارة التعليم بمصراتة

◆ كلفت إدارة نادي الوحدة اللاعب السابق عبدالسلام الشريف بمهمة مدير الكرة للفريق الأول لكرة القدم، مع انطلاق الموسم الجديد للدوري الليبي الممتاز (2020-2021) لكرة القدم. يذكر أن عبد السلام الشريف سبق أن تولى مهام رياضية عديدة، منها مدير المنتخب الوطني لكرة القدم داخل الصالات، ومدير سابق لشركة المرافق والمنشآت الرياضية.

● المغربي

◆ قال رئيس الاتحاد الفرعي لكرة القدم طرابلس، عبدالمولى المغربي، إنه ستقام دورة للمدربين المحليين للحصول على الرخصة (c) المعتمدة من كاف، وذلك بمشاركة 30 مدربا محليا، كما أعلن عن تنظيم دورة محلية لمدربي حراس المرمى لعدد 30 مدربًا. وأوضح لـ«الوسط» أن الاتحاد الفرعي حريص على تطبيق البروتوكول الصحي، فيما يتعلق بإجراءات «كورونا»، بعد انطلاق الدوري الممتاز.

● بن علي

19

عاد المحترف الدولي الليبي أحمد بن علي الذي يلعب في نادي «كروتوني» الإيطالي، إلى أجواء المباريات من جديد، بعد شفائه من الإصابة التي تعرض لها مؤخرًا، وجاءت العودة من خلال المباراة التي خسرها فريقه أمام «فيورنتينا»، بهدفين لهدف واحد في المباراة التي جمعتهما، ضمن منافسات الجولة الـ19 من الدوري الإيطالي. وافتتح أصحاب الأرض النتيجة عن طريق لاعب الوسط جياكومو بونافينتورا، في الدقيقة الـ20، ثم أضاف المهاجم الصربي دوشان فلاهوفيتش، الهدف الثاني لـ«فيورنتينا» في الدقيقة الـ32، في المقابل، نجح المهاجم النيجيري سيمي في تسجيل هدف تقليص الفارق في الدقيقة الـ66.

وبهذا الفوز، رفع «فيورنتينا» رصيده إلى 21 نقطة في المركز الـ12، فيما توقف رصيد «كروتوني» عند 12 نقطة، وشهدت المباراة عودة المحترف الليبي أحمد بن علي، حيث دخل كبديل في الدقيقة الـ60 مكان الصربي ميلوس. ولم يبدأ أحمد بن علي، مغامرته مع «كروتوني» في دوري الدرجة الأولى الإيطالي بالشكل الذي يريده؛ حيث كان حاضرًا قليلاً على أرض الملعب بسبب الإصابات المختلفة.

ونجح اللاعب الليبي في علاج إصابة في ربلة الساق في بداية الموسم، ثم إصابة في الكاحل، وأخيرًا تعرض لانتكاسة صغيرة في ربلة الساق، ويبدو أنه تم التخلص منها الآن.

تعادلان سلبي وإيجابي.. وخسارة في ختام المشوار

المنتخب الوطني للمحليين يودع منافسات بطولة «شان الكاميرون» مبكرا

«فرسان المتوسط» يكرر طريقة خروجه في النسخة الأفريقية الأولى 2009 من الدور الأول

● منتخبنا الوطني أمام منتخب النيجر

● المنتخب الوطني أمام الكونغو الديمقراطية

الوسط - زين العابدين بركان

انتهت مشاركة المنتخب الوطني لكرة القدم للاعبين المحليين في مستهل عامه الجديد وودع البطولة بالخروج السريع والمبكر من سباق منافسات شان الكاميرون، في رابع ظهور له في هذا المحفل الأفريقي.

جاءت مشاركة منتخبنا الوطني في نهائيات بطولة النسخة الأفريقية السادسة للبطولة حين حل بديلا عن المنتخب التونسي الذي كان قد أقصى المنتخب الوطني من سباق التصفيات، لكنه اعتذر عن عدم المشاركة في النهائيات ليحل فرسان المتوسط بديلا عنه.

وتزامنت هذه المشاركة مع دخول المنتخب الليبي مرحلة جديدة بتعاقد اتحاد الكرة مع المدرب الجديد زوران فيليبوفيتش، الذي تسلم الحقيبة الفنية خلفا للمدرب الوطني علي المرجيني، وباشر مهامه رسميًا قبل انطلاق بطولة الشان، بأسبوع واحد حيث خاض غمار هذه المنافسة بلا إعداد ولا تحضيرات ولا مباريات وتجارب ودية ولا معرفة بقدرات لاعبيه وإمكاناتهم الفنية.

حتى إن اللاعبين كان أغلبهم في فترة فراغ سلبية طويلة بسبب غياب الدوري المحلي، بل إن عددا كبيرا منهم خاض غمار هذه المشاركة في هذه البطولة لأول مرة في تاريخه، وبالتالي كان من الطبيعي أن يسجل المنتخب الوطني نتائج سلبية لتنتهي طريقة خروجه بنفس الطريقة التي انتهت إليها مشاركته في النسخة الأفريقية الأولى العام 2009 بملاعب ساحل العاج حين غادر المنافسة من الدور الأول.

● ليبيا أمام منتخب الكونغو برازافيل

وقد بدأ مشوار المنتخب الوطني لكرة القدم للاعبين المحليين حين أوقعته القرعة ضمن منافسات فرق المجموعة الثانية التي ضمت إلى جانبه منتخبات الكونغو الديمقراطية بطلة النسختين، والنيجر والكونغو برازافيل، حيث استهل مبارياته بتعادل سلبي أمام منتخب النيجر، ثم تعادل في ثاني مبارياته أمام منتخب الكونغو الديمقراطية بهدف لهدف أحرزه اللاعب معتز المهدي بعد أن كان قريبا من حصد نقاط الفوز الثلاث، لينقاد بعدها لخسارة أولى في ثالث وآخر مبارياته أمام منتخب الكونغو برازافيل، بهدف لصفر.

وهو المنتخب الذي كان فريق ليبيا قد أقصاه مرتين في مناسبتين مختلفتين خلال بطولتي شان جنوب أفريقيا 2014، وشان المغرب 2018 ليكون حصاد المنتخب الوطني في مشاركته الأفريقية الرابعة بلا انتصار وبتعادل سلبي وتعادل إيجابي وخسارة في ختام المشوار.

وبعد اختتام المباريات، رفع منتخب الكونغو الديمقراطية رصيده إلى النقطة السابعة، فيما حلت الكونغو برازافيل في المركز الثاني برصيد 4 نقاط، وجاء منتخب النيجر والمنتخب الوطني في المرتبة الأخيرة بنقطتين من تعادلين.

المدرب الجديد زوران فيليبوفيتش اعترف بأن المنتخب يواجه بعض المشاكل في كل مباراة

وكانت حظوظ ليبيا وافرة في بلوغ الدور ربع النهائي، فقد كان يكفيه وكان الاحتمال الثالث التعادل مع الكونغو بشرط أن يتعادل منتخب النيجر مع الكونغو الديمقراطية، وتكون نتيجة التعادل في مباراة ليبيا أعلى من نتيجة التعادل في مباراة النيجر.

يذكر أن مدرب المنتخب الوطني للمحليين، زوران فيليبوفيتش، كان قد قال إن المنتخب يواجه بعض المشاكل في كل مباراة، حيث إن هناك بعض الأخطاء التي يقع فيها خط الدفاع، مشيرًا إلى أنه تتم متابعة الفيديو الخاص بالمباراة بعد الانتهاء منها للتوضيح للاعبين الأخطاء التي وقعوا فيها لتفاديها فيما بعد.

وأضاف زوران، في تصريحات إلى قناة «218»، «في حال كانت أخطاؤنا قليلة في مباراتنا المقبلة أمام الكونغو برازافيل سوف نحصل على النقاط الثلاث، نحن كفريق نحاول تقليل أخطائنا من أجل الذهاب بعيدًا في هذه البطولة».

الحدث

زين العابدين بركان

الخروج المبكر والمتوقع من الـ«شان»

خروج منتخبنا الوطني للاعبين المحليين السريع والمبكر من منافسات بطولة شان الكاميرون، كان متوقعا ولم يكن مفاجئا وصادما لكل المهتمين والعارفين بخفايا وكواليس التحضيرات، فالمدرب الجديد المونتينيجري زوران فيليبوفيتش، تسلم مهمة تدريب الفريق قبل نحو أسبوع واحد من انطلاق البطولة، التي خاضها بلا إعداد ودون تحضيرات كافية وبلا مباريات تجريبية وبلا نشاط وموسم محلي يجهز اللاعبين الذين كانوا بعيدين عن رتم وأجواء المنافسات منذ فترة طويلة.

ثم إن هذا الإخفاق في بداية مشوار الجهاز الفني ليس بجديد فقد سبقه إخفاق وتعثر ممثلي الكرة الليبية على واجهتي الكونفدرالية ودوري الأبطال الأفريقي اللتين كان أغلب لاعبي المنتخب الحالي ضمن صفوف هذه الفرق، والتي خاضت هذه المشاركة في ظل ظروف مشابهة للظروف التي خاض فيها منتخبنا منافسات الشان، وبالتالي أعتقد أن البطولة كانت اختبارا وامتحانا مهما ومناسبة للمدرب الجديد لإعادة تقييم لاعبيه والوقوف عن قرب على قدراتهم وإمكاناتهم.

وسيكون انطلاق الموسم الكروي الجديد عاملا مساعدا في اكتشاف المزيد من اللاعبين والبحث عن لاعبين أكثر جودة لدعم وتعزيز مسيرة الفريق خلال المرحلة المقبلة، التي ستكون حافلة بالاستحقاقات والتحديات على كافة الواجهات، في باقي مشوار العام الماراثوني الذي سيكون مليئا بالمواعيد، حيث سيستكمل منتخبنا ما تبقى في رصيده من مباريات ضمن تصفيات الكان، كتحصيل حاصل لكنها ستكون مواجهات مهمة كونها بمثابة التحضير للظهور المرتقب منتصف العام في تصفيات المونديال التي ستكون هي الامتحان والاختبار الحقيقي، حيث سيواجه فيه منتخبات مصر وأنغولا والغابون.

ثم سيختتم عامه وموسمه الطويل والشاق بالمشاركة في بطولة كأس العرب قطر 2021 أواخر العام، وأمام هذه الاستحقاقات التي سيخوضها منتخبنا الوطني على مدار العام، وعلى مختلف الواجهات كيف سيكون الحصاد في نهاية المشوار، وهل سيكون ختامها ونتاجها حصادا وقطف ثمار وتحقيق شيء من الطموحات التي لطالما راودت جمهورنا الرياضي وانتظر معانقتها وترقبها طويلا؟.

الزياني يطمئن الجماهير على منتخب اليد ويكشف موعد عودة النشاط في ليبيا

الوسط- محمد ترفاس

طمأن نائب رئيس الاتحاد الليبي لكرة اليد ورئيس لجنة المنتخبات، جمال الزياني، الجماهير الليبية، على المنتخب الوطني للشباب، كما تحدث عن عودة النشاط الرياضي في ليبيا. وأكد الزياني، في تصريحات صحفية، أن المنتخب الوطني للشباب بدأ معسكراً خلال الأيام الماضية، في مدينة زوارة، وهو التجمع الثالث للمنتخب؛ من أجل الاستعداد لبطولة أفريقيا للشباب التي تستضيفها المغرب في الفترة من 14 إلى 21 مارس المقبل، والمؤهلة لكأس العالم في صربيا، مشيراً إلى أن المنتخب الوطني يقوده جهاز فني متميز، وأنه يثق في قدرته على إسعاد الجماهير الليبية، وأن يكون على قدر المسؤولية. وعلمت «الوسط» أنه جار التجهيز هذه الأيام لإقامة معسكر داخلي رابع بإشراف المدرب وليد القبلاوي ومساعده سعد الغرياني ومدرب الحراس توفيق دهان.

وبخصوص عودة النشاط الرياضي في ليبيا؛ أكد نائب رئيس الاتحاد الليبي لكرة اليد، أن دوري الفئات السنية، بمختلف مراحلها، سينطلق مع بداية شهر فبراير المقبل، موضحاً أن الفترة الأخيرة شهدت اجتماعات لاتحادات المناطق الأولى والثانية والثالثة والرابعة، حيث تم الاتفاق على انطلاق دوري الدرجة الأولى أيضاً، خلال الفترة المقبلة.

وشدد جمال الزياني على أن الاتحاد سينظم، قبل انطلاق الدوري، دورات لكل من الإداريين والمدربين والحكام، معرباً عن تمنياته بالتوفيق للاتحاد والمنتخبات والأندية الليبية، فيما هو قادم.

وفي تصريحات سابقة، كشف جمال الزياني، أن الدوري الليبي لكرة اليد لم يصدر قراراً رسمياً بإيقافه، وسيستأنف خلال الفترة المقبلة، عند انتهاء جائحة كورونا. كما أوضح، أن الاتحاد الأفريقي لليد، خاطب نظيره الليبي، بشأن المدربين غير المصنفين في ليبيا، خاصة أنها البلد الوحيد الذي يعاني تلك الأزمة، مشيراً إلى أن الفترة المقبلة سيتم تصنيف 18 مدرباً، وإرسال أسمائهم إلى الاتحاد القاري، وذلك للمرة الأولى في تاريخ ليبيا. ونوه بأن الاتحاد الليبي يستعد لعدد من الاستحقاقات خلال الفترة المقبلة، على رأسها البطولة الأفريقية المؤهلة للمونديال، مشدداً على أن ليبيا تمتلك فرصة كبيرة للتأهل للحدث الأكبر على مستوى اللعبة في العالم. وبخصوص البطولة الأفريقية للأندية، فقد أوضح الزياني، أن الاتحاد الليبي سيقوم بالتنسيق مع الأندية لتحديد إمكانية مشاركتها بالبطولة من عدمها.

رقم قياسي لعدد المرشحين على مقاعد الاتحاد الليبي لكرة القدم

هل ستشهد الانتخابات المقبلة وجود كفاءات قادرة على التغيير.. أم أسماء تبحث عن المزايا والشهرة؟

الوسط - صلاح بلعيد

مثلما حدث في الانتخابات السابقة وفي ظاهرة لم تألفها كرة القدم الليبية من ذي قبل، أعلن أكثر من ثلاثين من الشخصيات الرياضية رغبتهم فيخوض انتخابات اتحاد الكرة، مارس المقبل، للحصول على مقعد لأربع سنوات مقبلة، منهم تسع شخصيات أعلنت رغبتها في خوض غمار التنافس على منصب الرئيس، والبقية يتنافسون على مقعدي النائبين الأول والثاني، و8 لمقاعد للعضوية، ومن المتوقع أن يزيد عدد المتقدمين على الأربعين مرشحاً خلال الأيام المقبلة، ليكون رقما قياسيا في تاريخ الانتخابات الليبية. هذا العدد الكبير شبيه بما حصل العام 2017، ولكن السؤال المهم: ماذا يمكن أن يقدم أي مرشح، وما فكره الرياضي؟ وإذا كانت اللوائح تسمح لكل من تنطبق عليه الشروط بأن يترشح للعضوية والرئاسة فإن من حق الوسط الرياضي أن يعرف برنامج كل مرشح وسيرته الذاتية، وماذا يمكن أن يقدم أي مرشح وفكره ورؤيته؟.

هناك شخصيات مقنعة في المتقدمين بكل تأكيد، وهناك شخصيات جدلية وغير مقنعة، وهناك من تقدم ولا يملك سيرة ذاتية، وهناك من عمل في السابق ولم يقدم أي إضافة ولايحمل أي فكر كروي، ولم يطرح أفكاره في السابق أو مستقبلاً.

مشهد كروي يتابعه باهتمام الوسط الرياضي الليبي، ويتمنى أن تكون هناك قناعة لدى بعض المترشحين.. ومن لا يملك القدرة عليه أن يكون على قدر من الشجاعة وينسحب لأن الكرة الليبية تعاني، خاصة في المنتخبات الوطنية وهي بحاجة لكفاءات قادرة على تقديم الإضافة، وليست أسماء تبحث عن السفر والسياحة والمزايا المالية ورئاسة الوفود والشهرة والنجومية، كما أنه في غياب ثقافة الانتخابية، وتقوم بجولات مكوكية، ولها تأثير على 120 ناديا ممن لهم حق التصويت في انتخاب اتحاد الكرة، وهؤلاء تحكموا ويتحكمون في الانتخابات منذ أكثر من عشر سنوات، ويملكون القدرة على الإقناع واللعب وراء الستار وتغيير المواقف حسب مصلحتهم، وحسب الظروف المحيطة ويتغير رأيهم من رئيس لآخر حسب الوعود. ويتولى عبد الحكيم الشلماني، الحكم الدولي السابق، منصب رئاسة اتحاد الكرة حالياً منذ ديسمبر 2018، ويسعى للترشح للرئاسة بحسب تصريحات سابقة له أشار خلالها إلى أنه سيترشح لمنصب الرئيس لولاية ثانية، مؤكداً أنه يرى في نفسه الكفاءة لمواصلة العمل الإيجابي، على حد وصفه.

ومن أبرز المترشحين على منصب رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم الذي تأسس العام 1962، أنور الطشاني، رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم السابق، الذي كشف في تصريحات صحفية له نيته الترشح على مقعد الرئيس.

أيضاً من بين الأسماء المرشحة عبدالمولى المغربي رئيس الاتحاد الفرعي لكرة القدم بطرابلس، الذي يعتبر من وجوه كرة القدم الإدارية المعروفة في البلاد. وعلمت «الوسط» أن اللاعب السابق والمدرب المعروف، جمال أبونوارة، انضم إلى قائمة المرشحين لرئاسة الاتحاد الليبي لكرة القدم، متمنياً دعم الأندية له، كما أعلن إبراهيم شاكه وكيل وزارة الشباب والرياضة السابق، رغبته في الترشح، مؤكداً في تصريح إلى «الوسط» أن لديه مشروع تطوير للأربع سنوات المقبلة، وأنه بصدد التنسيق حاليا لتكون معه قائمة من الشخصيات الرياضية المعروفة في تركيبة مجلس إدارة الاتحاد الليبي لكرة القدم، حيث إنه سبق أن تولى مناصب عديدة، منها وكيل وزارة الشباب والرياضة في 2013، ورئيس مجلس الرياضة بمدينة مصراتة وصاحب خبرة رياضية معروفة.

● الطشاني

● الشلماني

● بو نوارة

الشلماني والطشاني وشاكه.. ثلاثة من أقوى المرشحين.. وجمال أبو نوارة يتمنى الدعم من الأندية

المناظرات التلفزيونية وهروب البعض من عقد المؤتمرات الصحفية لتقديم رؤيتهم، يبقى المشهد ضبابياً وغير مقنع وشبيه بالسابق.

وعبر السنوات الماضية كان الاتحاد الليبي لكرة القدم، يحصل على أموال من الدولة وله مصادره المالية الجيدة، لذلك يجب أن يتمتع اتحاد كرة القدم بوجود كفاءات تخطط لأربع سنوات مقبلة، ويقدم شيئاً جديداً، لذلك يجب أن تكون هناك كفاءات مقنعة وقادرة وليست شخصيات تقدم وعوداً وهدايا من أجل أن تصل إلى المنصب فقط، حيث بدأت منذ أشهر الوعود والحملات الانتخابية وهناك مجموعة من أعضاء الجمعية العمومية تجيد هذا النوع من اللعبة

بعد خسارة المنتخب في تصفيات الـ«كان»

«كاف» يصدم ليبيا ويرفض الطعن ضد غينيا الاستوائية.. والشلماني يهدد بالتصعيد

رفضت لجنة الانضباط في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، الطعن الذي تقدم به الاتحاد الليبي، بخصوص مباراة المنتخب الوطني مع نظيره غينيا الاستوائية، التي خسرها لصالح الأخيرة بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، في الجولة الرابعة من تصفيات بطولة أمم أفريقيا الكاميرون 2022.

وكان الاتحاد الليبي لكرة القدم قدم احتجاجا رسميا يشير إلى أن فريق غينيا الاستوائية أشرك لاعبا غير مصرح به، خلال المباراة التي أقيمت يوم 11 نوفمبر من العام الماضي في القاهرة.

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان رسمي: «فريق غينيا الاستوائية استفاد من 4 فرص تبديل بدلا عن 3، على النحو المنصوص عليه في تعليمات الكاف». وعلى الرغم من رفض الكاف للطعن فإن الاتحاد الليبي سيستأنف القرار القاضي برفض الطعن لدى لجنة الطعون التي منحته 3 أيام للاستئناف.

وطعن الاتحاد الليبي عقب الهزيمة المزدوجة أمام غينيا الاستوائية في الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات أمم أفريقيا الكاميرون 2022. وتلخص الطعن المقدم إلى «كاف» بخصوص حالات التبديل التي قام بها منتخب غينيا الاستوائية، حيث تسمح القوانين المعتمدة من قبل «كاف» لكل منتخب بإجراء خمسة تبديلات على ثلاث فترات، لكن منتخب غينيا قام بإشراك 4 لاعبين في الشوط الثاني بشكل منفرد لكل لاعب، وهذا ما يعد مخالفًا للقانون لاستعمال أكثر من ثلاث فترات للتغيير، ومن بين أحدها كان اللاعب الذي سجل هدف الفوز للمنتخب الغيني.

وكان رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، عبدالحكيم الشلماني، هدد باللجوء إلى الاتحاد الدولي لكرة للقدم «فيفا»، بعد ان انتدبت ليبيا محاميا مصريا لمتابعة الطعن.

يذكر أن عبدالحكيم الشلماني، سافر يوم 25 من نوفمبر الماضي، إلى العاصمة المصرية، القاهرة، للوقوف على آخر مستجدات الشكوى التي تقدم بها الاتحاد الليبي ضد منتخب غينيا الاستوائية. وأشارت مصادر صحفية إلى أن الشلماني عقد فور وصوله إلى القاهرة اجتماعاً خاصاً مع المحامي الذي كلفه الاتحاد الليبي برفع شكوى رسمية لدى الاتحاد الأفريقي «كاف» ضد المخالفات الإدارية، التي ارتكبها منتخب غينيا الاستوائية في مباراته أمام فرسان المتوسط بالجولة الرابعة من تصفيات «الكان».

وأضافت المصادر أن المحامي أطلع الشلماني على ملف الطعن الليبي، وآخر تطورات الموقف، وإلى أين وصلت شكوى ليبيا ضد غينيا الاستوائية، في محاولة للوصول إلى نقطة إيجابية والحصول على نقاط المباراة.

يذكر أن منتخب تونس حسم بطاقة التأهل الأولى عن المجموعة العاشرة بعدما تصدر الترتيب برصيد عشر نقاط عقب مرور أربع جولات، في الوقت الذي احتل فيه المنتخب الوطني المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط خلف غينيا الاسوائية بالمركز الثاني برصيد ست نقاط، وتنزانيا في المركز الثالث برصيد أربع نقاط.

وعلى الرغم من أن المنتخب الوطني يحتل المركز الرابع والأخير في المجموعة العاشرة، إلا أنه لم يفقد الأمل في التواجد في نهائيات البطولة الأفريقية المقرر إقامتها في الكاميرون. ويمتلك منتخب ليبيا ثلاث نقاط جمعها من أربع جولات بواقع فوز وحيد وثلاث خسائر بفارق سبع نقاط عن شقيقه التونسي متصدر جدول الترتيب.

ويتبقى للمنتخب الوطني مباراتان في التصفيات يمكن من خلالهما قلب الموازين والتأهل لنهائيات البطولة على الرغم من صعوبة الموقف، ويحتاج «فرسان المتوسط» للفوز في المباراتين أمام كل من تونس وتنزانيا ولا بديل أمامه سوى ذلك للحفاظ على فرصه في التأهل.

● لقطة من مباراة ليبيا ومنتخب غينيا الاستوائية

في نسخته الـ46.. عجلة الدوري الليبي الممتاز تعود إلى الدوران وسط غياب الكبار

خليج سرت والاتحاد المصراتي والأخضر والتحدي والوحدة تحقق الفوز الأول.. والتعادل يحسم مواجهتين

الوسط- زين العابدين بركان

انطلق قطار بطولة الدوري الليبي لكرة القدم، في موسمه الكروي الجديد، وفي نسخته التي تحمل الرقم 46 يوم الإثنين الماضي، بعد طول انتظار وترقب وتعثر وتخبط. الدوري الذي انطلق في جولته الافتتاحية الأولى بعجلات رباعية على خمسة ملاعب مختلفة، وهي ملاعب طرابلس، والزاوية، وأجدابيا، وشحات وطبرق، شهد إقامة سبع مباريات، وتسجيل وإحراز اثني عشر هدفا، ست منها للضيوف فاز بها كل من الاتحاد المصراتي على الشط، وخليج سرت على التعاون، والأخضر على جاره الصداقة.

وعلى صعيد منافسات فرق المجموعة الثانية فاجأ فريق خليج سرت مستضيفه التعاون بملعب أجدابيا بهدفين عاد بهما فائزاً بنقاط الجولة الأولى، أحرزهما كل من المخضرم سعد بلعيد والمحترف التونسي حسام قطيفة، فيما تفوق الأخضر على الصداقة بهدفين لصفر سجلهما عمر شحات، وعبدالرحمن.

أما الاتحاد المصراتي فقد استطاع العودة بثلاث نقاط ثمينة من ملعب طرابلس عقب فوزه على مستضيفه فريق الشط بهدفين مقابل هدف، بأقدام مروان المبروك والإيفواري المحترف كرست، فيما زار الشط شباك ضيفه عبر أحمد الصغير. وفي ملعب الزاوية تقاسم الأولمبي ورفيق نقاط ديربي الغربية، ليخرج الجاران من الملعب بأول تعادل سلبي.

وتواصلت مباريات الجولة الافتتاحية الأولى، حيث تمكن فريق التحدي من تحقيق الفوز على منافسه فريق الأنوار بهدف لصفر أحرزه اللاعب جلال الزوي، بينما اكتمل لقاء ملعب طبرق بين دارنس وشباب الجبل بتعادل الفريقين بهدف لهدف، بادر فريق دارنس بالتسجيل عن طريق لاعبه إبراهيم الجارح، بينما نجح في تعديل النتيجة لشباب الجبل لاعبه سراج الهلودي.

وفي آخر مباريات الأسبوع تمكن فريق الوحدة مساء الثلاثاء من تحقيق الفوز على جاره أبوسليم بثلاثة أهداف لصفر ضمن منافسات فرق المجموعة الأولى، أحرز ثلاثية الفوز لفريق الوحدة كل من صهيب البوش وعبدالله اربيش والمخضرم محمد التيجاني من ركلة جزاء.

وعقب خروج المنتخب الوطني لكرة القدم للمحليين مبكرا من الدور الأول لبطولة أفريقيا للاعبين المحليين «شان الكاميرون» ينتظر أن تقام مع بداية الأسبوع المقبل المباريات المؤجلة على صعيد منافسات فرق المجموعتين، التي تم تأجيلها للفرق التي لديها أكثر من لاعبين اثنين ضمن صفوف المنتخب الأول، فعلى صعيد منافسات فرق المجموعة الأولى يلتقي فريق الاتحاد مع فريق الخمس، ويستقبل فريق السويحلي فريق المدينة، وسيواجه الأهلي طرابلس المحلة، بينما على صعيد مباريات فرق المجموعة الثانية، يبدأ فريق النصر حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة فريق نجوم أجدابيا بينما يلتقي الأهلي بنغازي مع جاره الهلال.

وكانت لجنة المسابقات أعلنت في وقت سابق، أن الموسم الجديد سيظهر بـ24 فريقاً، وزعوا على مجموعتين، كل مجموعة 12 فريقاً، المجموعة الأولى في المنطقة الشرقية، ضمت «الأهلي بنغازي» و«الهلال» و«التحدي» و«النصر» و«خليج سرت» و«الأخضر» و«دارنس» و«شباب الجبل» و«نجوم أجدابيا» و«الأنوار» و«الصداقة» و«التعاون»، وضمت المجموعة الثانية في المنطقة الغربية فرق «الأهلي طرابلس» و«الاتحاد» و«المدينة» و«الوحدة» و«السويحلي» و«الخمس» و«الاتحاد المصراتي» و«رفيق» و«الشط» و«الأولمبي» و«المحلة» و«أبوسليم».

وأشار رئيس لجنة المسابقات، حسين البوسيفي، إلى أن نظام البطولة سيكون بدوري رباعي، الأول والثاني من كل مجموعة، وستكون مباريات هذا الدور في ملاعب محايدة، والمباراة النهائية سيتم اختيار ملعب لها من قبل لجنة المسابقات، وفي حالة انتهاء الوقت القانوني للمباراة النهائية بالتعادل سيتم اللجوء إلى ركلات الترجيح، كما أشار رئيس لجنة المسابقات إلى أنه سيكون البقاء بالدوري الممتاز لفريقين، بعد إجراء دوري رباعي لأواخر الترتيب في المجموعتين، كل مجموعة فريقين.

وشددت لجنة المسابقات على الفرق المشاركة في مسابقة القسم الممتاز الذي انطلق الإثنين، بضرورة التقيد بإجراء مسحة «كورونا» لجميع اللاعبين والمرافقين وقياس حرارة اللاعبين قبل بداية المباراة، على أن يتم استبعاد من تزيد حرارته على 37.8 درجة، إذا لم تهبط خلال عشر دقائق، وأيضا التنبيه على الأندية بضرورة إجراء فحص قبل أول المباريات بالدوري بـ72 ساعة، وسيستمر إجراء الفحص على فترات يحددها الفريق الطبي. وأكد التعميم ضرورة تعقيم مرافق الملعب قبل المباراة، وأنه لن يسمح لأي فريق باللعب، ما لم يلتزم بالشروط السالفة الذكر.

وقد توج ببطولات الدوري الليبي فريق الاتحاد 16 مرة والأهلي طرابلس 12 مرة والأهلي بنغازي أربع مرات والتحدي ثلاث مرات والمدينة ثلاث مرات والمحلة مرتين والنصر مرتين والظهرة والشط والأولمبي بلقب واحد لكل منها.

● فريق الوحدة

● مباراة الاتحاد المصراتي أمام الشط

إيقاعات رياضية

صلاح بلعيد

غياب ثقافة المناظرات

وجهت دعوات من عدة شخصيات رياضية إعلاميين ومدربين ورياضيين قدامى تدعو فيها كل المترشحين لسباق رئاسة الاتحاد الليبي لكرة القدم وعضوية مجلس الإدارة ومنصب النائب الأول والثاني لتقديم أنفسهم عبر مناظرات تلفزيونية يتم فيها شرح أفكارهم وبرامجهم ورؤيتهم للأربع سنوات القادمة، لعمل مجلس الإدارة لاتحاد الكرة الليبي وكيفية عملهم عند تولي المسؤولية.

ولكن رغم كل تلك الدعوات، إلا أنها لم تجد صدى من المترشحين مما يعنى غياب ترسيخ هذه الثقافة الرياضية، لأن المناظرات التلفزيونية للمرشحين تفتح الآفاق وتعرف ببرنامج كل مترشح ويعرف الجمهور الرياضي برامجهم خاصة مع وجود إقبال كبير وتدافع غير مسبوق على رئاسة وعضوية مجلس إدارة الاتحاد الليبي لكرة القدم، حيث إن عدد المترشحين للرئاسة يقترب من 10 مرشحين، كما أنها ترسخ ثقافة مفقودة لأن كل مترشح سيلتزم بما قاله في المناظرة التلفزيونية.

ورغم تكرار الدعوات من عديد الشخصيات الرياضية التي تؤكد أهمية تأكيد هذه الثقافة، إلا أن قلة فقط من المترشحين أبدوا رغبتهم في خوض تجربة المناظرات، بينما أغلب المرشحين لم يتحمس معها.

كما أنها تؤكد ثقافة كل مرشح وقدرته على الإقناع والحوار وتتضح ثقافته الرياضية للجمهور الرياضي، وعندما يتكلم المرشح ويشرح برنامجه يؤسس لثقافة رياضية مهمة. ويبقى السؤال المهم متى يشاهد الجمهور الرياضي الليبي مناظرات تلفزيونية قوية لكل المترشحين تتصدى لها قنوات فضائية ليبية، وما أكثرها حاليا.

بعد انتخابه نائباً لرئيس الاتحاد العربي لبناء الأجسام

القريو لـ«الوسط»: أتمنى تواجد ليبيا بقوة في جميع الاتحادات الأفريقية والدولية من خلال الشخصيات المؤهلة

الوسط- صلاح بلعيد

أعرب رئيس الاتحاد الليبي لبناء الأجسام، عادل القريو،عن سعادته الكبيرة بعد حصوله على منصب نائب رئيس الاتحاد العربي لأربع سنوات مقبلة في الاجتماع الأخير الذي عقد بجمهورية مصرالعربية.

انتهى الأسبوع الماضي، اجتماع الاتحاد العربي لبناء الأجسام، الذي خصص لاختيار نائب للرئيس، وخلال الاجتماع تم انتخاب واختيار رئيس الاتحاد الليبي عادل القريو نائبا لرئيس الاتحاد العربي لبناء الأجسام بعد منافسة قوية، وشارك في التصويت دول مصر وليبيا والسعودية وسورية والعراق واليمن والسودان والأردن والكويت والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وفلسطين وعمان والإمارات ولبنان.

وقال القريو، في تصريح خاص إلى «الوسط»، إنه يأمل بأن تسعى كل الاتحادات الرياضية الليبية في التواجد وبقوة في الاتحادات العربية والأفريقية والدولية. وأكمل: «يجب الدفع بالشخصيات المؤهلة في كل الانتخابات المقبلة؛ لأن وجود هذه الشخصيات سيعود بشكل إيجابي وفاعل على الرياضة الليبية مثلما تفعل أغلب الدول». وفي تصريح سابق للقريو خاص إلى «الوسط» ، قال إنه سيدخل المنافسة في انتخابات نائب الرئيس، وإن حظوظه وافرة للفوز بهذا المنصب، رغم قوة المنافسة من قبل خمسة مرشحين، حيث يشار إلى أن عادل القريو يرأس أيضاً اتحاد شمال أفريقيا لبناء الأجسام.

وشهدت لعبة الأجسام في ليبيا في عهده زيادة عدد الممارسين، فضلاً عن التطور الفني الكبير والتتويج في أقوى بطولات العالم لبناء الأجسام، من بينها كأس وذهبية «مستر أولمبيا» عن طريق البطل العالمي كمال القرقني.

كما تلقى عادل القريو، تهنئة من النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحادين المصري والأفريقي لبناء الأجسام عادل فهيم؛ لمناسبة فوزه بمنصب نائب رئيس الاتحاد العربي. وجاء في الرسالة: «يسعدني أن أهدي معاليكم أرق التحيات وأطيب التمنيات القلبية بمناسبة فوزكم بمنصب نائب رئيس الاتحاد العربي لبناء الأجسام، للدورة 2025 / 2021 خلال فعاليات الجمعية العمومية لاتحاد بناء الأجسام التي عقدت مؤخراً بمدينة الإسكندرية».

وأضافت الرسالة: «واثقون تمام الثقة في إمكاناتكم وقدراتكم الإدارية المتميزة، آملين من المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لتحقيق التطور الذي نأمله في لعبة بناء الأجسام، وترسيخ مفهوم ممارسة الرياضة بأسلوب حياة صحي».

وجاء انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد العربي لبناء الأجسام في محافظة الإسكندرية بمصر، لاختيار الرئيس ونواب الرئيس ومجلس إدارة الاتحاد عن الفترة 2021 - 2025، وحضر الجلسة الانتخابية محافظ الإسكندرية اللواء محمد طاهر الشريف، وممثل اللجان الأولمبية العربية أحمد حسام الدين، واختارت الجمعية العمومية المصري عادل فهيم رئيساً للاتحاد لفترة رئاسية رابعة بإجماع الحاضرين، كما تم انتخاب ثلاثة نواب للرئيس وهم عادل القريو من ليبيا وأسامة الرميان من السعودية ووسالم البحري من سلطنة عمان. كما تم أيضاً انتخاب أعضاء مجلس الإدارة وهم، محمد خضوره من تونس، ومنار هيكل من سورية، ونجيب الجوفي من اليمن، وخالد الرامي من المغرب، وحسان حسن من السودان، وجرى الاتفاق في اجتماع الجمعية العمومية على إدراج لعبة بناء الأجسام ضمن ألعاب الدورة الرياضية العربية المقبلة، وضم دولة فلسطين لعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لبناء الأجسام.

يشار إلى أن رئيس الاتحاد الدولي لبناء الأجسام الذي تعذر حضوره في اللحظات الأخيرة، شارك في الاجتماع بمداخلة عبر الإنترنت أبدى فيها سعادته بهذا الجمع العربي، وأشار إلى أن عدد الدول المنضمة للاتحاد الدولي وصل إلى 202 بلد، وترأس الوفد الليبي في هذا الاجتماع، رئيس الاتحاد عادل القريو، وعضوية الأمين العام أحمد سعيد، وأمين صندوق الاتحاد عادل البيباص.

● عادل القريو

ليبيا تشارك ببطولة كأس العالم للرماية في مصر

يشارك المنتخب الليبي للرماية في بطولة كأس العالم المقبلة، المقرر أن تنطلق على الأطباق المروحية، خلال الفترة من 22 فبراير حتى 5 مارس، على ميادين الرماية بنادي الصيد المصري بمدينة 6 أكتوبر.

وقال الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، البطولة يشارك فيها 400 رام ورامية، يمثلون 31 دولة هي مصر، أرمينيا، إسبانيا، الأرجنتين، فرنسا، الدنمارك، ألمانيا، الهند، كازاخستان، السعودية، الكويت، لبنان، جنوب إفريقيا، هولندا، قطر، روسيا، السويد، سلوفاكيا، الولايات المتحدة الأميركية، الإمارات العربية المتحدة، السنغال، أوكرانيا، كندا، كرواتيا، التشيك، إنجلترا، أيرلندا، لوكسمبرغ، النرويج، بولندا، السودان، والمنتخب الوطني الليبي».

واضاف: «بطولة كأس العالم للرماية، تعتبر إحدى البطولات المهمة التي تنظمها مصر خلال العام 2021، ومصر أصبحت واحدة من أفضل دول العالم جذباً للأحداث والفعاليات الرياضية العالمية».

وأعرب اللواء حازم حسني، رئيس الاتحادين المصري والأفريقي للرماية، عن سعادته بتنظيم مصر هذه البطولة، التي سيكون لها دور كبير لتجهيز اللاعبين المصريين قبل مشاركتهم في أولمبياد طوكيو التي ستقام يونيو المقبل 2021.

ووجه الشكر لأشرف صبحي وزير الشباب والرياضة على جهوده في تذليل كافة العقبات من أجل إقامة بطولة كأس العالم للرماية في موعدها، وكذلك توفير كافة الإمكانات من أجل استضافة 30 منتخبًا، بالإضافة إلى مصر الدولة المنظمة، وذلك وفق إجراءات احترازية طبية مشددة على جميع المشاركين.

قمتان من العيار الثقيل في افتتاح منافسات الدوري الليبي لكرة السلة

● فريق النصر لكرة السلة

الوسط- محمد ترفاس

ينطلق، الخميس المقبل، الدوري الليبي لكرة السلة في موسمه الجديد 2021 - 2020 بمشاركة 10 فرق موزعة على مجموعتين،حيث تضم المجموعة الأولى، فرق «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس3» و«المدينة» و«اليرموك». وتضم المجموعة الثانية فرق «النصر» و«المروج» و«الأهلي بنغازي» و«السلفيوم» و«الهلال» و«التحدي».

تشهد الجولة الأولى قمتين من العيار الثقيل في المجموعتين الأولى، حيث يلتقي «الاتحاد» مع «الأهلي طرابلس»، وفي المجموعة الثانية «النصر» يواجه «الأهلي بنغازي». وفي بقية مباريات الجولة الأولى يلتقي «المدينة» مع «اليرموك» و«الهلال» يتبارى مع «السلفيوم» و«المروج» يواجه «التحدي».

وتتبارى فرق كل مجموعة فيما بينها من الذهاب والإياب، ويتأهل للدور السداسي أول وثاني المجموعة الأولى، والمتحصلون على التراتيب الثلاثة الأولى من المجموعة الثانية، وتقام مباراة فاصلة بين ثالث الأولى ورابع الثانية لتحديد الفريق السادس، على أن يقام الدوري السداسي بنظام التجمع.

يذكر أن الدوري الليبي لكرة السلة شهد تقدماً كبيراً في نسقه وأدائه الفني، مع شروع الأندية في اختيار دقيق لنجوم محليين وعرب وأفارقة وأجهزة فنية، حيث تربعت خمسة فرق على التنافس المستمر على الدوري، وهي النصر والأهليان والاتحاد، إضافة للمروج الذي ينتظر أن يعود بقوة هذا الموسم في سعيه للعودة لمنصات التتويج.

ومع الاعلان عن عودة النشاط وعودة الدوري شهدت اللعبة نهاية العام الماضي وأوائل العام الحالي اهتمام من إدارات الأندية بإعادة تشكيل فرقها وصرفت الأندية عشرات الآلاف من الدنانير على التعاقدات وعلى المعسكرات.

وفي بنغازي والجبل الأخضر قطعت فرق الدوري الممتاز مرحلة جيدة من الإعداد وكان الأهلي بنغازي والنصر إضافة الهلال أكثر الفرق المتحمسة للعودة، كما سعى المروج لأن يكون في الموعد مع بدء الدوري، حيث دخل في فترة إعداد وتغيير كامل في صفوف الفريق. وفي طرابلس والمنطقة الغربية جهزت فرق الأهلي طرابلس واليرموك والمدينة إضافة الأولمبي والوحدة فرقها في حين غاب الشباب العربي عن المشاركة بعدما عجزت إدارة النادي عن توفير الدعم اللازم لنادي عريق مثل الشباب.

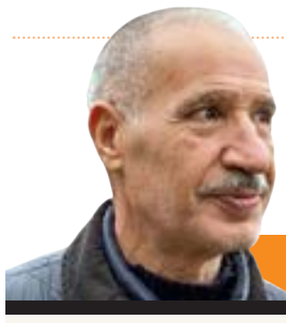

ليلة مصرع الوقار

جمعة بوكليب

حين كنتُ صَبياً، حرصَ أبي، رحمه الله، أن يصحبني معه إلى حضور الحفلات الغنائية والمسرحيات، ومشاهدة مباريات كرة القدم، وكرة السلة، وحفلات الملاكمة. مباريات كرة القدم كانت تقام بالملعب البلدي. ومباريات كرة السلة وحفلات الملاكمة، قبل تشييد المجمع الرياضي، كانت تقام بملعب جانبي صغير، يقع مباشرة خلف المجمع الرياضي الحالي. وقبل تشييد مسرح الكشاف، كانت الحفلات الغنائية تقام مساءً على مسرحي سينما الحمراء (الهمبرا) وسينما الغزالة، وتستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، وتنقل مباشرة مسموعة عبر الأثير، ثم حين بدأ البث التلفزي في الربع الأول من العام 1969، صارت تنقل حيّة ومباشرة، ويتابعها الليبيون في كل المناطق.

كان الفنُّ بتنوعاته، والرياضة باختلافها جزءاً ثابتاً وملحوظاً في تفاصيل حياة طرابلس اليومية، ومتنفساً لشبابها. وكانت الحفلات الغنائية سمة من سمات تميّزت بها، تستقطب اهتمام ساكنيها من كل الأنحاء.

على مسرحي الحمراء والغزالة، شاهدتُ تلك السنين، رفقة أبي، أعظم ما أنجبت ليبيا من مطربين وعازفين، يشدون بأعذب الأغنيات والألحان. وما زالت تفاصيل صورهم طريّة في ذاكرتي، وهم يؤدون أغانيهم. تلك الأغاني والألحان كدّا نحب ترديدها، وكانت تضيء أفئدتنا، وتبهج أرواحنا، وتهيّج خيالنا، وتبعث السرور في قلوبنا، وفي قلب مدينة صغيرة كانت، وما زالت تعشق الغناء والطرب حتى في زواياها الدينية، وبدأت، وقتذاك، براعم زهورها بالتفتق والتفتح على الدنيا ، قبل أن يدور بها الوقت، ويسلب منها الفرح بالحياة، ويحيل مسارحها إلى مخازن وحوانيت، وشوارعها وميادينها وحدائقها إلى مكبّات قمامة.

> رأيت بأم عينيّ شبابا تحولوا من شدة الطرب والنشوة، إلى ما يشبه مجذوبين في حضرة

كان المسرحان، المذكوران أعلاه، صغيرين، وسعتهما محدودة. مقارنة بما عرفتُ، فيما بعد، من مسارح خارج الحدود. وكان جمهور تلك الحفلات ذكورياً، من أعمار مختلفة، يجلسون بوقارعلى مقاعد، مُنصتين، مُستمتعين بغناء مطربين يعرفونهم ويحبونهم، ويصفقون كثيراً، وبعضهم يطلق صفير إعجاب، لدى انتهاء كل وصلة. الحفلات كانت متشابهة في برامجها، ولا تختلف كثيراً إلاّ بمن كان يحييها من المطربين. أحياناً، يكون المغنّون والعازفون من طرابلس، وأحيانا أخرى من طرابلس ومن بنغازي. ولم أرَ مطلقا أحداً من الحاضرين يتخلى عن وقاره، وينهض من مقعده راقصاً مع الموسيقى، من شدة الطرب.

الوقار الذكوري الليبي رأيته، مرتين أمام عينيّ، يُدهس تحت الأقدام في طرابلس، وفي حفلتين غنائيتين مختلفتين. الأولى كانت على مسرح كلية العلوم، بجامعة طرابلس. وأعتقد أنها كانت في شتاء العام 1975، وأحيتها فرقة الصقور، بقيادة الفنان الموهوب ناصر المزدواي، أطال الله عمره.

كان مسرح كلية العلوم مسرحا جامعياً، صمم ليكون مسرحاً ومدرج محاضرات. وأكبر حجما وسعة من المسرحين السابقين. وفي تلك الليلة، كان مزدحماً أكثر من سعته، بطلاب من الجنسين، ينتمون إلى مختلف الكليات. ولم يمض سوى وقت قصير على بدء الحفلة، حتى وجدتني غارقاً في أمواج متتالية من رقص. كان الطلاب الذكور، قد نهضوا من مقاعدهم، راقصين مع الأنغام، وأكثرهم ترك مقعده، واعتلاه واقفاً، ولم يكن ممكنا لي متابعة الحفل إلا وقوفاً. وصار كل المبنى يموج، يميناً ويساراً، برقص فاجأني، وأذهلني، لم أرَ مثيلاً له في طرابلس من قبل، وكأن الحاضرين من حولي قوم لا أعرفهم، هبطوا من كوكب آخر. وكان المزداوي، تلك الليلة، «لهلوبة» من حيوية، وكأنه «جيمي اندريكس». يتقدم الفرقة قائداً، وعازفاً ومغنّياً، وساحراً. وكانت القيثارة بين يديه تتكلم بفصاحة، بلغة فنّ تحرر فجأة من قيود وأصفاد وقار كان يكبله ويمنعه من الرقص. رأيته يحملها بين يديه عالياً ويقربها من فمه، ثم بأسنانه يحرك أوتارها، فتتأوه نشوة. بعدها يضعها على الأرض ويضرب الأوتار بقدمه فتتوجع صارخة، فأطار صواب الشباب، وكاد يطير حتى بسقف المسرح في الهواء.

المرّة الثانية، كانت بعدها بفترة زمنية قصيرة في مسرح الكشاف. وأعتقد في العام 1977، في حفلة غنائية أحيتها فرقة جيل جيلالة المغربية. لم تكن حفلة غنائية، بل عرس للفن. وإذا كان أفراد جمهور الطلاب، في حفلة كلية العلوم، قد أصابهم فن المزداوي وموسيقاه بعدوى جنون، فإن جمهور تلك الليلة، طار نشوة في سماء عالم آخر لا أجد، في معجمي اللغوي، وصفاً له. بالطبع، كان جمهوراً ذكورياً وبأغلبية شبابية. ورأيت بأم عينيّ شباباً منهم، وقد تحولوا من شدة الطرب والنشوة، وفي التهاب حمّى إيقاعات الدفوف، إلى ما يشبه مجذوبين في حضرة. لا ينالهم تعبٌ، ولا عطشٌ، كأرواح نورانية هائمة، ترقصُ بكل عنفوان، على أمل أن تتذوق طعم نشوة استثنائية تُعدّ، قبل تلك الليلة، في حكم مستحيل.

أقوالهم

«لم يتحقق أي من أهداف التدخل العسكري الفرنسي في ليبيا».

- «ندعو جميع الأطراف إلى تنفيذ وقف إطلاق النار، والخروج الفوري لجميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا».

وزير الخارجية الفرنسي الأسبق آلان جوبيه

السفير البريطاني لدى ليبيا نيكولاس هوبتون

«العلاقات المتميزة مع ليبيا توفر العديد من فرص الأعمال التي ينبغي تشجيعها».

«سمعنا من المهاجرين حكايات مروعة عن المعاملة اللاإنسانية التي تعرضوا لها في ليبيا».

الوزير الجزائري المكلف بالمؤسسات الصغيرة نسيم ضيافات.

منسقة عمليات الإنقاذ على متن سفينة «أوشن فايكينغ» لويزا ألبيرا

مريم حسين.. الخاتم والزواج

عن مسألة إعلان زواجها، وفي مقابلة مع الإعلامية الكويتية مي العيدان، قالت الفنانة العراقية، مريم حسين: «أنا عيوني للجمهور ودايما صريحة معاهم، ولكن هذا الموضوع خط أحمر، أنا جربت قبل ذلك أن أقول الموضوع عبر السوشيال ميديا وفشل الموضوع، وما راح يفيد إعلان زواجي من فلان أو علان.. بس اللي أقدر أقوله إني عايشة حياة مستقرة وسعيدة».

وأخيرا نشرت مريم حسين عبر حسابها على «إنستا ستوري»، صورة ليدي امرأة ورجل وهما يرتديان خاتمي زواج، ولكن من دون أن تعلق عليها، وحسب التكهنات، ربما أرادت مريم من خلال هذه الصورة أن تؤكد زواجها.

وكانت العيدان سألتها في المقابلة ذاته: «هل تخشين الإفصاح عن حقيقة زواجك فتنسحب ابنتك وفقا للقانون الكويتي الذي ينص على ذلك إذا تزوجت الأم»، فكان جواب مريم حسين: «بنتي مو كويتية».

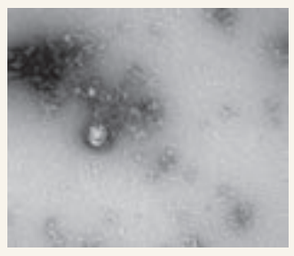

أول صورة لـ«كورونا البريطاني»

حصل مركز الأبحاث الروسي «فيكتور» على أول صورة في العالم للسلالة البريطانية من فيروس «كورونا»، التي ظهرت مؤخرًا كأحد أشكال تحور الفيروس التاجي القاتل.

وجاء ذلك في بيان المركز الإعلامي للوكالة الفدرالية لحماية حقوق المستهلك «روس تريب نادزور»، حيث ذكر البيان أنها المرة الأولى في العالم التي يتم فيها تصوير السلالة البريطانية لفيروس «كورونا» من مريض في ديسمبر 2020. بعد الحصول على صورة الفيروس تحت المجهر كجزء من دراسة خصائصه.

وكانت بريطانيا أعلنت في 4 ديسمبر اكتشاف سلالة جديدة من فيروس «كورونا»، وقامت السلطات الروسية موقتًا بتحديد الحركة الجوية مع المملكة المتحدة، ثم تم تسجيل أول حالة للإصابة بالطفرة «البريطانية» لفيروس «كورونا» في روسيا، وقد تعافى المريض الآن.

المانجو تخفض السكر بالدم

لدى فاكهة المانجو القدرة على تثبيت مستوى السكر في الدم وتحسين الحالة العامة للأشخاص الذين يعانون النوع الثاني من السكري، حسب ما أفاد علماء أميركيون.

واتضح للباحثين أن مادة البوليفينول، الموجودة في المانجو، لها خصائص مضادة للأكسدة والالتهابات.

ويشير الباحثون إلى أن «فاكهة المانجو تحتوي على عدد من المركبات المعروفة النشطة بيولوجيًا، مثل الكاروتينات والتوكوفيرول وحمض الأسكوربيك والألياف الغذائية ومركبات مانجيفيرين الفينولية وحمض الغاليك وكيرسيتين». واختار الباحثون المتطوعين المصابين بالنوع الثاني من مرض السكري وأضافوا إلى نظامهم الغذائي لب المانجو المجفف. وبعد مضي بضعة أشهر انخفض مستوى السكر في دم المتطوعين بعد تناول الطعام. كما لاحظ الباحثون انخفاض نسبة الدهون في جسم غالبية المتطوعين.

كل شيء

القمر يتعامد على الكعبة المشرفة

كشفت الجمعية الفلكية بجدة أن سماء مكة المكرمة تشهد، الخميس، تعامد القمر على الكعبة المشرفة بالتزامن مع وقوعه في طور البدر. وأوضح المهندس ماجد أبو زاهرة، رئيس الجمعية، أن هذا التعامد هو الأول هذا العام 2021. وقال أبو زاهرة، عبر الصفحة الرسمية للجمعية على «فيسبوك» إن القمر سيشرق مع غروب الشمس من الأفق الشمالي (الشمال الشرقي) ويغرب في الأفق الشمالي (الشمال الغربي)؛ مما يعني بأنه سيحاكي المسار العالي لشمس الصيف بعد ستة أشهر عبر سماء الليل، أما شمال الدائرة القطبية الشمالية، يبقى القمر 24 ساعة فوق الأفق، مثل شمس منتصف الليل في الصيف. وأضاف رئيس الجمعية الفلكية بجدة أنه في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، يتبع القمر البدر المسار المنخفض لشمس الشتاء؛ حيث يكون القمر منخفضًا في السماء، تمامًا مثل شمس الظهيرة الشتوية، أما جنوب الدائرة القطبية الجنوبية يبقى القمر تحت الأفق لمدة 24 ساعة.

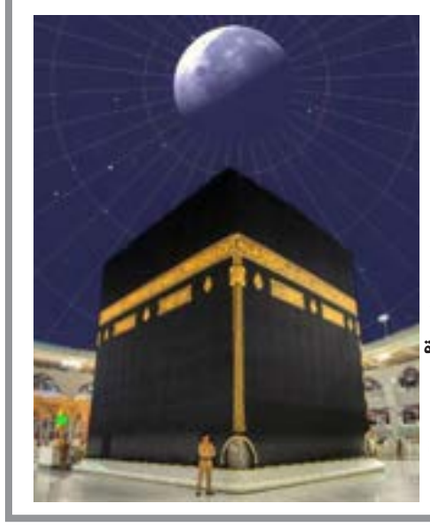

ليبيا الأمس

الدبلوماسي سليمان إبراهيم الجربي

في 21 أبريل من العام 1955، عقد مؤتمر باندونغ، وحضرته وفود من 29 دولة أفريقية وآسيوية، شارك فيها الزعيم جمال عبدالناصر، الذي كان حينها رئيس وزراء مصر، وكانت تلك أول رحلة له خارجية. تمخض المؤتمر على ميلاد تكتل الحياد الإيجابي.

وشاركت ليبيا في هذا المؤتمر، ومثلها السياسي والدبلوماسي السيد سليمان إبراهيم الجربي، الذي شغل العديد من المناصب، التي توجت بمنصب وزير الخارجية للمملكة الليبية المتحدة، من بعد أن اختير يوم 3 مايو 1961 في التعديل الوزاري الأول لحكومة محمد عثمان الصيد خلفا للسياسي عبدالقادر العلام، واستمر في منصبه حتى مثل هذا اليوم 28 يناير -1962 منذ 59 سنة.